75-960931

المورد

مجلة تراثية فصلية

تصدرها وزارة الاعلام - الجمهورية العراقية - المجلد الخامس - العدد الرابع ١٣٩٧-١٩٧٦

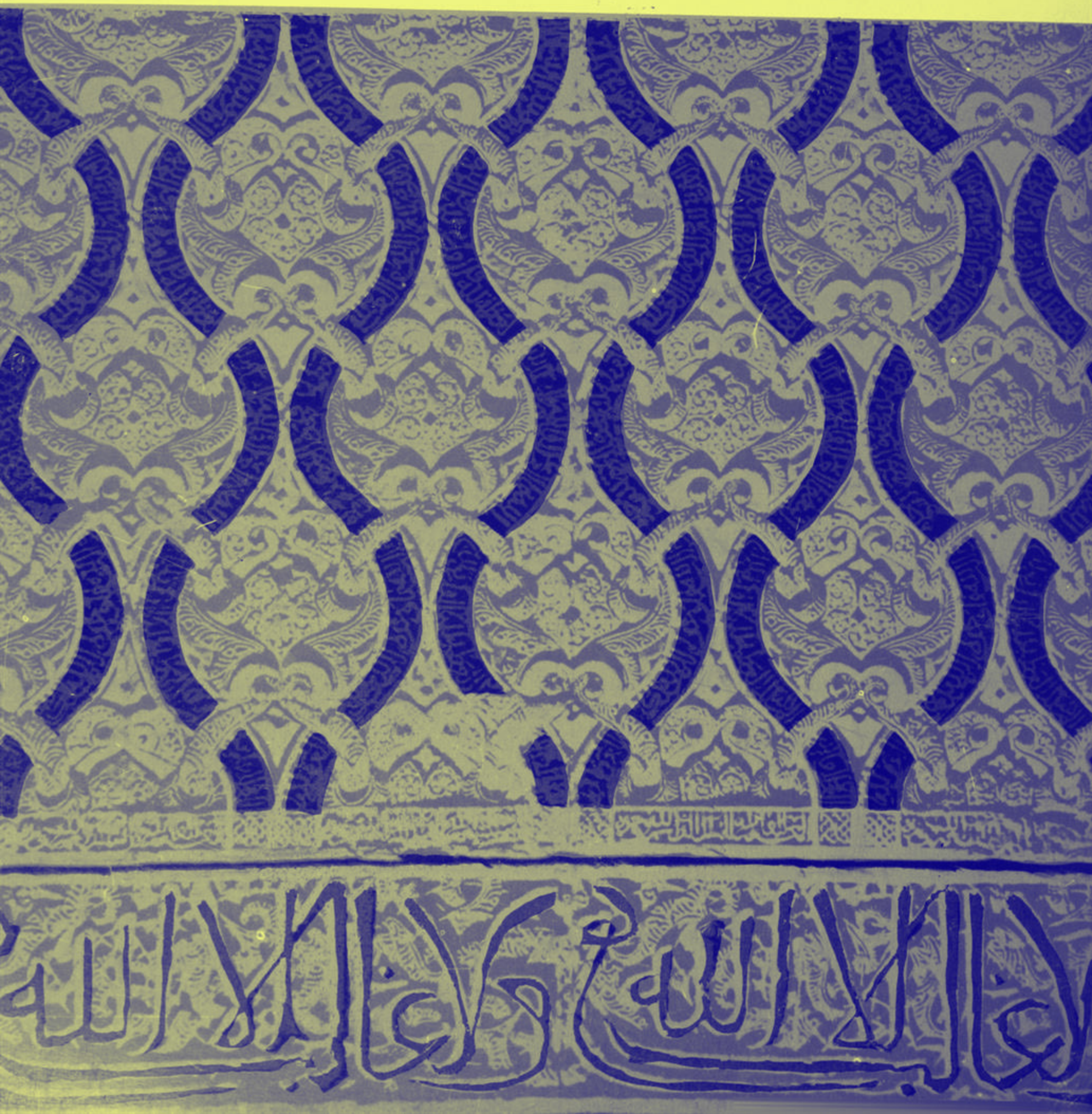

التذكرة الحمدونية

تأليف الشيخ أبي المعالي محمد بن الحسن بن حمدون البغدادي

المتوفى سنة ٥٦٢ هـ

تحقيق وتقديم

هلال ناجي

بين يدي الكتاب

المصنف :

مولده واسرته :

في رجب من عام ٤٩٥ هجرية (١) ولد مصنف التذكرة ابو المعالي محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن حمدون التغلبي البغدادي . وقد لقب كافي الكفاة بهاءالدين .

وحمدون على صيغة فعلون وهي صيغة تعظيم كانت شائعة عند المغاربة والاندلسيين نادرة عند المشارقة . فلم نقف الا على اسماء محدودة في المشرق منها حمدون نديم المتوكل ، ومنهما عبدالمحسن بن غلبون الصوري الشاعر المشهور .

وانتساب ابن حمدون الى قبيلة تغلب ذكرها ياقوت وكان مقربا من ابي سعد الحسن بن محمد (ابن المصنف) نقلا عنه : انهم من آل سيف الدولة بن حمدان بن حمدون من بني تغلب(٢) .

ولقد كان المصنف ذا معرفة تامة بالادب والكتابة من بيت مشهور بالرياسة والفضل هو وابوه واخواه ابو نصر وابو المظفر (٣) .

اما ابوه فكان من شيوخ الكتاب والعارفين بقواعدالتصرف والحساب ، وله تصنيف في معرفة الاعمال ، وعمر طويلا ، وتوفى يوم السبت عاشر جمادى الاولى سنة ٥٤٦هـ(٤) .

واما اخوه ابو نصر الملقب بفرس الدولة فكان اسمه محمد بن الحسن ايضا وكان من العمال ، وممن يعتقد في اهل الخير والصلاح ويرغب في صحبتهم ، ولد في صفر سنة ٤٨٨ هـ ، وتوفى في ذي الحجة سنة ٥٤٥هـ ببغداد ودفن بمقابرقريش(٥) . وغرس الدولة هذا كان يعرف ايضا بابن حمدون المنشيء وكان من كتاب الانشاء ببغداد وله ترسل وشعر ، وكتب في الديوان من اوائل سنة ٥١٣ هـ الى ان توفى ، وكان منفردا بالمهمات ولم يثبت رسائله لانها كانت تنثال عليه انثيالا وبكتبها ارتجالا ، وله « كتاب رسائل » و « تاريخ حوادث » (٦) .

واخوه ابو المظفر لم نظفر له بترجمة فيما بين ايدينا من المصادر .

وقد نبغ من هذه الاسرة ابنه ابو سعد الحسن بن محمد ، وكان يلقب تاج‌الدين ، ومولده في صفر سنة ٥٤٧هـ . وصفه ياقوت فقال(٧) :

« كان رحمه الله من الادباء العلماء الذين شاهدناهم زكي النفس ، طاهر الاخلاق عالي الهمة حسن الصورة مليح الشيبة ضخم الجثة كث اللحية طويل القامة نظيف اللبسة ظريف الشكل . وهو ممن صحبته فحمدت صحبته وشكرت اخلاقه وكان قد ولي عدة ولايات عاينت منها النظم في البيمارستان العضدي وكانت هيبته فيه ومكانته منه اعظم من مكانة ارباب الولايات الكبار ، لان الناس يرونه بعين العلم والبيت القديم في الرئاسة . ثم ولي عند الضرورة كتابة السكة بالديوان العزيز ببغداد يرزق برزق مقداره عشرة دنانير في الشهر . وسألته فقلت : من هو حمدون الذي تنسبون اليه ؟ أهو حمدون نديم المتوكل ومن بعده من الخلفاء ؟ فقال : لا نحن من آل سيف الدولة بن حمدان بن حمدون من بني تغلب . هذا صورةلفظه . وكان من المحبين للكتب واقتنائها والمبالغين في تحصيلها وشرائها وحصل له من اصولها المتقنة وامهاتها المعينة ما لم يحصل لكثير احد . ثم تقاعد به الدهر وبطل عن العمل فرايته يخرجها ويبيعها وعيناه تذرفان بالدموع عليها كالمفارق لاهله الاعزاء والمفجوع باحبابه الاوداء . فقلت له : هون عليك ـ ادام الله ابامك ـ ، فان الدهر ذو دول ، وقد يصحب الزمان ويساعد ، وترجع دولة العز وتعاود ، فتستخلف ما هو احسن منها واجود . فقال : حسبك يابني ! هذه نتيجة خمسين سنة من العمر انفقتها في تحصيلها ، وهب ان المال يتيسر ، والاجل

(١) وفيات الاعيان ٣٨٢/٤
(٢) معجم الادباء ٢١٥/٣
(٣) وفيات الاعيان ٣٨٠/٤ والنجوم الزاهرة ٣٧٤/٥
(٤) وفيات الاعيان ٣٨٢/٤
(٥) وفيات الاعيان ٣٨٢/٤
(٦) الوافي بالوفيات ٣٥٨/٢ وتلخيص معجم الآداب ١١٦١/١
(٧) معجم الادباء ـ طبعة مرجليوث ٢١٥/٣ ـ ٢١٧ .

يتأخر ـ وهيهات ـ فحينئذ لا احصل من جمعها بعد ذلك الا على الفراق الذي ليس بعده تلاق . وانشد بلسان الحال :

هب الدهر ارضاني واعتب صرفه
واعقب بالحسنى وفك من الاسر
فمن لي بايام الشباب التي مضت
ومن لي بما قد مر في البؤس من عمري

ثم ادركته منيته ، ولم ينل امنيته . وكان حريصا على العلم فجمع من اخبار العلماء ، وصنف من اخبار الشعراء ، والف كتبا كان لا يجسر على اظهارها خوفا مما طرق اياه مع شدة احتراز . وبالجملة فعاش في زمن سوء وخليقة عنشوم جائر كان اذا تنفس خاف ان يكون على نفسه رقيب يؤدي به الى العطب ، وهو كان آخر من بقي من هذا البيت القديم والركن الدعيم ولم يخلف الا ابنة مزوجة من ابن الدوامي وما اظنها معقبة ايضا . وكان مع اغتباطه بالكتب ومنافسته ومنافشته فيها جوادا باعارتها ولقد قال لي يوما وقد عجبت من مسارعته الى اعارتها للطلبة : ما بخلت باعارة كتاب قط ، ولا اخذت عليه رهنا . ولا اعلم انه مع ذلك فقد كتابا في عارية قط ، فقلت : الاعمال بالنيات وخلوص نيتك في اعارتها لله حفظها عليك. وكتب بخطه الرائق الكتب الكثيرة الكبار والصغار المروية وقابلها وصححها وسمعها على المشايخ ، فكان ممن لقي من المشايخ : ابو بكر محمد بن عبيدالله الزاغوني والنقيب ابو جعفر احمد بن محمد بن العباس المكي وابو حامد محمد بن الربيع الغرناطي مغربي قدم عليهم . وابو المعالي محمد بن محمد بن النحاس العطار ووالده ابو المعالي بن حمدون وابو الفتح محمد بن عبدالباقي بن سلمان المعروف بابن البطي وجماعة بعدهم كثيرة كابن كليب الحراني وابن بوش وغيرهم .

وروى شيئا من مسموعاته يسيرا . وكان مؤيد الدين محمد ابن محمد القمي نائب الوزارة ببغداد قد خرج الى ناحية خوزستان حيث عصى سنجر مملوك الخليفة بها حتى قبض عليه وعاد به وفي صحبته عزالدين نجاح الشرابي ، فخرج الناس لتلقيه عند عوده في محرم سنة ٦٠٨ ، وكان تاج الدين فيمن خرج لتلقيه عند عوده في محرم سنة ٦٠٨ وكان عبلا ترفا ، معتادا للدعة والراحة ، ملازما لقعر داره ، وكان الحر شديدا والوقت صائفا ، فلما انتهى الى المدائن اشتد عليه الحر وتكائف حتى افضى به الى التلف فمات رحمه الله في الوقت المقدم ذكره بالمدائن بينه وبين بغداد سبعة فراسخ . فحمل الى بغداد ودفن بمقبرة موسى بن جعفر بباب التبن رحمه الله ورضي عنه » .

وهكذا رسم ياقوت صورة حية لآخر مشعل من مشاعل هذه الاسرة الكريمة .

شيوخه وتلاميذه :

لم تحفظ لنا المصادر شيئا عن شيوخ المؤلف ، غير سماعه في سنة عشر وخمسمائة من اسماعيل بن الفضل الجرجاني . وان ابنه ابو سعد الحسن بن محمد روى عنه ، وسمع منه احمد طارق واحمد بن الحسن العاقولي(٨) .

جوانبه الثقافية ومصنفاته :

كان المصنف كاتبا وكان شاعرا ايضا ، وكان الى هذا وذاك له على اهل الادب ظل(٩) .

(٨) المختصر المحتاج اليه ٣٣/١
(٩) الخريدة ـ قسم العراق ١٨٤/١

فمن شعره قوله في مروحة الخيش ملغزا :

ومرسلة معقولة دون قصدها
مقيدة تجري حبيس طليقها
تمر خفيف الريح وهي مقيمة
وتسري وقد سدت عليها طريقها
لها من سليمان النبي ورائة
وقد ضربت (نحو) النبيط عروقها
اذا صدق الفوء السماكي امحلت
وتمطر والجوزاء ذاك حريقها
تحيتها احدى الطبائع ، انها
لذلك كانت كل روح صديقها (١٠)

ومن شعره قوله (١١) :

وحاشا معاليك ان يستزادَ
وحاشا نوالك أن يقتضى
ولكنما استزيد الحظوظ
وان امرتني النهى بالرضى

وقوله (١٢) :

ياخفيف الراس والعقل معا
وثقيل الروح ايضا والبدن
تدعي انك مثلي طيبٌ
طيبٌ انت ولكن باللبن

وقوله في آل المهلب (١٣) :

آل المهلب معشر امجاد
ورثوا المكارم والوفاء فسادوا
شاد المهلب ما بنى آباؤه
وأتى بنوه ما بناه فشادوا
وكذاك من طابت مغارس نبته
وبنى له الآباء والاجداد

ولم تذكر المصادر من مؤلفاته غير كتاب التذكرة ، الذي قرن باسمه وصار يعرف بالتذكرة الحمدونية .

وكان من عناية القدماء بهذا الكتاب عكوفهم على اختصاره ، فقد اختصره محمود بن يحيى بن محمود بن سالم بن رجب الشيباني وسماه (منتخب الفنون من تذكرة ابن حمدون) (١٤) . كما صنف المقريزي « منتخب التذكرة » وقد وصلتنا نسخة مخطوطة منه(١٥) . وقد اثنى المصنفون القدماء على التذكرة

(١٠) الابيات في الخريدة ١٨٤/١ ـ ١٨٥ ذكرها ابن خلكان في في الوفيات ٣٨١/٤ نقلا عن الخريدة ومرآة الجنان ٣٧١/٣ .
(١١) البيتان في الخريدة ١٨٥/١ وفي الوفيات ٣٨١/٤ نقلا عن الخريدة وفي الوافي بالوفيات ٣٥٧/٢ وقال الصفدي قلت : يريد انه قرع .
(١٢) الخريدة ١٨٥/١ والوفيات ٣٨١/٤ والوافي ٣٥٧/٢ والشذرات ٣٣/٥ .
(١٣) المستطرف ٢٣٢/١
(١٤) كشف الظنون ٣٨٣/١
(١٥) محفوظة في المكتبة الوطنية بباريس تحت رقم ١٥١٤ عربيات ، ومنها مصورة في معهد المخطوطات بالجامعة العربية مذكورة في فهرس المخطوطات المصورة (الجزء الثاني ـ القسم الاول ص ٢٦٤) . والمقريزي هذا هو ابو

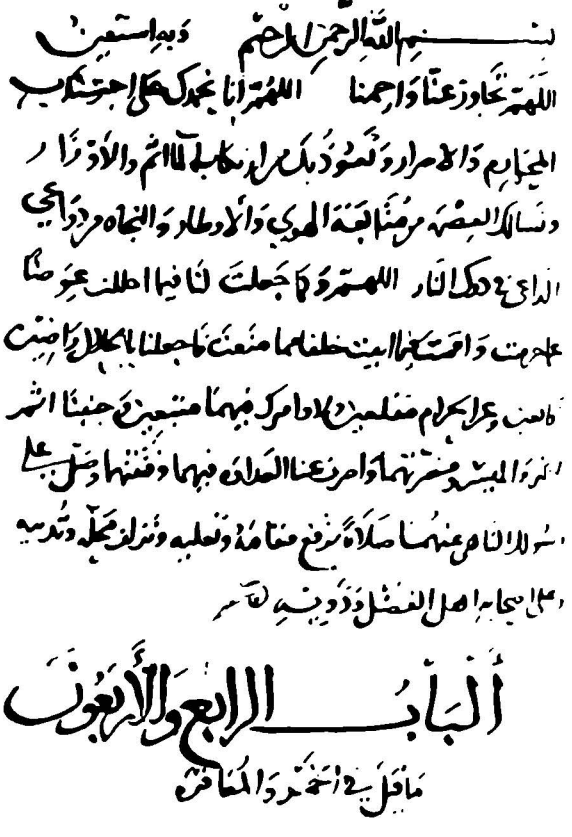

بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين

اللهم تجاوز عنا وارحمنا اللهم انا نحمدك على اجترامنا
المحارم والاصرار وتعودنا مراودة المآثم والاوزار
ونسالك العصمة مرضاة لهدي والاوطار والنجاة مرد راعي
الداعي ودك النار اللهم وكما جعلت لنا فيما اطلعت عورتنا
عليها وامتنا عليها ابيت خلفا مما منعت فاجعلنا بالحلال راضين
قانعين وعن الحرام مقلعين ولاوامرك فيهما متبعين وعن جنايتنا اشد
الزواجر المبيدة مستترنا واصرف عنا العداة فيهما وقهرها وسل على
سيد الانام عنهما صلاة ترفع مقامه وتعليه وتزلفه وتجله وتدنيه
من مجاورة اهل الفضل ودويه للحشر

الباب الرابع والاربعون

ما قيل في الخمر والمسكر

الورقة الاولى من مخطوطة باريس

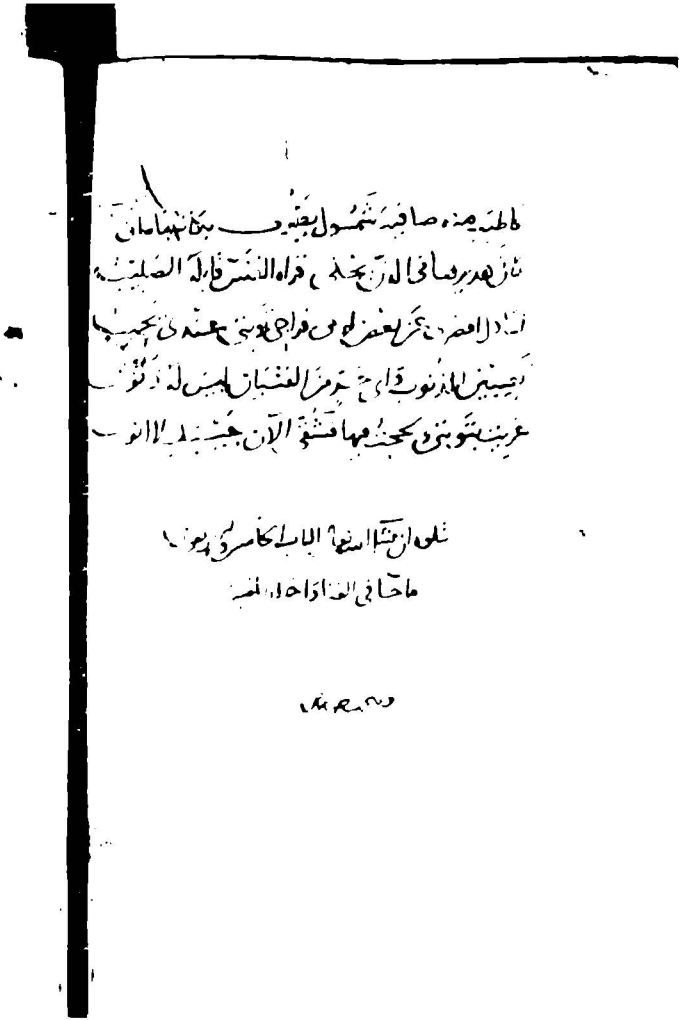

ما طرحه صاحبه تحمول بعقيب بكائهما ان
تاز هدير رضا في الدين بخلق قراه النسر قاله الصليب
اذا الفضل عن بعض لوم فراجع بعينه في يحيب
يعيبني الذنوب واجترم الغشيان ليس له ذنوب
عزيز بتوبتي يحجب فيها فشفوة الآن جنبه الذنوب

فلما ان منا الباب الخامس والاربعون
ما جاء في الغناء والمعازف

الورقة الاخيرة من مخطوطة باريس

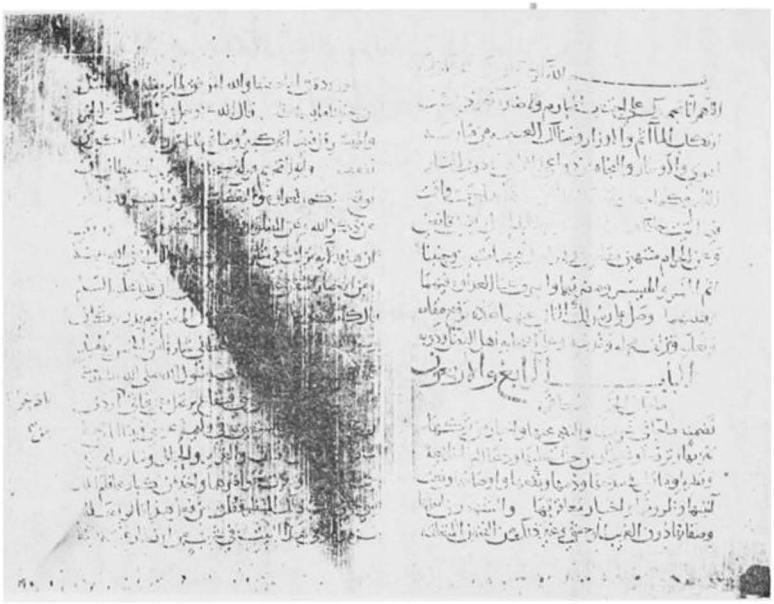

الورقة الاولى من مخطوطة احمد الثالث بالاستانة

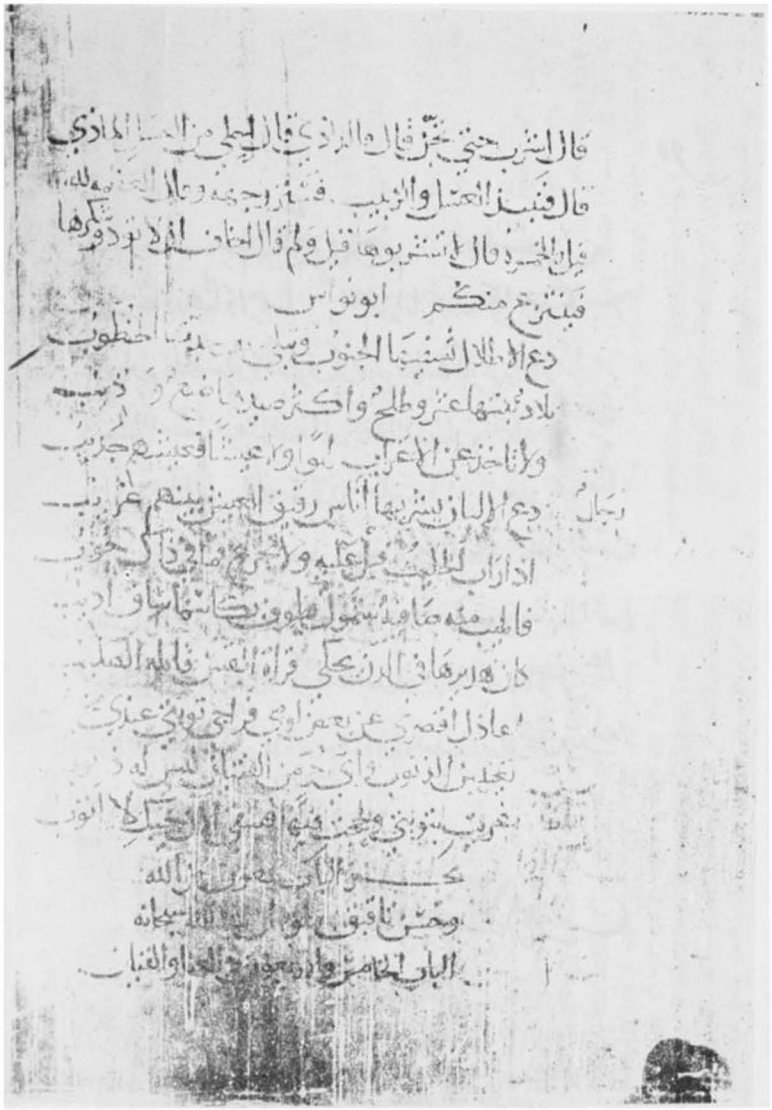

الورقة الاخيرة من مخطوطة احمد الثالث بالاستانة

فقال العماد الاصبهاني : (١٥ ب) .

« والف كتابا كبيرا سماه « التذكرة » وجمع فيه الغث والسمين والمعرفة والنكرة » .

وقال ابن خلكان (١٦) :

« وصنف كتاب « التذكرة » وهو من احسن المجاميع ، يشتمل على التاريخ والادب والنوادر والاشعار ، لم يجمع احد من المتاخرين مثله .... وهو من الكتب الممتعة » .

وقال الصفدي(١٧) :

« صنف كتاب التذكرة في الادب والنوادر والتواريخ وهو كبير يدخل في اثني عشر مجلدا مشهور" » .

وقال ابن تغري بردي(١٨) :

« كتاب « التذكرة » وهو من احسن التصانيف ، يشتمل على التاريخ والادب والاشعار ، وقفت عليه وهو في غاية الحسن » .

وقال السخاوي(١٩) :

« من جملة الكتب التي جمعت بين عيون الاخبار ومستحسنات الاشعار ، فجاءت حسنة التاليف ، هو كتاب التذكرة الحمدونية » .

وقال حاجي خليفة(٢٠) :

« مجموعة لطيفة عظيمة من احسن المجاميع جمع فيها التاريخ والادب والاشعار والنوادر ولم يجمع من المتاخرين مثله » .

وتمثل التذكرة منتخبات من اجود الكتب التي قراها وصنفها . وقد وهم بعض المصنفين العرب فنسبوا الكتاب لابي سعد (الابن) . قال ذلك صاحب الشذرات نقلا عن العبر للذهبي ونص عبارته(٢١) : وفيها (اي في سنة ٦٠٨ هـ توفي) ابن حمدون صاحب التذكرة ابو سعد الحسن بن محمد بن الحسن بن محمد بن حمدون البغدادي كاتب الانشاء والدولة قاله في العبر وجزم بوفاته في هذه السنة :

ثم تنبه صاحب الشذرات لهذا الوهم فاورد ما ذكره ابن خلكان والعماد في الوفيات والخريدة من ان صاحب التذكرة هو ابو المعالي محمد بن الحسن وانه توفي سنة ٥٦٢هـ . فعقب قائلا : فانظر التناقض بين كلامه وكلام العبر .

وممن نسبها للابن وهما ، ابو شامة المقدسي(٢٢) :

وظائفه ونهايته :

تولى ابن حمدون وظيفة عارض الجيش في عهد الخليفة المقتفي ثم صار صاحب ديوان الزمام في عهد الخليفة المستنجد(٢٣) وهو من الدواوين المهمة .

ثم ان الخليفة المستنجد وقف على ما في كتاب التذكرة من حكايات توهم التعريض بالدولة والغض منها . كما كشف في كتابه « التذكرة » عن ميله للعلويين ، وكانوا في صراع سياسي طويل مع العباسيين ، فغضب عليه وحبسه ، ومات في سجنه وذلك في يوم الثلاثاء حادي عشر ذي القعدة سنة اثنتين وستين وخمسمائة ، ودفن يوم الاربعاء بمقابر قريش ببغداد(٢٤) .

وهكذا كانت التذكرة سببا في محنة ابن حمدون مما ترك اثرا سيئا في نفس ابنه الذي صنف كتبا ولم يطلع عليها احدا خشية السلطان . لكنني ارى ان ابن حمدون الف التذكرة وهو يعاني محنة وعزلة اشار اليهما في مقدمته .

الكتاب :

محتويات التذكرة واهتمام المعاصرين بنشرها :

تقع التذكرة في خمسين بابا بالتفصيل الذي سنذكره .

وجدير بالذكر ان ما طبع من هذه الابواب الخمسين حتى اليوم قليل للغاية :

فقد طبع الباب الثاني من التذكرة ويقع في ستة فصول عدتها ١١٨ صحيفة بمصر سنة ١٣٤٥ هـ - ١٩٢٧ م .

ونشر صديقنا الدكتور سامي مكي العاني سيرة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من التذكرة في مجلة الرسالة الاسلامية البغدادية بالعددين ٢٢ - ٢٤ منها .

كما نشر ايضا قسم « الخلفاء الراشدين » في العددين ٣٤-٣٥ من المجلة ذاتها . وعدا ما تقدم فقد حققت الطالبة بثينة شاكر محمود رامز البابين الاول والثاني من التذكرة لنيل درجة الماجستير في التاريخ الاسلامي من جامعة بغداد وذلك عام ١٩٦٩ وتم لها ذلك . غير انها لم تنشر ما حققته حتى اليوم .

وهكذا يتضح ان كل ما نشر من التذكرة الحمدونية حتى اليوم لا يعدو بابا واحدا هو الباب الثاني وفصلين صغيرين من اصل خمسين بابا .

لقد تحدث المصنف عن منهجه في تاليف كتابه في مقدمته فقال : « هذا كتاب جمعته من نتائج الافكار ، وطرف الاخبار والآثار ، ونظمت فيه فريد النثر ودرره ، وضمنته مختار الشعر ومحبره ، واودعته غرر البلاغة وعيونها ، وابكار القرائح وعونها، وبدائع الحكم وفنونها ، وغرائب الاحاديث وشجونها ، حين بدل الصفو بالكدر ، وغيرت بنا الايام الغر ، وفسد الزمان وخان الاخوان ، واوحش الاتيس وخاف الجليس وصار مكروه العزلة مندوبا ومأثور الخلطة محظورا ... » حتى يقول شارحا منهجه وخطته :

« وشرفت كل باب بان بدأته بآية من كتاب الله سبحانه ،

العباس احمد بن علي بن عبدالقادر بن محمد الحسيني تقي‌الدين المقريزي المتوفى سنة ٨٤٥هـ .

(١٥ب) الخريدة ١/١٨٤ .

(١٦) الوفيات ٤/٣٨٠ واثبتها اليافعي في مرآة الجنان ٣/٢٧٠ .

(١٧) فوات الوفيات ٢/٣٥٧ .

(١٨) النجوم الزاهرة ٥/٢٧٤ - ٢٧٥ .

(١٩) الاعلان بالتوبيخ ٥٧ .

(٢٠) كشف الظنون ١/٣٨٣ .

(٢١) الشذرات ٥/٣٢ - ٣٣ .

(٢٢) تراجم رجال القرنين السادس والسابع ص ٧٩ .

(٢٣) الخريدة ١/١٨٤ .

(٢٤) الخريدة ١/١٨٤ والوفيات ٤/٣٨٢ والوافي ٢/٣٥٧ والنجوم الزاهرة ٥/٣٧٤ والشذرات ٥/٣٣ وكشف الظنون ١/٣٨٣ والبداية والنهاية ١٢/٢٥٣ والمختصر المحتاج اليه ١/٣٣ والكامل في التاريخ ١١/٣٣٠ والمنتظم ١٠/٢٢١-٢٢٢ وفوات الوفيات ٢/٣٧٨ . ومرآة الجنان ٣/٢٧٠ .

واثر من رسوله صلى الله عليه ، وقدمت امامه تحميدا يكون مشيرا الى معناه وطليعة لقصده ومغزاه ، ختمته بطرف من نوادر وملح من غرائب ليستريح اليها اللغب الطليح من كلالة الجد ويامن معها الداب الحريص من ملال الجد ، خلا بابي الافتتاح والخاتمة فانهما لله خالصان ... »

ويتخذ ابن حمدون لنفسه منهجا وسطا هو دون الاسهاب الممل وفوق الاختصار المخل .

ثم قال : « ورتبته خمسين بابا يجمع كل باب فيها فصولا متقاربة ومعاني متناسبة ليقرب على متصفحه ما يريد انتزاعه بمعرفة مكانة . ويسرع الى متلمسه بعلم مظانه » .

ثم كشف عن خلة التواضع الرفيعة في نفسه اذ قال :

« ورحم الله امرا وقف من كتابي هذا على خلل فاصلحه وزلل فاستدركه ، فاني نقلته والقلب عليل والخاطر كليل ... » حتى قال : « فلم اكد اعاود لحظه ، ولا تتبعت غلط الوهم واليد » .

وبعد فهذا منهج المؤلف في كتابه ، اما ابوابه الخمسون فهي :

الباب الاول
في المواعظ والآداب الدينية .

الباب الثاني
في الآداب والسياسة الدنيوية ورسوم الملوك والرعية .

الباب الثالث
في الشرف والرئاسة

الباب الرابع
في محاسن الاخلاق ومساوئها

الباب الخامس
في السخاء والجود والبخل واللؤم

الباب السادس
في البأس والشجاعة والجبن والفراعه
ويجيء في هذا الباب اسماء المشهورين من الفرسان وقتلهم في الاسلام .

الباب السابع
في الوفاء والمحافظة والغدر والملل .

الباب الثامن
في الصدق والكذب وما يتصل به :
العهود والمواثيق والاقسام المستغربة

الباب التاسع
في التواضع والكبر

الباب العاشر
في القناعة واللطف والحرص والطمع

الباب الحادي عشر
في تحصين السر والنميمة

الباب الثاني عشر
ما جاء في العدل والجور

الباب الثالث عشر
ما جاء في العقل والحمق

الباب الرابع عشر
في المشورة والراي وصوابه وخطاه

الباب الخامس عشر
في العهود والوصايا

الباب السادس عشر
في الفخر والمفاخرة

الباب السابع عشر
في المدح ويتصل به :
فصلان الشكر والاعتذار والاستعطاف

الباب الثامن عشر
في التهاني :
وفصوله تسعة : الفتوح ، الخلع ، الولاية ، الولد ، المواسم ، النكاح ، القدوم من سفره ، الشواذ ، النوادر

الباب التاسع عشر
في المراثي والتعازي :
وفصوله ستة : الملوك ، الرؤساء ، الاخوان ، الامل ، الاطفال ، النساء ، الشواذ ، النوادر .

الباب العشرون
في العيادة والمرض

الباب الحادي والعشرون
في المودة والاخاء والمعاشرة والاستزاره

الباب الثاني والعشرون
في الهدايا

الباب الثالث والعشرون
في الهجاء وما تعداه :
وهي ثلاثة فصول : العتاب والاستزادة والتعريض وشكوى الزمان .

الباب الرابع والعشرون
الاغراء والتحريض

الباب الخامس والعشرون
التقريع والتحريض

الباب السادس والعشرون
الوعيد والتحذير

الباب السابع والعشرون
في النعوت والصفات :
وهي اربعون نوعا : نعت الخيل والبغال والحمير ، نعت

الابل ، نعت الفيل ، الاسد وحش الفلاة وسباعها ، القنص وآلاته واماكنه ، الطير ، انواع شتى من الحيوان الحية ، الهوام والحشرات ، والنساء ولباسهن وزينتهن ، الفلمان السودان ، السماء ، النجوم وما يتعلق بها الليل والصبح ، وما جاء في طول الليل وقصره ، السحاب والغيث وما كان منهما ، والرياح ، الخصب والمحل ، المياه والغدران والانهار ، والسفن والجسر ، الرياض والازهار ، النخل والشجر ، الحرب والجيش السلاح ، والجبن ، انواع القتل والجراح ، الابنية والمعاقل ، الديار والرسوم ، الفلاة ، السير والسرى ، البيان ، المحاورة ، القوافي ، الكتاب ، والقلم ، وآلاتهما ، النار ، والحر وما يتنوع منهما القرو الصلاء ، الاكول والماكول، القدر ، الملاهي ، الشواذ ، النوادر .

الباب الثامن والعشرون

الشيب والخضاب :

وهو خمسة فصول : الفجيعة بالشيب ، التسلي عن حدوثه ، مدح الخضاب وذمه ، اخبار المعمرين ، النوادر .

الباب التاسع والعشرون

وهو اثنان وعشرون نوعا : شدة الغرام ، والوجد ، الاعراض ، والهجر ، والرصد ، والشوق ، والنزاع ، ذكر الوداع ، المسرة باللقاء عند الاياب ، الطيف والخيال الرقة والنحول ، البكاء الهمول ، احماد المواصلة ، ولذة العناق ، وشكوى الفراق ، والبين وآجلهما ، الارق والسهاد ، تعاطي الصبر والتجلد ، العذول والواشي ، وصف المحبوب والرقيب ، طيب الافواه ، وصف الثغر ، اسرار الهوى واعلانه ، عشق الدلائل ، غزل العباد وتساهلهم فيه ، اخبار من قتله الكمد ، جمل من العزل والنسيب ، نوادر من الباب المتيمين .

الباب الثلاثون

انواع شتى من الخطب

الباب الحادي والثلاثون

في المكاتبات

الباب الثاني والثلاثون

في الامثال والاستشهادات :

وهي ستون مفصلة في مواضعها

الباب الثالث والثلاثون

الحجة البالغة والاجوبة الدامغة

الباب الرابع والثلاثون

كبوات الجياد وهفوات الامجاد

الباب الخامس والثلاثون

اخبار العرب وعوائدهم وغرائب سيرهم وادباءهم

الباب السادس والثلاثون

الكهانة والزجر والفال والطيرة والعيافة والفراسة

الباب السابع والثلاثون

في اليسر بعد العسر والرخاء بعد الضر

الباب الثامن والثلاثون

ما جاء في الغنى والفقر

الباب التاسع والثلاثون

الاسفار والاغتراب :

ويدخل في هذا الباب : الوداع والاياب وورود الكتاب واصدار الجواب

الباب الاربعون

تنجز الحوائج والسعي فيها والشفاعة والوعد والانجاز والمطل

الباب الحادي والاربعون

في الحجاب متيسره ومستصعبه

الباب الثاني والاربعون

في الحيل والخداع المتوصل به الى نجح المقاصد والمطالب

الباب الثالث والاربعون

في الكتابة والتعريض :

ويتضمن : المعاياة والاحاجي والتورية واستطراد الشعراء

الباب الرابع والاربعون

في الخمر والمعاقرة :

وما جاء في مدحها وذمها واوصافها ونعوتها واخبار معاقريها ومحاسن الندامى ومساوئهم .

الباب الخامس والاربعون

الغناء والقيان

الباب السادس والاربعون

في المواكله والنهم والتطفيل واخبار الاكله والماكل :

وهو ستة فصول : آداب الاكل والمواكله ، والاقتصاد في الطاعم والعفه عنها ، الجشع والنهم ، واخبار الاكله ، والتطفيل واخبار الطفيليين ، واوصاف الاطعمة وفنونها ، نوادر .

الباب السابع والاربعون

في انواع السير عجيبها وفنون الاشعار والاخبار وضريبها .

الباب الثامن والاربعون

في النوادر والمجون :

وابتداته : المزح ، الاشراف والافاضل وفكاهتهم ، والرخصة فيه ثم جملته من بعد اثنى عشر نوعا :

نوادر الاعراب ، نوادر الشعراء والادباء ، نوادر الظرفاء ، نوادر لمجان النساء ، نوادر في التعصب والتحزب ، نوادر المخنثين من ذوي العاهات والادواء والمخرقين ، نوادر الخلعاء ، نوادر الاغبياء والجهلاء وعيهم وتصحيفهم وغلطهم ، نوادر المتنبئين والقصاص والمخترقين ، نوادر المجانين ، نوادر السفلة واصحاب المهن والسوقه

الباب التاسع والاربعون

جمل في التواريخ

الباب الخمسون

في الادعية والمناجاة .

تلك هي ابواب الكتاب على ما ذكرها مؤلفها .

مخطوطات التذكرة والقسم الذي تنشره اليوم :

تناثرت اجزاء مخطوطات التذكرة عبر مكتبات العالم وذكر بروكلمان ما وقف عليه منها في الفهارس(٢٥) .

فاجزاؤها متناثرة في مكتبات برلين ولندن وباريس والاسكوريال وفي مكتبات احمد الثالث وبايزيد العمومية وعاشر افندي وراغب باشا . في الاستانة . وفي بروسه ـ خراججي زادة بتركية .

وتحتفظ دار الكتب المصرية بالجزءان الحادي عشر والثاني عشر ويضمان الابواب ٧٤ـ٥٠ من التذكرة وهما بخط قديم واضح محفوظان في الدار تحت رقم ١٥١٤ .

والاجزاء الثلاثة الاولى من التذكرة عثر عليها الباحث عيسى اسكندر المعلوف في دمشق ووصفها بالجزء العاشر من المجلد الرابع من مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق .

وفي معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية نخبة صالحة من مصورات بعض هذه المخطوطات ، ذكرت تفاصيلها في فهرس المخطوطات المصورة(٢٦) .

والجزء الذي ننشره اليوم هو الباب الرابع والاربعون وقد اعتمدنا في نشره على نسختين قديمتين تعودان للقرن السابع الهجري وقريبتان من عصر المؤلف .

اولاهما : النسخة المحفوظة في خزانة احمد الثالث بالاستانه برقم ٢٩٤٨ والباب المذكور منها هو قطعة من الجزء العاشر بحسب تصنيف المؤلف ويقع الجزء العاشر في ١٥٢ ورقة قياس ١٩ × ٢٦ سم .

يبتدىء بالباب الثالث والاربعين فيما جاء في الكناية والتعريض والاحاجي والمعاياة . ويليه الباب الرابع والاربعون في الخمر والمعاقرة فالخامس والاربعون في الغناء والقيان وينتهي بآخر الباب السادس والاربعين فيما جاء في المواكلة والتطفيل .

ويقع الباب الذي ننشره في الورقات ٣٣ الى ٧٢ من الاصل. وقد اتخذنا هذه النسخة اما ورمزنا لها بالحرف (ا) .

والنسخة الثانية تعود للقرن السابع الهجري ايضا (الثالث عشر الميلادي) وهي قطعة من مجلدة محفوظة في مكتبة باريس الوطنية برقم ٣٣٢٤ عربيات وتضم هذه المجلدة الابواب التالية :

الباب الثاني والاربعون : في الحيل والخدائع
الباب الثالث والاربعون : في الكنى والالقاب والالغاز
الباب الرابع والاربعون : في الخمر والمعاقرة
الباب الخامس والاربعون : في الغناء والمغنين والقيان

وعدة اوراق المجلدة ٢٠٠ ورقة وتوجد ثغرة بين الصحيفتين ٢ و ٣ فيها .

وهذه النسخة الثانية كنت قد وقفت عليها وصورتها اثناء زيارتي للمكتبة الوطنية بباريس في كانون الثاني (يناير) ١٩٧٤ . وقد عارضت النسخة الام بها ، وان كانتا تعودان لقرن واحد ، هو القرن السابع الهجري . ورمزت لها بالحرف (ب) ، وسبب اعتمادي (ا) اما ، كثرة الطمس والاسقاط في النسخة (ب)

مصادر هذا الباب :

من خلال دراستنا لنصوص هذا الباب بدقة اتضح لنا ان كتاب الاغاني كان مصدرا من مصادره كما كانت يتيمة الثعالبي مصدرا ثانيا . لكن دواوين الشعراء الذين استشهد بشعرهم كانت المصدر الاساس الذي استقى منه المؤلف .

ولان كثيرا من هذه الدواوين لم يصلنا كاملا اوضاع فيما ضاع من تراث السلف ، فقد تفردت التذكرة وهذا الباب بالذات باشعار لا وجود لها في دواوين اصحابها .

فهذا الباب يضيف شعرا جديدا حتى لابرز الدواوين التي حققت تحقيقا علميا نفيسا كديواني الاعشى وحسان بن ثابت .

وهو يضيف اشعارا بالغة القيمة الى ديوان ابي نؤاس في طبعاته الثلاث المعتمدة . ويضيف اشعارا لديوان ابن المعتز ولسواه .

كما انه يضيف اخبارا كثيرة لا نجدها فيما بين ايدينا من مطبوعات .

ولقد نهج المصنف في هذا الباب نهجا علميا رفيعا وخلقيا عاليا ، حين ترفع عن ايراد السفساف من القول والاخبار الفاحشة متجنبا مزلقا وقع فيه الاصبهاني في الاغاني والرقيق النديم في قطب السرور .

من نقل عنه :

ولقد كشفنا اول مرة ، ومن خلال دراسة النصوص ومقارنتها . ان النويري في نهاية الارب قد سطا على هذا الباب من التذكرة سطوا عجيبا دون اشارة الى ابن حمدون او كتابه بحيث يصح القول ان الباب الرابع من القسم الثالث من الفن الثاني(٢٧) من نهاية الارب منقول بالحرف عن بابنا هذا .

وبعد : لقد صنف الاقدمون في الخمر والمعاقرة كثيرا ، ووصلتنا بعض هذه التصانيف ومنها كتاب الاشربة لابن قتيبة وكتاب قطب السرور في اوصاف الانبذة والخمور للرقيق القيرواني وتباشير الشراب لابن المعتز وحلبة الكميت للنواجي . ومع ذلك يظل لما انتقاه ابن حمدون واودعه في هذا الباب نكهة خاصة واصالة وجدة تجعلانه مصدرا للباحثين في هذا الموضوع .

ثم اني اعيد ما قاله ابن حمدون في ذيل مقدمته من الترحم على امريء وقف من كتابه هذا على خلل فاصلحه وزلل فاستدركه .

والله ارحم الراحمين

---

(٢٥) Brocklmann: g, I: 280 - 281. S, I: 493

(٢٦) فهرس المخطوطات المصورة ١/٣٥ـ٤٣٦ .

(٢٧) يشغل الباب المذكور من نهاية الارب الصحائف ٧٦ ـ ١٣٢ من الجزء الرابع .

[النص]

التذكرة الحمدونية

الباب الرابع والاربعون

بسم الله الرحمن الرحيم(١)

اللهم انا نحمدك على اجتناب المحارم والآصار(٢) ، ونعوذ بك من ارتكاب المآثم والاوزار ، ونسألك العصمة من متابعة الهوى والاوطار ، والنجاة من دواعي التداعي(٣) في درك النار . اللهم وكما جعلت لنا فيما احللت عِوَضا عما حرّمت ، واقمت فيما اتيت خلفا مما منعت ، فاجعلنا بالحلال راضين(٤) قانعين ، وعن الحرام منتهين مقلعين ، ولأوامرك فيهما متبعين ، وجنبنا إثم الخمر والميسر ومضرتهما ، واصرف عنا العداوة فيهما وفتنتهما ، وصلّ على رسولك الناهي عنهما ، صلاةً ترفع مقامه وتعليه ، وتزلف محله وتدنيه ، وعلى اصحابه اهل الفضل وذويه .

الباب الرابع والاربعون

ما جاء(٥) في الخمر والمعاقرة

تَضَمّنَهُ ما جاء في تحريمها ، والنهي عنها ، واخبار من تركها ، تنزيها(٦) ، وترفعا وتحرجا ، ومن حث عليها ودعا اليها خلاعة ، وتطربا . وما قيل في مدحها ، وذمها ، ونفعها ، [وضرها](٧) واوصافها ، ونعت آنيتها ، وظروفها ، واخبار معاقرتها ، والمشهور من اسمائها ، وصفاتها ، دون الغريب الوحشي ، وغير ذلك من الفنون المتعلقة (٢٣٣ آ) بها ، الموروده في اماكنها ، والله الموفق لما يرضيه ، وإياه نسئل أن يجنبنا ما يسخطه .

قال الله عز وجل : « ويسالونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما »(٨) .

وآية التحريم قوله سبحانه [وتعالى] (٩) « انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ، ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون »(١٠) .

وروي ان هذه الآية نزلت في شأن حمزه بن عبدالمطلب ــ رضي الله عنه ــ ، ومن الاخبار المتفق عليها في الصحيحين : ان علياً عليه السلام ــ قال : كانت لي شارف(١١) من نصيبي(١٢) من المغنم يوم بدر ، وكان رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ اعطاني شارفا من الخمس يومئذ ، فلما اردت ان ابتني بفاطمة بنت رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ ، واعدت رجلا صواغا من بني قينقاع يرتحل معي ، فيأتي باذخر(١٣) اردت أن ابيعه من الصواغين ، فاستعين(١٤) به في وليمة عرسي(١٥) . فبينا انا اجمع لشارفي متاعا من الاقتاب والغرائر والحبال(١٦) ، و [اذا] (١٧) شارفاي(١٨) قد جبت أسنمتهما، وبقرت خواصرهما، واخذ من اكبادهما. فلم املك عيني(١٩) حين رايت ذلك المنظر فقلت : من فعل هذا ؟ قالوا : فعله حمزة(٢٠) ، وهو في هذا البيت في شرب(٢١) من الانصار ، غَنَتْه قينة (٣٣ب) واصحابه الا ياحمزَ للشرفِ النواء(٢٢) .

فوثب حمزة الى السيف، فاجتب أسنمتهما، وبقر خواصرهما ، واخذ من اكبادهما . قال علي : فانطلقت حتى ادخل(٢٣) على رسول الله ــ صلى الله عليه وعلى آله (٢٤) وسلم ــ وعنده زيد بن حارثة ، قال : فعرف رسول(٢٥) الله ــ صلى الله

---

(١) بعدها في ب : وبه استعين
(٢) في ب : والاصرار
(٣) في ب : الداعي
(٤) كلمة (راضين) : سقطت من ب
(٥) ب : ما قيل
(٦) ب : تنزها
(٧) ما بين عضادتين من ب
(٨) الآية ٢١٩ م سورة البقرة رقم ٢ .
(٩) ما بين عضادتين زيادة من ب .
(١٠) الآية ٩١ م سورة المائدة رقم ٥ .
(١١) الشارف : الهرمة من النوق
(١٢) ب : من السبي
(١٣) اذخر : حشيشة طيبة الرائحة تسقف بها البيوت فوق الخشب .
(١٤) ب : واستعين .
(١٥) ب : فاطمة .
(١٦) بعدها في نهاية الارب ٤/٧٩ ما نصه : « وشارفاي مناختان الى جنب حجرة رجل من الانصار ورجعت حين جمعت ما جمعت فاذا شارفاي ... »
(١٧) زيادة من نهاية الارب يستقيم بها الكلام .
(١٨) في النسختين معا : وشارفاي ، وقد اضفنا [اذا] ليستقيم بها الكلام .
(١٩) ب : حتى .
(٢٠) ب : حمزة ابن عبدالمطلب .
(٢١) ب : سقطت (من) .
(٢٢) ب : الثواء .
(٢٣) ب : دخلت .
(٢٤) ب : سقطت عبارة (وعلى آله وسلم) .
(٢٥) ب : سقطت عبارة (رسول الله) .

عليه ـ في وجهي الذي لقيت ، فقال : مالك ؟ قلت : يارسول الله ما رأيت كاليوم ، عدا حمزة على ناقتيَّ ، فاجتب اسنمتهما ، وبقر خواصرهما، وها هو ذا في بيت معه شَرب . قال : فدعا رسول الله صلى الله عليه وعلى (٢٦) آله ـ بردائه فارتدى(٢٧) ، ثم انطلق يمشي واتبعته(٢٨) وانا وزيد ابن حارثة ، حتى جاء البيت الذي فيه حمزة ، فاستأذن فأذن له ، فاذا هم شَرب ، فطفق رسول الله ـ صلى الله عليه وعلى آله وسلم(٢٩) ـ يلوم حمزة فيما فعل ، فاذا حمزة ثمل محمرة عيناه ، فنظر الى (٣٠) رسول الله صلى الله عليه وسلم (٣١) فصعد(٣٢) النظر الى ركبته ، ثم صعد البصر الى سرته(٣٣) ، ثم صعد النظر فنظر الى وجهه ، ثم قال حمزة : وهل(٣٤) انتم الا عبيد لابي ! فعرف رسول(٣٥) الله ـصلى الله عليه وعلى آله(٣٦) وسلم ـ انه ثمل ، فنكص(٣٧) رسول الله ـ صلى الله عليه ـ على(٣٨) عقبيه القَهقري ، وخرج وخرجنا معه . وذلك قبل تحريم الخمر والابيات التي غنّى فيها حمزة : (٣٩)

الا ياحمز للشُرَف النواءِ(٣٩)
وهنّ معقلات بالفناءِ
وعجّل من اطايبها لشربٍ
كرامٍ من قديرٍ او شواءِ(٤٠)

(٢٦) ب : سقطت (وعلى آله) .
(٢٧) ب : فارتدى به .
(٢٨) ب : واتبعه .
(٢٩) ب : سقطت عبارة (وعلى آله وسلم) .
(٣٠) ب : سقطت (الى) .
(٣١) ب : سقطت عبارة (صلى الله عليه) ، وبعدها في النسخة ـ ا ـ وهم وتكرار من الناسخ هذا نصه : « فصعد النظر الى رسول الله صلى الله عليه » .
(٣٢) ب : وصعد
(٣٣) ب : صرته
(٣٤) ب : فهل
(٣٥) ب : سقطت عبارة (رسول الله) .
(٣٦) ب : سقطت عبارة (وعلى آله وسلم) .
(٣٧) ب : فرجع .
(٣٨) ب : سقطت عبارة (على عقبيه) .
(٣٩) ب : الا ياحمزة الشرف الثواء .
(٤٠) الخبر والشعر في نهاية الارب ٤/٧٨ـ٧٩ ، وروايته الابيات فيه :
الا ياحمز للشرف النواء
وهن معقلات بالفناء
ضع السكين في اللبات منها
فضرجهن حمزة بالاماء

الاخبار في تحريمها والتغلظ فيها .

قال رسول الله صلى الله عليه وعلى(٤١) آله وسلم : « من مات وهو مدمن الخمر(٤٢) لقي الله وهو كعابد وثن » (٤٣) .

وقال صلى الله عليه [وسلم(٤٤)] : « لا يدخل الجنة مدمن خمرٍ » (٤٥) .

وقال صلى الله عليه [وسلم(٤٦)] اول مانهاني عنه ربي بعد(٤٧) عبادة الاوثان ، (٤٨) شرب الخمر وملاحاة الرجال(٤٩) » .

اخبار من تركها ترفعا عنها

منهم عبدالله بن جدعان التيمي : وكان سيدا جوادا من سادات قريش ، وسبب ذلك : انه شرب مع امية ابن ابي الصلت الثقفي ، فاصبحت عين امية مخضرة(٥٠) يخاف عليها الذهاب ، فقال له عبدالله : (٥١) مالك ما بال عينك ؟ فسكت . فلما(٥٢) الح عليه ، قال له : انت صاحبها اصبتها البارحة ، قال : او بلغ مني الشراب ما ابلغ معه من جليسي هذا ، لاجرم لادينها لك ديتي عينين . فاعطاه عشرة الف درهم وقال : الخمر عليَّ حرام ان اذوقها ابدا . وقال عبدالله بن جدعان يذكر حاله في شربها(٥٣) :

١ ـ شربت الخمر حتى قال صحبي :
الست عن السقاة بمستفيق ؟

وعجل من شرائحها كبابا
ملهوجة على وهج الصلاء
واصلح من اطايبها طبيخا
لشَريك من تمديد او شواء
فانت ابا عمارة المرجى
لكشف الضرِّ عنها والبلاء
ورواية النسخة (ب) : فعجل .

(٤١) ب : سقطت عبارة (وعلى آله) .
(٤٢) ب : خمر .
(٤٣) الحديث الشريف في نهاية الارب ٤/٨١ وروايته : مدمن خمر .
(٤٤) ما بين عضادتين زيادة من ب .
(٤٥) الحديث النبوي الشريف في نهاية الارب ٤/٨١ .
(٤٦) زيادة من ب .
(٤٧) ب : سقطت عبارة (بعد عبادة) .
(٤٨) ب : وشرب .
(٤٩) ب : الرجال .
(٥٠) ب : تضره .
(٥١) ب : سقطت كلمة (مالك) .
(٥٢) ب : فالح عليه .
(٥٣) الخبر والبيتان الاول والثاني فقط له في نهاية الارب ٤/٨٨ .

٢ ـ وحتـــى ما اوســـد في مبيت
انـام بـه سوى الترب السـحيق

٣ ـ وحتى اعلـق الحـانوت رهنـي
وآنست الهوان من الصديق (٣٤ب)

وممن حرمها في الجاهلية قيس بن عاصـم المنقري ، والسبب في ذلك انه سكر فغمز عكنـة ابنته او اخته ، فهربت منه ، فلما صحا سأل عنها فقيل له : أو ما علمت ما صنعت البارحة ؟ قال : لا ، فاخبروه ، فحرّم الخمر على نفسـه وقـال في ذلك (٥٤) :

١ ـ وجدت الخمـر جامحـة وفيها
خصـال تفضـح الرجـل الـكريما

٢ ـ فـــلا والله اشـربها حيـاتي
ولا ادعـــو لهـا ابـــداً نديمـــا

٣ ـ ولا اعطـي لهـا ثمنـا حيـاتي
ولا أشـــفي بهـا ابـداً ســـقيما

وروي ان تاجرا نزل به ومعه خمر ، فقال له قيس : اصبحني قدحاً ففعل ، ثم قال لـه : زدني ففعل ، (ثم قال له : زدني ففعل) (٥٥) ، وسـكر قيس فقال : زدني ، فقال : انا رجل تاجر طالب خير وربح ، ولا استطيع أن اسقيك بغير ثمن ، فقام اليه قيس ، فربطه الى دوحة في داره حتى اصبح، وكلمته اخته فلطمها ، وخمش وجهها ، وزعموا انه ارادها على نفسها ، وجعل يقول :

وتاجر فاجر جـاء الآلـه بـــه
كان لحيتـه اذناب أجمـال(٥٦)

فلما اصبح قال : من فعل هذا بضيفي ؟ قالت له اخته : الذي فعل هذا بوجهي ، انت(٥٧) والله صَنَعْتَه ، واخبرته بما فعل . فاعطى الله عهـداً الاّ(٥٨) يشرب خمرا بعدها .

وروى(٥٩) ان البـرج بن الجـلاس (٣٥آ) الطائي(٦٠) شرب الخمر ، فلما سكر انصرف الـى اخته(٦١) فاقتضها ، فلما صحا وندم ، جمـع(٦٢) قومه وقال لهم(٦٣) : اي رجل انا فيكم ؟ قالوا : فارسنا ، وافضلنا(٦٤) ، وسيدنا ، قال : فانه ان علم احد من العرب بما صنعت ، ركبت فرسي(٦٥) فلم تروني(٦٦) ، ففعلوا . ثم ان اَمَةً من قومـه وقعت الى الحصين بن حمام المري ، وكان نديمـا للبرج ، فاخبرته بحاله ، وفسد ما بينهما ، فعيّره الحصين(٦٧) بفعله في شعر قاله ، فقال البرج لقومه: فضحتموني واشمتم خبري . ثم ركب فرسه(٦٨) ، ولحق ببلاد الروم فلم يعرف له خبر ، وقيل : بل شرب الخمر صرفا حتى قتلته .

وممن حرمها عامر بن(٦٩) الظرب العَدواني ، ثـم قـال (٧٠) :

سـاَلة للفتى ما ليـس في يده
ذهّابـة بعقـول القـوم والمـالِ
اقســمت بالله اسقيها واشـربها
حتى تفرق ترب القبر اوصـالي

قال اعرابي من بني مرة(٧١) (يعظ ابناً لـه وقد افسد فعله الشراب(٧٢)) : لا الدهر يعظك ، ولا الايام تنذرك ، والساعات تعد عليك ، والانفاس تعد منك ، احب امريك اليك اردهما بالمضرة عليك .

---

(٥٤) الخبر وخمسة ابيات في نهاية الارب ٤/٨٨ـ٨٩ والخبر والشعر مع اختلاف في الاشربه ٢٥ـ٢٦ وفيه :
رايت الخمـر صالحـة وفيهـا
خصال تفسـد الرجـل الحليما
فـــلا والله اشربهـــا صـحيحا
ولا اشـــفي بهـا ابدا سـقيما
ولا اعطي بهـا ثمنـا حيـــاتي
ولا ادعوا لهـا ابـدا نديمـــا
والخبر مع بيتين آخرين في قطب السرور ص٤١٩ وفيـه اختلاف كبير .
ونسب مصنف قطب السرور الابيات ومعها رابع الـى صفوان بن امية ص٤٢٠ .
ورواية الاول في ب : خصال تقبح .
(٥٥) ما بين قوسين ساقط من ب .
(٥٦) البيت له في الاشربه ص ٢٥ ، وتتمته فيه :
جـــاء الخبيـث ببيانيـة تركت
صحبي واهلي بلا عقل ولا مـال
(٥٧) في ا : والد ، واثبتنا ما في (ب) .
(٥٨) ب : لا يشرب .
(٥٩) (ان) سقطت من ب .
(٦٠) الخبر مع اختلاف في التفاصيل في قطب السرور ص ٤٢٠ .
(٦١) ب : اختهـا .
(٦٢) ب : ندم وجمع .
(٦٣) كلمة (لهم) سقطت من ب .
(٦٤) ب : وسيدنا وافضلنا .
(٦٥) ا : راسي ، والتصويب من ب .
(٦٦) ب : تروني ابدا .
(٦٧) ا : حصين ، والتصويب من ب .
(٦٨) ا : رأسه ، والتصويب من ب .
(٦٩) ب : عامر بن الطفيل .
(٧٠) ب : وقال ، والبيتان في نهاية الارب ٤/٨٩ .
(٧١) ب : معيط .
(٧٢) ب : لابن له وقد افسد ماله الشراب .

ومنهم العباس بن مرداس(٧٣) ، قيل له : « لم تركت الشراب وهو يزيد في جراتك وسماحتك ؟ قال : اكره ان اصبح سيد قومٍ وامسي سفيههم » .

روي ان رجلا ذا بأس كان يوفد الى عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ لبأسه ، وكان من (٣٥ب) اهل الشام ، وان(٧٤) عمر فقده فسأل عنه ، فقيل له : تتابع في هذا الشراب . فدعا كاتبه فقال : اكتب من عمر بن الخطاب الى فلان : سلام عليك . فاني احمد اليك الله الذي لا آله الا هو ، «(غافر الذنب(٧٥) ، وقابل التوب ، شديد العقاب ، ذي(٧٦) الطول ، لا آله الا هو ، اليه المصير(٧٧))» ثم دعا وامّن من عنده (على دعائه) (٧٨) ، ودعوا ان يقبل الله ، ويقلب بقلبه ، وان يتوب عليه . فلما اتت الصحيفة الرجلَ ، جعل يقراهاويقول : غافر الذنب قد وعدني الله ان يغفر لي ، وقابل التوب شديد العقاب ، قد(٧٩) حذرني الله عقابه ، ذا الطول ، والطول : الخير الكثير ، اليه المصير . فلم يزل يرددها على نفسه ، ثم(٨٠) يبكي ، ثم(٨١) نزع فاحسن النزوع ، فلما بلغ عمر امره قال : « هكذا فاضعوا اذا رايتم اخاكم قد زلّ زلةً ، فسدّدوه ، ووفقوه ، وادعو الله ان يتوب عليه، ولا تكونوا اعواناً للشيطان عليه » . وذكر يزيد ابن الاصم : ان رجلا في الجاهلية شرب فسكر ، فجعل يتناول القمرَ ، فحلف لا يدعه حتى ينزله ، فيثب الوثبة ويخر فينكدح(٨٢) وجهه فلم يزل يفعل كذلك(٨٣) ، حتى خرَّ فنام . فلما اصبح قال لاهله : ويحكم ما شاني؟ قالوا : كفت تحلف لتنزلن القمر فتثب فتخر ، فهذا الذي لقيت منه ما لقيت .. قال : ارايت شرابا حملني على ان انزل القمر ، لا والله لا اعود فيه ابدا .

وقال زيد بن ظبيان(٨٤) : (٣٦آ) .

بئس الشراب شراب حين تشربه
يوهي العظام وطوراً موهي العصبِ(٨٥)
اني اخاف مليكي ان يعذبني
وفي العشيرة ان يزري على حسبي

وقال رجل من قريش(٨٦) :

١ ـ من(٨٧) تقرع الكاس اللئيمة سِنَّةً
فلا بُدّ يوماً ان يَسيء ويجهلا

٢ ـ ولم ار مطلوبا اخس غنيمةً
واوضع للاشراف منها واخملا

٣ ـ فوالله ما ادري(٨٨) اخَمدّ اصابهم
ام العيش(٨٩) فيما لم يلاقوه اشكلا

وقال رجل لسعيد بن(٩٠) سلم : الا تشرب النبيذ ؟ فقال : تركت كثيره لله تعالى ، وقليله للناس(٩١) » .

دخل تصيب على عبدالملك بن مروان(٩٢) فانشده ، فاستحسن عبدالملك شعره فوَصَلَهُ ، ثم دعا(٩٣) بالطعام فطعم معه ، فقال له عبدالملك : يانصيب ! هل لك فيما نتنادم عليه ؟ قال : ياامير المؤمنين تأملني قال : قد اراك ، قال : ياامير المؤمنين! جلدي اسود ، وخَلقي مَشوه ، ووجهي قبيح ، ولست في منصب ، وانما بلغ(٩٤) من مجالستكَ ومؤاكلتك عقلي ، وانا اكره ان ادخل عليه ماينقصه. فاعجبه كلامه واعفاه(٩٥) .

---

(٧٣) الخبر في الاشربه ص ٢٥ ونصه : « وقيل للعباس بن مرداس في جاهليته لم لا تشرب الخمر فانها تزيد في جراتك فقال : ما انا بآخذ جهلي بيدي فادخله في جوفي ، واصبح سيد قومي وامسي سفيههم . وقيل له بعد ما آمن واسلم : قد كبرت سنك ، ودق عظمك ، فلو اخذت من هذا النبيذ شيئا يقويك ، فقال : اصبح سيد قومي وامسي سفيههم ، واليت ان لا يدخل راسي ما يحول بيني وبين عقلي » .
والخبر ايضا في نهاية الارب ٤/٨٩ .
(٧٤) ب : وكان
(٧٥) ا : الذنوب ، وهي من سهو الناسخ .
(٧٦) ب : ذا ، وهي من سهو الناسخ .
(٧٧) الآية ٣ ك سورة غافر رقم ٤٠ .
(٧٨) الزيادة من ب .
(٧٩) ب : وحذرني .
(٨٠) ب : ثم بكى .
(٨١) ب : ونزع .
(٨٢) ب : فيكدح . (: اى يخدش) .
(٨٣) ب : ذلك .
(٨٤) البيتان له في نهاية الارب ٤/٨٩ .
(٨٥) ا : موهي للعصب ، وفي (ب) : يوهي العصب ، والصواب ما اثبتناه .
(٨٦) البيتان الاول والثاني في الاشربه ص ٢٧ ، رواية الاول : ومن تقرع الكاس اللئيمة ... ان يريب .
ورواية الثاني : فلم ار مشروبا .
والاول والثاني في قطب السرور ٥١٠ . رواية الاول : ومن.
ورواية الثاني : ولم ار مشروبا اشد سفاهة .
والبيت الثالث مما انفردت به مخطوطتنا .
(٨٧) ب : يقرع .
(٨٨) ب : اخمل .
(٨٩) ب : فيها .
(٩٠) ب : سالم .
(٩١) الخبر في الاشربه ٥٣ وفي نهاية الارب ٤/٨٩ .
(٩٢) الخبر في نهاية الارب ٤/٨٤ـ٨٥ .
(٩٣) ب : دعاه للطعام .
(٩٤) ب : مني .
(٩٥) كلمة (واعفاه) : سقطت من ب .

سمع عالم قول شاعر : ما لها تحرم في الدنيا وفي الجنة منها(٩٦) فقال : لصداع الرأس ونزف العقل ، ذهب الى قوله تعالى : « لا يُصَدَّعُونَ عنها ولا ينزفون(٩٧) » قال الحسن : « لو كان العقل عَرَضاً (٣٦ب) لتغالى الناس في ثمنه ، فالعجب لمن يشتري بماله شيئا(٩٨) فيشربه ، فيذهب عقله(٩٩) » . وعن عبدالله بن الاهتم : « لو كان العقل يشترى ما كان عِلقٌ أنفس منه ، فالعجب لمن يشتري الحمق بماله ، فيدخله راسه ، فيتقيأ(١٠٠) » . في جيبه ، ويسلح في ذيله ، يمسي محمرا ، ويصبح مصفرا(١٠١) » . كان لازدشير غلامان ذكيان موكلان بحفظ الفاظه اذا(١٠٢) غلبه السكر ، احدهما يملي ، والآخر يكتب حرفا حرفا، فاذا صحا(١٠٣) قرأ عليه ، فان كان فيه شيء خارج من آيين(١٠٤) الملوك وآدابهم، جعل نفسه ان لا يزمزم ذلك اليوم الا على خبز الشعير والجبن عقوبة لنفسه .

قال الوليد بن عبدالملك للحجاج(١٠٥) في وفدة وفدها عليه وقد اكلا : هل لك في الشراب أ فقال : يا امير المؤمنين ، ليس بحرام ما احللته . ولكنني امنع اهل عملي منه ، واكره ان اخالف قول العبد الصالح وهو(١٠٦) يقول لله عز وجل «(وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه (١٠٧))» .

فاما من لبس فيها ثوب الخلاعه ، وتابع بها هواه المردي واطاعه ، فيراها من احسن ما اكتسب فضيلة ، واقرب الى تحصيل المكارم وسيلة كانت العرب تفخر(١٠٨) بسبائها وتضيفه (١٠٩) في مفاخرها الى عظيم غنائها ، ومذكور بلائها ، فمن ذلك قول عنترة وقد وصف نفسه بالاقدام على مكافحة قرنه ، (٣٧آ) وعظم شأنه بانه حامي الحقيقة ، معلم يوم الكريهة ، وقرن ذلك(١١٠) ، مُعدِلٌ على اتلاف ماله في شرب الشراب . (١١١) هناك رايات تجره ، قليل الاحتفال بملامة اللوام في الاستهتار به . وذلك حيث يقول(١١٢) :

ومشكٌ سابغة هتكت فروجها
بالسيف عن حامي الحقيقة معلم
ربذٍ يداه بالقداح إذا شتا
هتاك رايات التجار ملوَّمِ

وانما اراد انه يأتي الخمارين ، فيبتاع جميع ما عندهم من الخمر ، فيقلعون(١١٣) بذلك راياتهم التي يرفعونها ليعرفوا(١١٤) بها ، وينصرفون . والى هذا المعنى ذهب ابو نؤاس في قوله (١١٥) :

أعاذل ما فرَّطتُ في جنب لذةٍ
ولا قلت للخمّار كيف تبيع ؟
اسامحه إن المِكاس ضراعةٌ
ويرحل عرضي عنه وهو جميعُ

وقال زهير(١١٦) في وصف شربها وكرمهم(١١٧) :

١ ـ وقد أغدو على شرب كرامٍ
نشاوى واجدين لما نشاء
٢ ـ لهم راحٌ وراووق ومسك
تَعَلُّ(١١٨) به جلودهم وماء
٣ ـ أمَنْئِي(١١٩) بين قتلى قد اصيبت
نفوسهم ولم تقطر دماء
٤ ـ يجرُّون البرود وقد تمشت
حميًّا الكأس فيهم والغناء

وقال الاخطل في نحوه(١٢٠) :

١ ـ ولقد غدوت على التُجار بمسمح
هرت عواذله هرير الاكلب (٣٧ب)

---

(٩٦) بيت الشعر هذا مدور ، متصل الصدر بالعجز .
(٩٧) الآية ١٩ ك سورة الواقعة رقم ٥٦ .
(٩٨) ب : يشربه .
(٩٩) الخبر في نهاية الارب ٤/٨٥ .
(١٠٠) ب في فيقيء .
(١٠١) الخبر مع اختلاف في اللفظ في قطب السرور ص٥٠٩ .
(١٠٢) ب : غلب عليه .
(١٠٣) ب : قرى .
(١٠٤) ب : امر .
(١٠٥) الخبر في نهاية الارب ٤/٨٥ .
(١٠٦) ب : قول الله .
(١٠٧) الآية ٨٨ ك سورة هود رقمها ١١ .
(١٠٨) ب : تفتخر .
(١٠٩) ب : الى .
(١١٠) ب : معدل .
(١١١) ب : هناك .
(١١٢) البيتان لعنترة في ديوانه ص ٢١١ ، ورواية الثاني فيه : غايات التجار .
(١١٣) ب : لذلك .
(١١٤) في ا : ليعرفونها .
(١١٥) البيتان لابي نؤاس في ديوانه ص ٧ .
(١١٦) ب : سقطت (في) .
(١١٧) الابيات لزهير في ديوانه ص ٧٢-٧٣ .
(١١٨) ب : يعل .
(١١٩) ا : امسي ، وما اثبتناه عن ب ، وهو موافق للديوان .
(١٢٠) الابيات في ديوان الاخطل ص ٢٧-٢٨ .
ورواية الثاني فيه : تقبله ... بماء مذهب .
ورواية الرابع : خلل الستور .
ورواية الخامس : خضل الكياس اذا تشتى لم يكن .
ورواية السادس : واذا تعوورَتْ .

٢ ـ لَذٌ تقيلُه(١٢١) النعيم كأنما
مسحت ترائبه بماء المذهب

٣ ـ لباس اردية الملوك يروقه
من كل مرتقب عيون الربرب

٤ ـ ينظران من خلل السجوف اذا بدا
نظر الهجان الى الفنيق المصعب

٥ ـ خضل الكؤوس اذا تنشأ لم يكن
خلفاً مواعده كبرق الخلب

٦ ـ واذا تعوّرت الزجاجة لم يكن
عند الشراب بفاحش متقطّب

ومن الافتخار بالسباء قول امرىء القيس(١٢٢) :

كأني لم أركب جواداً للذةٍ
ولم أتبطن كاعباً ذات خلخال
ولم أسبأ الزِقَّ الروي ولم أقل
لخيلي كرّي كرّة بعد إجفال

فقرن جوده في سباء الزق ، ببسالته في كرّ(١٢٣) الخيل ، ورياسته في التقدم عليها .

واذكر ان ابا الطيب المتنبي لما انشد سيف الدولة(١٢٤) ، ابا الحسن علي بن عبدالله بن حمدان، قصيدته التي يقول فيها(١٢٥) :

وقفتَ وما في الموت شك لواقف
كأنك في جفن الردّى وهو نائم
تمر بك الابطال كلمى هزيمة(١٢٦)
ووجهك وضاح وثغرك باسم

قال(١٢٧) له : قد انتقدنا عليك يا ابا الطيب هذين البيتين ، كما انتقد على امرىء القيس بيتاه ، وذكرهما ، وبيتاك لا يلتئم شطراهما ، كما لا يلتئم شطرا هذين البيتين(١٢٨) ، كان ينبغي لامرىء القيس (٣٨أ) ان يقول :

كأني لم أركب جواداً ولم أقل
لخيلي كرّي كرة بعد إجفال
ولم أسبأ الزقّ الرويّ للذةٍ
ولم أتبطن كاعباً ذات خلخال

ولك أن تقول :

وقفت وما في الموت شك لواقف
ووجهك وضاح وثغرك باسم
تمرّ بك الابطال كلمى هزيمة
كأنك في جفن الردى وهو نائم

فقال : أيد الله مولانا ! ان صح ان الذي استدرك على امرىء القيس هذا اعلم بالشعر منه ، فقد اخطأ امرؤ القيس ، واخطأت أنا ، ومولانا يعلم ان الثوب لا يعرفه البزاز معرفة الحائك ، لان البزاز يعرف جملته (والحائك يعرف جملته وتفاصيله(١٢٩)) وتفاريقه ، لانه هو الذي اخرجه من الغزلية الى الثوبية ، وانما قرن امرؤ القيس لذة النساء بلذة الركوب للصيد ، وقرن السماحة في شرب الخمر للاضياف بالشجاعة في منازلة الاعداء . وانا لما ذكرت الموت في اول البيت ، اتبعته بذكر الردى وهو الموت ليجانسه(١٣٠) ، ولما كان الجريح المنهزم لا يخلو من ان يكون عبوسا ، وعينه(١٣١) ان تكون باكية ، قلت : « ووجهك وضاح وثغرك باسم » لاجمع بين(١٣٢) الضدين في المعنى ، وان لم يتسع اللفظ لجميعها ، فاعجب سيف الدولة بقوله ، (٣٨ب) ووصله بخمسين دينارا من دنانير الصلاة وزنها خمس مائة دينار .

قال(١٣٣) لقيط بن زراره(١٣٤) :

١ ـ شربت الخمر حتى خلت اني
ابو قابوس او عبدالمدانِ

٢ ـ امستي(١٣٥) في بني عدس بن زيد
رخيّ البال منطلق اللسانِ

قال حسان بن ثابت (١٣٦) :

١ ـ اذا ما الاشربات ذكرن يوماً
فهن لطيّب الراح الفداءُ

٢ ـ نوليها(١٣٧) الامانة ان المنا
اذا ما كان مغثّ او لحاءُ

(١٢١) ب : بقيله .
(١٢٢) البيتان في ديوان امرىء القيس ص ٣٥ .
(١٢٣) ب : ذكر .
(١٢٤) الخبر في نهاية الارب ٤/١٠٣ـ١٠٤ .
(١٢٥) البيتان للمتنبي في ديوانه ص ٣٨٧ .
(١٢٦) ب : هزمى كليمة .
(١٢٧) ب : فقال له .
(١٢٨) سقطت كلمة البيتين في (ب) .
(١٢٩) ما بين قوسين ساقط من ب .
(١٣٠) ب : لتجانسه .
(١٣١) ب : من أن .
(١٣٢) ب : بين الاضداد .
(١٣٣) ب : وقال .
(١٣٤) الاول فقط له في نهاية الارب ٤/١٠٤ .
(١٣٥) ب : امسي واثبتها ، وفي ا : امشي .
(١٣٦) الابيات لحسان في ديوانه ص ١٧ ـ طبعة وليد عرفات . رواية الثاني في الديوان : نوليها اللامة .
(١٣٧) ب : تولتها .

المغث : المماغثة باليد ، واللحاء : الملاحاة باللسان .

٣ ـ ونشربها فتتركنا ملوكاً
وأُسداً ما ينهنهنا اللقاءُ

[روي ان حسان عنف جماعة من الفتيان على شرب الخمر وسوء تنادمهم عليها ، وانهم يضربون عليها ضرب غرائب الابل ولا يرجعون عنها فقالوا: انا اذا هممنا بالاقلاع عن شربها ذكرنا قولك : « ونشربها فتتركنا ملوكا » عاودناها] (١٣٨) .

وقال آخر : (١٣٩)

اذا صدمتني الكأس ابدت محاسني
ولم يخش ندماني اذاي ولا بخلي
ولست بفحاش عليه وان اسا
وما شكل من آذى نداماه من شكلي

وقال آخر(١٤٠) :

شربنا من الداذيّ(١٤١) حتى كأننا
ملوك لهم بَرُّ العراقين والبحر
فلما انجلت شمس النهار رأيتنا
تَوَالى الغنى عنا وعاودنا الفقر

ومثله للمنخل اليشكري(١٤٢) :

١ ـ فاذا سكرت فانني
ربُّ الخورنق والسدير (٢٣٩)
٢ ـ واذا صحوت فانني
ربُّ الشويهة والبعير

قال الاطباء : الخمر تسخن الجسم ، وتجوّد الهضم ، وترطب الاعضاء ، وتسكن الغشي . والعطش اذا مزجت ، وتدر البول ، وتسهل الطبيعة ، وتسر النفس ، وتحدث الطرب ، والاريحية لا سيما في الابدان المعتدلة ، هذا في الحدّ القصد . فاذا اكثر منها ، احدث ذلك السهر ، وورم الكبد ، وقلة شهوة الجماع ، والغذاء ، والنسيان ، والبخر ، والرعشة ، والزمع ، وضعف البصر ، والحميات ، واختلاط(١٤٣) العقل ، والتبلد ، والسكتة ، والصرع ، وموت الفجاءة . لان الخمر تملأ الدماغ ، فتغمر الحرارة ، كما يغمر الدهن نار السراج فتطفأ . وقالوا : منافعها بشرط الاقتصاد عشرٌ : خمس منها نفسية ، وخمس جسمية ، فالنفسية : تسر النفس ، وتبسط الامل ، وتشجع القلب ، وتحسن الخلق ، وتقاوم البخل ، والجسمية : تجيد الهضم ، وتدر البول ، وتحسّن البشرة ، وتطيب النكهة ، وتزيد في الباه . وقالوا : أجود الخمر لتوليد الدم المعتدل في المزاج المعتدل ، الاحمر الناصع المعتدل القوام ، الطيب الرائحة (٣٩ب) ، المتوسط بين العتق والحداثة . وكان بعض الاطباء اذا لم ير في العليل موضعا لسقي الدواء ، سقاه الخمر بالماء ممزوجة ، فتبعث(١٤٤) من النفس بالمسرة ، ما اسقطه الدواء بالعلة .

وقال بعض البلغاء : الشراب ريحانة الروح ، ودرياق الهم ، ومطية اللهو ، ومسرة القلب . قد خلص من الاقذاء ، واخذ لدونة الهواء ، وعذوبة الماء . فهو معطر للنكهة ، محرّك للصبابة ، ممازج للطبيعة ، دقيق المسلك ، سريع الذهاب في الجسد ، واصل بحبل الفتوة ، عاقد للاخاء ، باعث على الوفاء ، فاسح للرجاء(١٤٥) ، نافٍ للفكرة(١٤٦) ، ممسك لرماق(١٤٧) المهجة ، مذكٍ للقريحة(١٤٨) ، ملائم للغريزة(١٤٩) ، سام بالهمة(١٥٠) ، منسلّ للسخيمة(١٥١) ، صاقل للعزيمة(١٥٢) ، مذهب (للتزعه) (١٥٣) ، مسهل للحمالة ، كاسب للثراء من غير ثروة ، جامع للشمل ، مقرب للسبيل ، مهوّن للجليل ، منساب في المفاصل(١٥٤) بغير دليل ، كاس للانفس سرورا ، وللاجفان فتورا ، وللخدود اشتعالا ونورا . يطيب عند الازدياد ، ويلتذ عن الاعواز ، ويتغلغل في القلب الى حيث لا يبلغه الفكر .

وقال بهرام جور : هموم الدنيا داء دواؤه(١٥٥) الراح .

---

(١٣٨) ما بين عضادتين ساقط من ا فاثبتناه نقلا عن ب .
(١٣٩) البيتان في نهاية الارب ٤/١٠٥ دون عزو .
(١٤٠) البيتان في نهاية الارب ٤/١٠٥ دون عزو .
(١٤١) ب : الماذي .
(١٤٢) البيتان للمنخل في نهاية الارب ٤/١٠٥ .
(١٤٣) كلمة (واختلاط) سقطت من ب .
(١٤٤) ب : فينبعث .
(١٤٥) ب : الرجاء .
(١٤٦) ب : الفكرة .
(١٤٧) ب : لرياق .
(١٤٨) ب : القريحة .
(١٤٩) ب : الغريزة .
(١٥٠) ب : الهمة .
(١٥١) ب : السخيمة .
(١٥٢) ب : العزيمة .
(١٥٣) ب : ما بين قوسين عن (ب) .
(١٥٤) ب : في القاصد .
(١٥٥) ب : دواؤها .

وقال آخر : الكرمة تحمل ثلاثةعناقيد : الاول عنقود لذة ، والثاني عنقود سكرة(١٥٩) ، والثالث عنقود شفة .

وقال آخر(١٥٧) : للنبيذ حدّان : فحدّ لاهَمَّ فيه ، وحدّ لا عقل فيه ، فعليك بالاول ، واتق الثاني .

قال عبدالملك (بن مروان) (١٥٨) للاخطل : « ما تصنع بالخمر ، فان اولها لمرّ وآخرها لسكر(١٥٩) ؟! قال : اما لئن قلت(١٦٠) ، ان فيما بين هاتين الحالتين لمنزلة ما ملكك فيها الا كلعقة من ماء (٤٠آ) الفرات بالاصبع(١٦١) » .

وكان ابو الهندي يشرب مع قيس بن ابي الوليد الكناني(١٦٢) ، وكان [ابو(١٦٣)] الوليد ناسكا ، فاستعدى عليه وعلى ابنه(١٦٤) فهربا منه ، فقال(١٦٥) ابو الهندي(١٦٦) :

١ ــ قل السريّ ابي قيسٍ اتوعدنا
ودارنا اصبحت من داركم صددا

٢ ــ ابا الوليد اما والله لو عملت(١٦٧)
فيك الشمول لما حرمتها ابدا

٣ ــ ولا نسيت حمياها(١٦٨) ولذتها
ولا عدلت بها مالا ولا ولدا

قال مطيع بن اياس : ان في النبيذ لمعنى من الجنة ، لانه يذهب الحزن ، كما حكى الله (عز(١٦٩) وجل) عن اهلها : « (وقالوا : الحمد لله الذي اذهب عنا الحَزَنَ) » (١٧٠) .

جرى في مجلس حامد بن العباس وهو الوزير حينئذ ذكر الخمار وما يلحق الناس منه ، فقال حامد لعلي ابن عيسى وكان يخلفه : ما تقول ياأبا الحسن في (١٧١) دواء الخمار وما عندك فيه ؟ فقال له علي بن عيسى : وما انا وهذه المسئلة ؟ فخجل حامد ، ثم التفت الى قاضي القضاة ابي عمر فقال له : ما عندك في هذا ؟ فقال(١٧٢) ابو عمر : قال الله تعالى : « (وما آتاكم الرسول فخذوه ، وما نهاكم عنه فانتهوا(١٧٣)) » .

وقد قال النبي ــ صلى الله عليه (وعلى آله(١٧٤)) وسلم : « استعينوا على كل صناعة بصالحي(١٧٥) أهلها (١٧٦) » . والاعشى هو المشهور بهذه الصناعة في الجاهلية يقول(١٧٧) :

وكاس شربت على لذة
واخرى تداويت منها بها (٤٠ب)

ثم ابونؤاس(١٧٨) في الاسلام يقول(١٧٩) :

دع عنك لومي فان اللوم إغراء
وداوني بالتي كانت هي الداء

فقال(١٨٠) حامد لعلي بن عيسى : يا بارد! ما كان ضرك لو جئت ببعض ما جاء(١٨١) به القاضي(١٨٢) فقد استظهر في المسئلة(١٨٣) (اولا) بقول الله تعالى ، ثم قول نبيه ــ صلى الله عليه (وعلى(١٨٤) آله) ثانيا ــ ، وادى المعنى ، وتبرأ من العهد ، فكان خجل على بن عيسى اكثر من خجل حامد(١٨٥) .

كان انوشروان يعجبه الورد ، ويفضله على سائر الرياحين ، فابتنى قبةسماها «الكلستان» ، زخرفها بالذهب ، ورصعها بالجواهر ، وزينها بالتصاوير ، وحفها بالتماثيل ، وجعل في أعاليها فتوحا ينثر عليه(١٨٦) منها الورد. ومر أنو شروان بوردة ساقطة،

---

(١٥٦) ب : سكر .
(١٥٧) الخبر في نهاية الارب ٤/٨٥ . وروايته : حد لاهم معه ، وحد لا غفل معه ، فعليك بالاول واتق الثاني .
(١٥٨) ما بين قوسين زيادة من ب .
(١٥٩) ب : وان آخرها سكر .
(١٦٠) ب : ذاك .
(١٦١) الخبر مع اختلاف قليل في اللفظ في الاغاني ٨/٢٨٩ .
(١٦٢) الخبر في قطب السرور ص ١٢٦ .
(١٦٣) زيادة من ب .
(١٦٤) ب : ابيه .
(١٦٥) ب : وقال .
(١٦٦) الابيات في ديوان ابي الهندي ص ٢٧ .
(١٦٧) في الاصلين : علمت .
(١٦٨) ب : محياها .
(١٦٩) عبارة (عز وجل) سقطت من ب .
(١٧٠) الآية ٣٤ ك سورة فاطر رقم ٣٥ .
(١٧١) ب : داء .
(١٧٢) ب : قال .
(١٧٣) الآية ٧ سورة الحشر رقم ٥٩ .
(١٧٤) ما بين قوسين ساقط من ب .
(١٧٥) ب : بصالح .
(١٧٦) ب : املها .
(١٧٧) البيت في ديوان الاعشى ص ١٧٣ .
(١٧٨) ا : ابي .
(١٧٩) البيت في ديوان ابي نؤاس ص ٦ .
(١٨٠) ب : قال .
(١٨١) ب : ما اجاب .
(١٨٢) ب : قاضي القضاة .
(١٨٣) ما بين قوسين ساقط من ب .
(١٨٤) ما بين قوسين ساقط من ب .
(١٨٥) الخبر في حلبة الكميت ص ٢٤ نقلا عن درة الغواص .
(١٨٦) ب : عليها .

فقال : أضاع الله من أضاعك ، ونزل فأخذها ، وقبلها ، وشرب في مكانها سبعة ايام . كان بشار في شرب فقال(١٨٧) : « لا تجعلوا يومنا حديثا كله ، ولا شربا كله ، ولا غناء كله، تناهبوا العيش تناهبا، فانما الدنيا فرص » . شهد رجل عند شريك ، فقال المدعى عليه : انه يشرب النبيذ ، فقال له شريك : اتشربه ؟ قال : نعم وانا الذي اقول(١٨٨) :

١ ـ واذا المعدة جاشت
فارمها بالمنجنيق
٢ ـ بثلاث من نبيذ
ليس بالحلو الرقيق (٤١آ)
٣ ـ تهضم المطعم هضماً
ثم تجري في العروق

فقال شريك : قم فانت شهادتك .

وقال برج بن مسهر الطائي(١٨٩) :

١ ـ وندمان يزيد الكاس طيباً
سقيت وقد تغورت النجوم
٢ ـ رفعت براسه وكشفت عنه
بمعرفة(١٩٠) ملامة من يلوم
٣ ـ فلما ان تثنى(١٩١) قام خرق
من الفتيان مختلق هضوم
٤ ـ الى وجناء(١٩٢) ناوية فكاست
وهي العرقوب منها والصميم
٥ ـ فاشبع شربهم وسعى عليهم
بابريقين كأسهما ردوم
٦ ـ تراها في الاناء لها حميا
كميتا مثل ما فقع الاديم
٧ ـ ترنح شربها حتى تراهم
كأن القوم تنزفهم كلوم
٨ ـ فبتنا بين ذاك وبين مسك
فيا عجبا لعيش لو يدوم
٩ ـ نطوف ما نطوف ثم يأوي
ذووا الاموال منا والعديم
١٠ ـ الى حنفر أسافلهن(١٩٣) جوف
واعلاهن صفاح مقيم

وقال عبدة ابن الطبيب(١٩٤) :

١ ـ وقد غدوت وضوء الصبح منفتق
ودونه من سواد الليل تجليل
١ ـ اذ اشنف(١٩٥)الديك يدعو بعض اسرته
لدى الصباح وهم قوم معازيل
٣ ـ على التجار فأعداني بلذته
رخو الازار كصدر السيف مشمول
٤ ـ خرق يجد(١٩٦) اذا ماالامر جد به
يخالط اللهو واللذات ضليل
(٤١ ب)
٥ ـ حتى اتكينا(١٩٧) على فرش يزينها
من جيد الرقم أزواج تهاويل
٦ ـ فيها الدجاج وفيها الاسد مخدرة
من كل شيء يرى فيه(١٩٨) تماثيل
٧ ـ في كعبة شادَها بانٍ وزينها
فيها ذبال يضيء الليل مفتول
٨ ـ لنا أصيص كجذم الحوض هدمه
وطء الغزال لديه الزق مفلول

---

(١٨٧) الخبر في قطب السرور ص ١٣٩ مع اختلاف كبير ونصه : « لا تصيروا مجلسنا هذا شعرا كله ، ولا حديثا كله ، فان العيش فرص ، ولكن غنوا ، وتحدثوا ، وتناشدوا ، وانتهبوا العيش انتهابا » .

(١٨٨) البيتان الاول والثاني دون عزو في فصول التماثيل ص٦١ .

(*) ب : قال .

(١٨٩) الابيات في قطب السرور ٢٨٧ـ٢٨٨ منسوبة لابي مسهر الطائي .
ورواية الثالث في القطب : فلما ان تنشا .
ورواية الرابع فيه : الى وجناء ناجية .
ورواية الخامس : فاشبع شربه وجرى عليهم .
ورواية السابع :
فنشرب ما شربنا ثم نصحو
وليس بجانبي احد كلوم
ورواية التاسع : ذووا الاكثار منا .
وقسيم البيت الاول لوالبة بن الحباب في القطب ص ١١٢ وروايته :
وندمان يزيد الكاس طيباً
حليم عند طيش ذوي الحلوم

(١٩٠) في ا : بمعرفة ، والتصويب من ب .

(١٩١) ب : تنشى .

(١٩٢) ب : ناوية .

(١٩٣) ب : خوف .

(١٩٤) الابيات في كتاب « شعر عبدة بن الطبيب » ص ٧٨ـ٨٢ .
ورواية الاول : وقد غدوت وقرن الشمس ..
ورواية الثاني : اذ اشرف .
ورواية الثالث : الى التجار .
ورواية الرابع : مخالط اللهو .
ورواية الخامس : حتى اتكانا .
ورواية السادس : يرى فيها .
ورواية الثامن : وطء العراك .
ورواية الثاني عشر : عجلان منتطق .

(١٩٥) ب : اشرف .

(١٩٦) ب : مجد .

(١٩٧) ب : اتكانا .

(١٩٨) ب : فيها .

٩ ــ والكوب(١٩٩) أزهر مغصوب بقلته
فوق السياع من الريحان إكليل

اصل السياع : الطين الذي يلاط به الحائط، فجعله(٢٠٠) للغير اذ كان يطلى به الدن .

١٠ ــ مبرد بمزاج الماء بينهما
حب كجوز(٢٠١) حمار الوحش مبزول(٢٠٢)

شبه الاناء الذي فيه الماء بحب ، ثم عجب منه بان قال مبزول(٢٠٢) .

١١ ــ والكوب ملآن طاف فوقه زَبَدٌ
وطابق الكبش في السفُّود مخلول

١٢ ــ يسعى به منصف عجلان ينفضه
فوق الخوان وفي الصاع التوابيل

١٣ ــ ثم اصطبحنا كميتا قرقفا انفا
من طيِّب الراح واللذات تعليل

(النصف في عجلان اجود الروايتين(٢٠٣)) .

١٤ ــ صرفا مزاجا واحيانا يعللنا(٢٠٤)
شعر كمذهبة السمار(٢٠٥) محمول(٢٠٦)

(اي مروي يحمله الناس ويروونه(٢٠٧)) .

١٥ ــ تذري حواشيه جيداء آنسة(٢٠٨)
في صوتها لسماع الشرب ترتيل

١٦ ــ تغدو علينا تلهيناونصفدها(٢٠٩)
تلقى البرود عليها والسرابيل(٢١٠)

(٢٤آ) (تذري اي ترفع مأخوذ من الذروة وهي اعلى كل شيء(٢١١)) .

وقال معبد (بن سعيد الضبي(٢١٢)) :

وكأس ربوناه(٢١٣) دعوت بسحرة
اليها فتىً لا يحفل اللوم أروعا
خميص الحشا هشا يراح الى الندى
قؤولا اذا ما زل صاحبه لعا
فباكر مختوما عليه سياعه
دواليك حتى انفد الدن اجمعا

وقال عدي بن زيد العبادي(٢١٤) :

١ ــ بكّرَ العاذلون في فلق الصُّـ
ـبح يقولون لي : ألا تستفيق

٢ ــ ويلومون فيك يا ابنة عبدالـ
ـلّهِ والقلب عندكم موهوق(٢١٥)

٣ ــ لست ادري وقد بداتم بضرمي(٢١٦)
اعدوٌّ يلومني أم صديق

٤ ــ اطيب الطيّب طيب أم عليٌّ
مسك فأرٍ بعنبرٍ مفتوق

٥ ــ زانها وارد الغدائر جثلٌ
واسيل صلت الجبين عتيق

٦ ــ وثنايا كالأقحوان عذاب
لا قصارٌ كسرٌ ولا هن روق

٧ ــ مشرقات تخالهن اذا ما
حانَ من غابر(٢١٧) النجوم خفوق

٨ ــ باكرتهن قرقف كدم الجو
ف تريك القذى كميت رحيق

٩ ــ صانها التاجر اليهودي حولي
ن واذكى من ريحها التعتيق(٢١٨)

١٠ ــ ثم فضوا الختام عن جانب (م)
الدن وحانت من اليهودي سوق

١١ ــ فاستباها اشم(٢١٩) خرق كريم
أريحيٌّ(٢٢٠) غذاه عيش رقيق

---

(١٩٩) ب : زهر .
(٢٠٠) ب : القير .
(٢٠١) ب : كجون .
(٢٠٢) في الاصلين : مبذول ، والتصويب عن المفضليات .
(٢٠٣) ما بين قوسين ساقط من ب .
(٢٠٤) ب : تعللنا .
(٢٠٥) الديوان : السمان .
(٢٠٦) ب : يحمول .
(٢٠٧) ما بين قوسين ساقط من ب .
(٢٠٨) ب : لامسة .
(٢٠٩) ب : وتصفدنا .
(٢١٠) ب : والسراويل .
(٢١١) ما بين قوسين ساقط من ب .
(٢١٢) ما بين قوسين ساقط من ب .
(٢١٣) في ا : ونوناة ، واثبتنا ما في ب ، وربوناه : زدناه او اخذناه .
(٢١٤) الابيات في ديوان عدي بن زيد ص ٧٦ــ٧٩ .
ورواية الاول في الديوان : وضح الصبح ...
ورواية الخامس : على الجبين عبيق .
ورواية السابع : غائر النجوم .
(٢١٥) ب : موثوق .
(٢١٦) ب : لست أدري اذ اكثروا العذل فيها .
(٢١٧) ب : غائر .
(٢١٨) رواية البيت التاسع في الديوان : فاذكى من نشرها .
رواية البيت العاشر : ثم فض الختام عن حاجب الدن .
رواية البيت الحادي عشر : أريحي فمندر فرنيق .
رواية البيت الثاني عشر : ثم نادوا على الصبوح فجاءت .
رواية البيت الثالث عشر : قدمته على سلاف .
رواية البيت الرابع عشر في الديوان :
وطفا فوقها فقاقيع كال
ياقوت ممر يزينها التصفيق
رواية البيت الخامس عشر : لاصرىٌ آجنٌ .
(٢١٩) ب : اليم .
(٢٢٠) ب : طلاه .

(٤٢ ب)

١٢ ـ ثم نادوه بالصبوح(٢٢١) فقامت
قينة في يمينها ابريق
١٣ ـ قدمته على عقار كعين الـ
ـديك صفئى سلافها الراووق
١٤ ـ وطفت فوقها فواقع كالـ
ياقوت حمر ينيرها(٢٢٢) التصفيق
١٥ ـ ثم كان المزاج ماء سحاب
غير ما آجن(٢٢٣) ولا مطروق
١٦ ـ فوق علياء ما يرام ذراها
يلغب النسر فوقها والانوق

وقال جميل(٢٢٤) :

١ ـ فما بكت النساء على قتيل
بأشرف من قتيل الغانيات
٢ ـ بلى(٢٢٥) ندمان صدق بات يسقى
تضمنه(٢٢٦) اكف الساقيات
٣ ـ فلما مات من طرب وسكر
رددت حياته بالمسمعات
٤ ـ فقام يجر عطفيه خمارا
وكان قريب عهد بالممات

قال الاخطل (٢٢٧) :

١ ـ وشارب مربح بالكاس نادمني
لا بالحضور ولا فيها بسوّار
(ويروى بسئار ، من اسار اذا ابقى في الاناء بقية(٢٢٨)) .
٢ ـ نازعته طيب الراح الشمول وقد
صاح الدجاج وحانت وقعة الساري
٣ ـ من خمر عانة ينصاع الفؤاد لها
في جدول صخب الآذيّ موار(٢٢٩)

(٢٢١) ب : فجاءت .
(٢٢٢) ب : يزينها .
(٢٢٣) ب : لاجوٍ آجن .
(٢٢٤) الابيات ما عدا الثاني لجميل في ديوانه ص ٣٩ .
رواية الاول : وما بكت .
ورواية الثالث : رددنَ .
وقد انفردت مخطوطتنا بالبيت الثاني .
(٢٢٥) ب : على .
(٢٢٦) ب : وضمنه .
(٢٢٧) الابيات للاخطل في ديوانه ص ١١٦ـ١١٩ .
والسوار : المعربد الوثاب .
(٢٢٨) النص في ب كالآتي : (السوار : المعربد ، ويروى بسآر اذا ابقى في الاناء بقية) .
(٢٢٩) رواية البيت الثالث في الديوان : الفرات لها بحدول ... جرار .

٤ ـ ليست بسوداء من ميثاء مظلمة
ولم تعذب بادناء من النار
٥ ـ لها رداآن نسج العنكبوت وقد
لفت بآخر من ليف ومن قار
(٤٣ آ)
٦ ـ صهباء قد كلفت من طول ماخبئت
في مخدع بين جنات وانهار(٢٣٠)
٧ ـ عذراء لم يجتل الخطاب بهجتها
حتى اجتلاها عبادي بدينار
٨ ـ اذا اقول تراضينا على ثمن
ضنت بها نفس خبّ البيع مكار
٩ ـ كانما المسك نهبى(٢٣١) بين ارحلنا(٢٣٢)
مما تضوّع من ناجودها(٢٣٣) الجاري

وقال ايضا(٢٣٤) :

١ ـ وابيض لا نكسٍ ولا واهن القوى
سقيت اذا اولى العصافير صرّتِ
٢ ـ رددت عليه الكأس غير بطيئة
من الليل حتى هرّها واهرّت
٣ ـ فقام يجر البرد لو ان نفسه
بكفيه من ردّ الحميا لخرّت

(وقال آخر(٢٣٥)) :

ومعتنق حرم الوقود كرامة
كرم الذبيح تمجه اوداجه
ضمن الكروم له اوائل حمله
وعلى الدنان تمامه ونتاجه

كان الاعشى ميمون بن قيس مشهورا بتعاطي الخمر ، مشغوفا بها ، كثير الذكر لها في شعره ، حتى لا يخلي(٢٣٦) قصيدة من الافتخار بها(٢٣٧) ، لكنه كان يشير الى وصفها ، او الى ادمانه لها ، ثم يتجاوز(٢٣٨) ذلك الى غيره من قصده . ومن اشتهاره بها ، قال المفضل(٢٣٩) : بين قدماء الشعراء اشعرهم : امرؤ القيس اذا ركب ، والنابغة اذا

(٢٣٠) رواية البيت السادس : ما حبست .
(٢٣١) ب : تهدى .
(٢٣٢) ب : ارجلنا .
(٢٣٣) ب : ما جودها .
(٢٣٤) الابيات للاخطل في ديوانه ص ٢٩٦ .
(٢٣٥) ب : شاعر .
(٢٣٦) ب : لعله لا تخلو .
(٢٣٧) ب : بسبائها .
(٢٣٨) ب : تجاوز .
(٢٣٩) ب : الفضل .

رغب ، (وزهير اذا رغب(٢٤٠)) والاعشى اذا طرب. وقصد الاعشى النبي ـ صلى الله عليه (وعلى آله(٢٤١)) وسلم ـ (٤٣ ب) (ليسلمَ(٢٤٢)) وامتدحه بقصيدته التي اولها(٢٤٣) :

ألم تغتمض عيناك ليلة ارمدا
وبتَّ كما بات السليم مسهدا

فاعترضه في طريقه من اراد منعه ، فقالوا له : انه يحرم عليك الزنا والخمر ، فقال : اما الزنا فقد كبرت ، ولا حاجة لي فيه ، واما الخمر فلا استطيع تركها . وعاد لينظر في امره فادركه الموت ولم يسلم، فمن شعره فيها(٢٤٤) :

١ ـ وصهباء صرف كلون الفصـ
ـص باكرت في الصبح سوارها
٢ ـ فطورا تميل بنا مُـرَّةً
وطورا نعالج امرارها (٢٤٥)
٣ ـ تدب(٢٤٦) لها فترة في العظام
وتغشي الذؤابة فوَّارها
٤ ـ معي من كفاني غلاء السبا(٢٤٧)
ء وسمع القلوب وابصارها
٥ ـ ومسمعتان وصناجةٌ
تقلب بالكف اوتارها
٦ ـ ويربطنا دائب مُعمل
فقد كاد يَغلب اسكارها

من شعره فيها(٢٤٨) :

١ ـ وشمول تحسب العين اذا
صفقت جندعها نور الذبح

الذبح : بقلة حمراء اللون طيبة الريح .

٢ ـ مثل ريح المسك ذاك ريحها
صبها الساقي اذا قيل تَوَح(٢٤٩)

٣ ـ من زقاق التَّجر في باطية
جونة جارية ذات رَوَح

(٤٤ آ)

٤ ـ فاذا ما الراح فيها ازبدت
افل الازباد منها وامتصح
٥ ـ واذا مكوكها صادمه
جانباها كرَّ فيها فسبح
٦ ـ فترامت بزجاج مُعمل
يخلف النازح منها ما نزح
٧ ـ فاذا غاضت رفعنا زقنا
طلق الاوداج فيها فانسفح
٨ ـ (تحسب الزق لدينا منشدا
حبشيا قام عمدا فانبطح(٢٥٠))
٩ ـ ولقد اغدو على ندمانها
وغدا عندي عليها واصطبح
١٠ ـ ومغن كلما قلت له :
اسمع الشرب تغنى وصدح
١١ ـ وترى الكف على ذي عتبٍ
يصل الصوت بذي زير أبح
١٢ ـ في شباب كمصابيح الدجى
ظاهر النعمة فيهم والفرح

وقال ايضا(٢٥١) :

١ ـ وصهباء صرف كلون الفصوص
سريع الى الشرب إكسالها
٢ ـ كمثل دم الجوف اذ عتقت
فزاد على العتق احوالها(٢٥٢)
٣ ـ تريك القذى وهي من دونه
اذا ما تصفق جريالها
٤ ـ شربت اذا الراح بعد الاصـ
ـيل طابت(٢٥٣) ورفع اطلالها
٥ ـ وابيض كالنجم آخيته
وبيداء(٢٥٤) مطَّردٍ آلها

---

(٢٤٠) ما بين قوسين ساقط من ب .
(٢٤١) ما بين قوسين ساقط من ب .
(٢٤٢) ما بين قوسين ساقط من ب .
(٢٤٣) البيت في ديوان الاعشى ص ١٣٥ وروايته : وعادك ما عاد السليمَ المسهدا .
(٢٤٤) الابيات في ديوان الاعشى ص ٢١٩ .
ورواية السادس في الديوان : وبربطنا معمل دائم .
والبربط : آلة موسيقية ذات اوتار .
(٢٤٥) ب : مرارها .
(٢٤٦) في الاصلين : يدب .
(٢٤٧) ب : السنا .
(٢٤٨) الابيات للاعشى في ديوانه ص ٢٤١
ورواية الاول في الديوان : صفقت وردتها .
(٢٤٩) رواية البيت الثاني في الديوان : مثل ذكي المسك .
ورواية الثالث : جونة حارية
ورواية الرابع : واذا ما
ورواية السابع : واذا
ورواية الثامن : مسندا حبشيا نام
ورواية العاشر : كلما قيل له .... فغنى فصدح
ورواية الحادي عشر : وثنى الكف .
(٢٥٠) ساقط من ا واثبتناه عن ب .
(٢٥١) الابيات للاعشى في ديوانه ص ١٦٣ ما عدا الثاني ، وهو مما انفردت به مخطوطتنا .
(٢٥٢) ب : اجوالها .
(٢٥٣) ب : طالت .
(٢٥٤) ب : بيضاء .

ومن المامه بذكرها قوله بيتين لم يزد عليهما(٢٥٥) :

١ ـ ولقد شربت الراح
اقسفى(٢٥٦) في اناء الطرجهاره (٤٤ب)
٢ ـ حتى اذا أخذت مآ
خذها تغشتني استداره

وقوله ايضا(٢٥٧) :

١ ـ وكاسا شربت على لذة
واخرى تداويت منها بها
٢ ـ كميتاً ترى دون قعر الانا
كمثل قذى العين يقذى بها
٣ ـ وشاهدنا الورد والياسمي
ن والمسمعات بقصابها
٤ ـ ومزهرنا دائم معمل
فاي الثلاثة ازرى بها
٥ ـ مضى لي ثمانون من مولدي
كذلك تفصيل حسابها
٦ ـ فاصبحت ودعت لهو الشبا
ب والخندريس باصحابها
٧ ـ لكي يعلم الناس اني امرؤ
اتيت المروءة من بابها

ومن شعره فيها(٢٥٨) :

١ ـ وابيض مختلط بالكرا
م لا يتغطى لانفادها
٢ ـ اتاني يؤامرني في الشمو
ل ليلا فقلت له : غادها

فعرّض بحسان(٢٥٩) بن ثابت ، لانه شرب عنده فلما فني الشراب ، نام(٢٦٠) .

يقول : اذا فني الشرب لم يستتر من اصحابه. وقوله : اتاني يؤامرني ، كانه اتاه بالغداة فقال له : تشربها الليلة ؟ فقال له : غادها الساعة .

(٢٥٥) البيتان في في ديوانه ص ١٥٥
ورواية الاول في الديوان : اسقى من اناء الطهرجاره .
(٢٥٦) ب : الى .
(٢٥٧) الابيات للاعشى في ديوانه ص ١٧٣ .
رواية الاول في الديوان : وكاس وهي مماثلة لرواية ب .
ورواية الثاني : كميت يرى .
ورواية الرابع : معمل دائم .
ورواية السادس : لاصحابها .
ورواية السابع : اتيت المعيشة .
(٢٥٨) الابيات له في ديوانه ص ٦٩-٧١ .
(٢٥٩) ب : تعرض لحسان .
(٢٦٠) ا : قام وما البتناه عن ب .

٣ ـ ارحنا نباكر جد الصبو
ح قبل النفوس وحسادها
٤ ـ فقمنا ولما يصح ديكنا
الى جونة عند حدادها (٤٥ آ)
٥ ـ فقام فصب لنا قهوة
تسكننا بعد ارعادها
٦ ـ كميتا تكشف عن جمرة(٢٦١)
اذا صرحت بعد إزبادها
٧ ـ فجال علينا بأبريقه
مخضب كف بفرصادها

وقال ايضا(٢٦٢) :

١ ـ وذات نواف كلون الفصو
ص باكرتها(٢٦٣) وادمجت ابتكارا
٢ ـ بكرت عليها قبيل الشرو
ق اما نقالا واما اغتمارا
٣ ـ يعاصي العواذل طلق اليدين
يروّي النديم ويرخي الازارا
٤ ـ فما نطق الديك حتى ملأ
ت(٢٦٤) كوب الرباب له فاستدارا
٥ ـ اذا انكب ازهر بين السقاة
ترامو به غربا أو نضارا

حضر حسان بن ثابت مأدبة ، فغنت قينة من شعره وذلك بعد ما عمي :

١ ـ انظر خليلي بباب جلق هل
تؤنس دون البلقاء(٢٦٥) من احد(٢٦٦)

(٢٦١) في الديوان : حمرة .
(٢٦٢) الابيات للاعشى في ديوانه ص ٤٥-٤٧ .
رواية الاول في الديوان : فادمجت
ورواية الثاني : غدوت عليها .
ورواية الثالث : يثروي العفاة .
ورواية الرابع : فلم ينطق .
(٢٦٣) ب : وادمنت .
(٢٦٤) ب : حتى اتاه كوب .
(٢٦٥) ب : البقاء .
(٢٦٦) الابيات لحسان في ديوانه ٢٧٩/١ ما عدا السابع التي انفردت به مخطوطتنا .
ورواية الاول : ببطن جِلِّقَ .
ورواية الثاني : جمال شمثاء قد هبطن من الـ
محبس ...
ورواية الرابع : وخلفها جبل .
ورواية الخامس : ورب المخيسات
ورواية السادس : اشهى حديث .
ورواية الثامن : ... بالنديم ولا
يخشى جليسي اذا غضبت يدي
ورواية التاسع : ... لو تفيق من الـ
كاس لألفيت مثري العدد

٢ ــ اجمال شعثاء اذ هبطن من الـ
مخمص بين الكثبان فالسند

٣ ــ يحملن حورا حور المدامع في الرّ
يط ، وبيض الوجوه كالبرد

٤ ــ من دون بنصرى ودونها جبل الثلج
عليه السحاب كالقدد

٥ ــ اني وايدي المخيسات وما
يقطعن من كل سربخ جدد

٦ ــ اهوى حديث الندمان في فلق الـ
صبح ، وصوت المسامر الغرد
(٤٥ ب)

٧ ــ هل في تصابي الكريم من فندٍ
أم لمرّ الايام من نفد

٨ ــ لا اخدش الخدش للنديم ولا
يخشى نديمي اذا انتشيت يدي

٩ ــ تقول شعثاء لو صحوت عن الكا
س لقد كنت مثري العَدَدِ

١٠ ــ يأبى لي السيف واللسان وقو
م لم يضاموا كلبدة الاسد

فكان يقول : قد رآني سميعا بصيرا ، وعيناه تدمعان ، فاذا سكتت سكن عنه البكاء . وقدم الطعام فكان يقول لولده عبدالرحمن : طعام(٢٦٧) يد ام طعام يدين ؟ (فاذا قال طعام يدين(٢٦٨)) ، امسك عن الاكل . يعني بطعام يدٍ : الثريد ، وطعام يدين : الشواء ، لانه ينهش نهشا . فلما انقلب حسان الى منزله ، استلقى على فراشه وقال : لقد ذكرتني ريقه وصاحبها(٢٦٩) امرا ، ما(٢٧٠) سمعته اذناي بعد ليالي جاهليتنا مع جبلة بن الايهم . فقيل له : أكان القيان يكن عند جبلة ؟ فتبسم ، ثم جلس فقال : لقد رايت عنده عشر قيانٍ ، خمس منهن روميات يغنين بالرومية ، وخمس يغنين غناء اهل الحيرة بالبرابط ، اهداهن اليه اياس بن قبيضة . وكان اذا جلس للشرب ، فرش تحته الآس ، والورد ، والياسمين ، واصناف الرياحين ، وضرب العنبر والمسك في صحاف الفضة ، واوقد له العود الهندي ان كان شاتيا ، وان كان صائفا بالثلج . واتى هو واصحابه بكسا من لين الكتان يتفضل فيها هو واصحابه ، وفي الشتاء الفراء من الفتك (٤٦ آ) وما اشبهه ، ولا والله ما جلست معه يوماً ، الا خلع علي(٢٧١) من ثيابه التي عليه في ذلك اليوم وعلى (غيري من) (٢٧٢) جلسائه .

هذا مع (حلم عمن جهل ، وضحك ، وبذل ، من غير مسألة ، مع(٢٧٣)) حسن وجه ، وحسن حديث ، ما رايت في مجلسه خنا قط ، ولا عربدة ، ونحن يومئذ على دين الشرك ، فجاء الله بالاسلام ، فمحا به كل كفر ، وتركنا الخمر وما كره(٢٧٤) ، وانتم اليوم مسلمون فتشربون(٢٧٥) نبيذ التمر والفضيخ من الزهر(٢٧٦) والرطب ، فلا يشرب احد ثلاثة اقداح حتى يصاخب صاحبه ويفارقه ، وتضربون فيها كما تضرب غرائب الابل فلا تنتهون .

وكان ابن عمار الطائي خطيبا فصيحا ، وبلغ النعمان بن المنذر (حسن حديثه ، ولذاذة(٢٧٧) منادمته) ، فدعاه الى صحبته ، وقال له : ياابن عمار اتدري لمن اريدك ؟ قال : (والله ــ أبيت اللعن ــ (٢٧٨)) ما أدري ، غير اني ادري انك تريدني لخير . قال اجل اريدك لنفسي ، أخصك بها واهبينها(٢٧٩) لك ، قال : ــ ابيت اللعن ــ ، انك تريدني للنفس الخطيرة الرفيعة الشريفة ، غير اني اقول واحدة ، قال : قل عشرا ، قال : (٢٨٠) انك الملك ، اذا الزمني نفسه ، احتجت ان افرح اذا فرحت واحزن اذا حزنت ، وانام اذا نمت ، واستيقظ اذا استيقظت ، واكون تابعا لها في كل ما ساءها وسرها ، واذا كنت في(٢٨١) هذه الحال ، فما املك من نفسي شيئا(٢٨٢) انما هي اخرى(٢٨٣) ، قال النعمان : فما منك(٢٨٤) بدّ ، فاعمل (٤٦ ب) كيف شئت .

وكان النعمان احمر الجلد ، احمر العين ، احمر الشعر ، وكان من اشد الملوك عربدة ، واسواها اخلاقا واقتلها للندماء . فاجابه ابن عمار الى ذلك ، فنهاه فتى من اهله يقال له « ابو قرود الطائي » عن منادمته فابى ، ونادم النعمان ، بعد ان اشترط عليه

---

(٢٦٧) ب : اطعام .
(٢٦٨) ما بين قوسين ساقط من ب .
(٢٦٩) ب : صاحبتها .
(٢٧٠) كلمة (ما) سقطت من ب .
(٢٧١) كلمة (من) سقطت من ا وهي في ب .
(٢٧٢) عبارة (غيري من) سقطت من ا وهي في ب .
(٢٧٣) ما بين قوسين ساقط من ب .
(٢٧٤) ب : اكره الله .
(٢٧٥) ب : تشربون .
(٢٧٦) الزهو : البسر الملون .
(٢٧٧) ما بين قوسين مندثر في ب .
(٢٧٨) ما بين قوسين ساقط من ب .
(٢٧٩) ب : واهنيها .
(٢٨٠) ب : ان .
(٢٨١) ب : وهذه .
(٢٨٢) ب : نفسا .
(٢٨٣) ب : لغيوي .
(٢٨٤) ب : منك لي بد .

ابن عمار(٢٨٥) شروطا منها : انه لا يسقيه(٢٨٦) اذا سكر ، ولا يحول بينه وبين المنام اذا غلبته عيناه ، ولا ينبه من سنته حتى يستوفيها ، فاجابه الى كل ما يسأل(٢٨٧) ، فاقام بهذه الحال سنة ، لا يجد عليه النعمان ما يقتله به . فقال له النعمان ذات ليلة ــ وكان قد غلب(٢٨٨) عقله ــ : ياابن عمار ! اتزعمون انكم خيرٌ منا ، ونحن الملوك وانتم السوقه ، ونحن الاشراف وانتم الارذال ، ونحن الرؤساء وانتم الاذناب ، ونحن الارباب وانتم الاتباع ؟ ! فضحك ابن عمار ، فقال : مم تضحك لا امّ لك ؟ قال : ــ ابيت اللعن ــ انك قد عزمت على قتلي ، قال(٢٨٩) : وكيف علمت ؟ قال : قد هيأت لي كلاما، ان سكت عليه كنت منه(٢٩٠) منقوصا ، وان اجبت عنه كنت به(٢٩١) مقتولا . قال : والله لتجيبن او لاقتلنك . قال : وانا احلف اني ان اجبتك قتلتني ، وقد كذبت فيما قلت ، لنحن اقدم في الشرف والعز والعدد والثروة (والمنع منك) (٢٩٢) . فانتضى (النعمان (٢٩٣)) سيفه ، وشدّ عليه فقتله(٢٩٤) .

كان يحيى بن جبريل البجلي (صديقا لرجل) (٢٩٥) من (٤٧ آ) بني أسد لا يقدم عليه احدا . فولى يحيى بن جبريل جرجان ، فقيل (لصديقه : لو خرجت الى(٢٩٦)) صديقك فقد اصاب في ولايته . فخرج اليه ، فاكرمه ، وسرّ به ، واحضره على(٢٩٧) مائدته ، ثم جيء بعد الطعام(٢٩٨) بشراب فأبى الاسدي ان يشربه ، وقال : هذا شراب لم اشربه قط ، فكأن يحيى انقبض منه ، فكتب اليه الاسدي(٢٩٩) :

١ ــ وصهباء جرجانية لم يطف بها
حنيف ولم تنفر بها ساعة قِدرُ
٢ ــ ولم يشهد القس المهينم نارها
طروقا ولم يشهد على طبخها حَبرُ
٣ ــ أتاني بها يحيى وقد نِمتُ نومة
وقد غابت الشُعرى وقد جنح النسر(٣٠٠)
٤ ــ فقلت اغتبقها او لغيري اهدها
فما انا بعد الشيب وَيْبَكَ والخمرُ
٥ ــ تعففت عنها في العصور التي خلت
فكيف التصابي بعد ما كلأ العمر
٦ ــ اذا المرء وفى الاربعين ولم يكن
له دون ما يأتي حياء ولا ستر
٧ ــ فدعه ولا تنفس عليه الذي اتى
وان جر أسباب الحياة له الدهر

المعروف بالعطار المغربي

وكأس ترينا انه الصبح والدجى
فاولها شمس وآخره بدر

---

(٢٨٥) ب : ابي عمار .
(٢٨٦) ب : فاذا .
(٢٨٧) ب : سأل .
(٢٨٨) ب : وقد غلب عليه عقله .
(٢٨٩) ب : قال لا .
(٢٩٠) ب : عليه .
(٢٩١) ب : عليه .
(٢٩٢) ما بين قوسين ساقط من ب .
(٢٩٣) كلمة (النعمان) ساقطة من ب .
(٢٩٤) الخبر في قطب السرور ص ٤٣٩ــ٤٤٠ مع اقتضاب شديد وهذا نصه : « وكان النعمان بن المنذر شديد العربدة قتالا للندامى ، وكان له نديم يقال له عمرو بن عمار الطائي من اعلم الناس وآدبهم ، فنهاه ابو قردودة عن منادمته فلم ينته حتى عربد عليه ليلة فقتله ، فقال يرثيه :

اني نهيت ابن عمار وقلت له
لا تامنن احمر العينين والشَعَرَه
ان الملوك متى تنزل بساحتهم
تَطِرْ بثوبك من نيرانهم شرره
ياجفنة بازاء الحوض قد هدموا
ومنطقا مثل وشي اليمنة الحبره »

(٢٩٥) عبارة (صديقا لرجل) : مندثرة في ب .
(٢٩٦) ما بين قوسين منوثر في ب .
(٢٩٧) (على) ساقطة من ب .
(٢٩٨) ب : الشراب .
(٢٩٩) القطعة متدافعة . نسبها صاحب الاغاني لايمن بن خريم بن فاتك الاسدي ١٦/٤٤ وهي لايمن بن خريم في امالي القالي ١/٧٨ وهي في قطب السرور متدافعة ايضا نسبها للاقيشر ص ١٩٤ ونسبها لايمن بن خريم ص ٤٢٤ــ٤٢٥ . وهي في الشعر والشعراء ص ٥٦٢ (طبعة الشيخ شاكر) للاقيشر الاسدي . وكذلك هي للاقيشر في العقد الفريد ٧/٧٩ وبيتان منها للاقيشر في تنبيه البكري ص ٣٧ .
وهي لايمن بن خريم في تاريخ ابن عساكر ٣/١٨٩ .
وفي معجم البلدان (مادة جرجان) ٢/٥١ هي للاقيشر او ايمن بن خريم .
وفي الملائكة للمعري ص ٥ ، قال الاسدي ، وهي رواية تماثل روايتنا ، اي دون تحديد لاسم الاسدي القائل . وارى خلاف ما رآه الاستاذ عبدالعزيز الميمني في (سمط اللئالىء ١/٢٦١) . وخلاف ما رآه محقق ملائكة المعري من ترجيح نسبتها للاقيشر .
فارجح نسبتها لايمن بن خريم بقرينه دراسة النص من الداخل ، ذلك ان النص يشير الى تعفف قائله عن الخمر منذ صباه . وهي حالة مناقضة لاخبار الاقيشر الذي عرف بادمانه الخمر ومجونه ورهنه حتى ملابسه لدى الخمار . في حين يوافق النص ما عرف عن ايمن بن خريم من تقوى وعفة ودين .
(٣٠٠) ب : البدر .

الشمس عند الفلاسفة (حمراء الجرم صفراء الشعاع(٣٠١)) ، والقمر اصفر الجرم ابيض النور والى هذا ذهب .

مقطبة ما لم يزرها مزاجها
فان زارها جاء التبسم والبشر

فيا عجبا للدهر لم تخل مهجة
من العشق حتى الماء تعشقه الخمر
(٤٧ ب)

نديمي هات الكاس ممزوجة الرضا
بسخط فقد طاب التنادم والسحر

ونبه لنا من كان في الشرب نائماً
فقد نام جنح الليل وانتبه الفجر

ابن قاضي ميله البحيري(٣٠٢)

ومُدامة عني الرضاب بمزجها
فاطابها وادارها التقبيل

ذهبية ذهب الزمان بجسمها
قدماً فليس لجسمها تحصيل

بتنا ونحن على الفرات نديرها
وهناً ، فاشرق من سناها النيل

فكانها شمس ، وكف مديرها
فينا ضحىً ، وفم النديم اصيل

عبدالعزيز الطارقي المغربي

أما ترى المزن قد فضت خواتمه
والروض يضحك عجبا من بكا المطر

والجو كالمنخل المسود جانبه
يكسو الظهيرة اثوابا من السحر(٣٠٣)

فاقدح سرورك من صهباء صافية
يكاد يقذف منها(٣٠٤) الكاس بالشرر

قال(٣٠٥) ابن نباتة(٣٠٦) :

١ ـ نعمت بها يجلو على كؤوسَه
أعز الثنايا واضح الجيد أحورَ

٢ ـ فوالله ما أدري أكانت مُدامة
من الكرم تجنى أم من الشمس تعصر ؟

٣ ـ اذا صبها جنح الظلام وعبها
رأيت رداء الليل يطوى وينشر

قد(٣٠٧) تقدم من اشعار الاعشى والاخطل في الخمر ـ وكانا قدوة عصرهما فيها ـ ما نتبعه بشعر فتاها(٣٠٨) خلاعة ، وكهلها(٣٠٩) تجربة (٤٨ آ) وعلما بها ، ابي نؤاس الحسن بن هاني ، ونذكر مختاره متتابعا متصلا ، فمن ذلك قوله(٣١٠) :

١ ـ وكاس كمصباح السماء شربتها
على قبلة أو موعد بلقاء

٢ ـ اتت دونها الايام حتى كأنها
تساقط نور في فقوق سماء

٣ ـ ترى ضوءها من ظاهر الكاس ساطعا
عليك ولو غطيتها بغطاء

و(وقال ايضا (٣١١)) :

١ ـ الا دارها بالماء حتى تلينها
فما تكرم الصهباء حتى تهينها(٣١٢)

٢ ـ اغالي بها حتى اذا ما ملكتها
اهنت لاكرام النديم مصونها

(وقال ايضا (٣١٣)) :

١ ـ مضى ايلول وارتفع(٣١٤) الحرور
واذكت نارها الشعرى العبور(٣١٥)

٢ ـ فقوما القحا خمراً بماء
فان نتاج بنتهما(٣١٦) السرور

٣ ـ نتاج لا تدر عليه أمٌ
وحملٌ لا (٣١٧) تعد له الشهور

---

(٣٠١) ما بين قوسين مندثر في ب .
(٣٠٢) ب : البحتري .
(٣٠٣) ب : الخفر .
(٣٠٤) ب : فيها .
(٣٠٥) كلمة (قال) ساقطة من ب .
(٣٠٦) الابيات لابن نباته السعدي في اليتيمة ٢/٢٨٢ .
ورواية الاول : واضح البشر .
ورواية الثاني : من البدر تجنى .

(٣٠٧) ب : وقد .
(٣٠٨) ب : فيه .
(٣٠٩) ب : وكفى .
(٣١٠) هذه الابيات لا وجود لها في ديوان ابي نؤاس في طبعاته الثلاث المعتمدة وهي طبعة آصاف ـ بالطبعة العمومية بمصر ١٨٩٨ وطبعة احمد عبدالمجيد الغزالي ـ نشرة دار الكتاب العربي في بيروت . وطبعة المستشرق ايفالد فاغنر (القاهرة ١٩٥٨ ـ فيسبادن ١٩٧٢) . فهي اذن مما انفردت به مخطوطتنا .
(٣١١) ب : وله .
(٣١٢) البيتان لابي نؤاس في ديوانه ص ٢٠ (طبعة الغزالي) .
ورواية الاول : فلن تكرم .
(٣١٣) ب : وقال .
(٣١٤) ب : وانقطع .
(٣١٥) الابيات ليست في ديوان ابي نؤاس في طبعاته المعتمدة المعروفة وهي مما انفردت به مخطوطتنا .
(٣١٦) ب : بينهما .
(٣١٧) ب : لا يعد .

٤ ـ اذا الطاسات كرتها علينا(٣١٨)
تكون بيننا فلك يدور
٥ ـ تسير نجومه عجلا وريثا
مشرقة وتارات(٣١٩) تغور
٦ ـ اذا لم يجرهن القطب متنا
وفي دورانهن لنا النشور

(وقال ايضا(٣٢٠)) :

١ ـ جلت الوصف حتى ما يطالبها
وصفاً(٣٢١) فتخلفها في الوصف اسماء(٣٢٢)
(٤٨ ب)
٢ ـ تقسمتها ظنون الفكر اذ خفيت
كما تقسمت الاديان آراء

وقال(٣٢٣) (ايضا) : (٣٢٤)

١ ـ كأن منظرها والماء يقرعها
ديباج غانية ، او رقم وشاء
٢ ـ تستن(٣٢٥) من مرح في كف مصطبح
من خمر عانة او من خمر سوراء

وقال(٣٢٦) (ايضا) : (٣٢٧)

١ ـ كانها دمعة في عين غانية
مرهاء رقرقها ذكر المصيبات
٢ ـ تنزو اذا مسها قرع المزاج كما
تنزو الجنادب أوقات الظهيرات
٣ ـ وتكتسي لؤلؤات في تعطفها
عند المزاج شبيهات بواوات

(وقال ايضا) : (٣٢٨)

١ ـ قال : « ابغني المصباح » قلت له : « اتئد
حسبي وحسبك ضوءها مصباحا»(٣٢٩)
٢ ـ فسكبت منها في الزجاجة شربة
كانت له حتى الصباح صباحا
٣ ـ من قهوة جاءتك قبل مزاجها
عطلا ، فالبسها المزاج وشاحا

(٣١٨) ب : اذا الكاسات كرّ بها علينا .
(٣١٩) كلمة (تارات) مطموسة في ب .
(٣٢٠) ب : وله .
(٣٢١) ب : وهم .
(٣٢٢) البيتان لابي نؤاس في ديوانه ص ٦٩٦ .
(٣٢٣) كلمة (ايضا) ساقطة من ب .
(٣٢٤) البيتان لابي نؤاس في ديوانه ص ٧٠١ .
(٣٢٥) ب : يستن .
(٣٢٦) كلمة (ايضا) ساقطة من ب .
(٣٢٧) الابيات لابي نؤاس في ديوانه ص ٦٩٤ .
(٣٢٨) ب : وله .
(٣٢٩) الابيات لابي نؤاس في ديوانه ص ٢ .

٤ ـ شك البزال فؤادها فكأنما
أهدت اليك بريحها التفاحا(٣٣٠)
٥ ـ عمرت بكاتمك(٣٣١) الزمان حديثها
حتى اذا بلغ السآمة باحا
٦ ـ فأشاع من اسرارها مستودعا
لولا السآمة(٣٣٢) لم يكن ليباحا
٧ ـ (فاتتك في صور تداخلها البلى
فأزالهن واثبت الارواحا) (٣٣٣)

وقال ايضا : (٣٣٤) (٤٩ آ)

١ ـ ردّا علي الكأس انكما
لا تدريان الكاس ما تجدي
٢ ـ خوّفتماني الله جهدكما(٣٣٥)
وكخيفتيه رجاؤه عندي
٣ ـ لا تعذلا في الراح انكما
في غفلة عن كنه ما تسدي
٤ ـ لو نلتما ما نلت ما مزجت(٣٣٦)
الا بدمعكما من الوجد
٥ ـ هاتا بمثل الراح معرفة
بلطافة التأليف والودّ
٦ ـ ما مثل نعماها اذا اشتملت
الا اشتمال فم على خدّ
٧ ـ ان كنتما لا تشربان معي
خوف العقاب شربتها وحدي

قال(٣٣٧) (ايضا) :

١ ـ أعطتك ريحانها العقار
وحان من ليلك انسفار(٣٣٨)
٢ ـ فانعم بها قبل رائحات
لا خمر فيها ولا خمار

(٣٣٠) ب : تفاحا وفي الديوان : تفاحا .
(٣٣١) ب : تكاتمك .
(٣٣٢) الديوان : الملالة .
(٣٣٣) البيت ساقط من ب .
(٣٣٤) الابيات لابي نؤاس في ديوانه ص ١٨٢ .
ورواية الثاني : الله ربكما .
(٣٣٥) ب : ربكما .
(٣٣٦) ب : ما امتزجت .
(٣٣٧) كلمة (ايضا) ساقطة من ب .
(٣٣٨) الابيات لابي نؤاس في ديوانه ص ٧٣ـ٧٤ .
ورواية الاول في الديوان : وكان من .
ورواية السادس : حتى اذا مات كل ذام .
ورواية السابع : عادت الى .
ورواية الثامن : تخيلة المهمة .
ورواية التاسع : قليل شرابها .

٣ ـ ووقر الكأس عن سفيه
فان آيينها(٢٣٩) الوقار
٤ ـ تخيرت والنجوم وقف
لم يتمكن بها المدار
٥ ـ فلم تزل تأكل الليالي
جثمانها ما بها انتصار
٦ ـ حتى اذا ذامها تلاشى
وخلّص السر والنّجار
٧ ـ آلت الى جوهر لطيف
عيان موجوده ضمار
٨ ـ كأنّ في كأسها سراباً
تحمله المهمة القفار
٩ ـ لا ينزل الليل حيث حلت
فدهر شرابها نهار (٤٩ ب)

وقال (ايضا) (٢٤٠) :

١ ـ وقهوة عذراء لم يجلها
على الندامى قط خمار(٢٤١)
٢ ـ كأنها في دنها عاشق
اهدى اليها العطر عطار
٣ ـ أتى بها الدهقان يقتضّها
لها سراويل وزنار
٤ ـ كانما الكأس على كفه
لؤلؤة في جوفها نار
٥ ـ يهابها الناس ويرجونها
كانها الجنة والنار

وقال(٢٤٢) (ايضا) : (٢٤٣)

١ ـ اطع الخليفة واعص ذا عزف
وتنح عن طرب وعن قصف
٢ ـ عين الخليفة بي موكلة
عقد الحذار بطرفها طرفي
٣ ـ صحت علانيتي له ، وارى
دين الضمير له على حرف(٢٤٤)
٤ ـ ولئن(٢٤٥) وعدتك تركها عدة
اني عليك لخائف خلفي

(٢٣٩) ب : من شانها .
(٢٤٠) كلمة (ايضا) ساقطة من ب .
(٢٤١) الابيات مما اخل بها ديوان ابي نؤاس في طبعاته المعتمدة ، وهي مما انفردت به مخطوطتنا .
(٢٤٢) (ايضا) ساقطة من ب .
(٢٤٣) الابيات لابي نؤاس في ديوانه ص ٦٦ .
(٢٤٤) ب : جرف .
(٢٤٥) الديوان : فلئن .

٥ ـ ومدامة يحيا الملوك(٢٤٦) بها
جلت مآثرها عن الوصف
٦ ـ قد عتقت في دنها حقبا
حتى اذا آلت الى النصف
٧ ـ سلبوا قناع الدن(٢٤٧) عن رمق
حيٍّ الحياة مشارف الحتف
٨ ـ فتنفست في البيت اذ مزجت
كتنفس الريحان في الانف

وقال(٢٤٨) (ايضا) : (٢٤٩)

١ ـ صفة الطلول بلاغة القدم
فاجعل صفاتك لابنة الكرم
(٥٠ آ)
٢ ـ لا تخدعن عن التي جعلت
سقم الصحيح ، وصحة السقم
٣ ـ وصديقة النفس التي حجبت
عن ناظريك وقيّم الجسم
٤ ـ صهباء فضلها الملوك على
نظرائها لفضيلة القدم
٥ ـ فاذا اظفن بها صمتن لها
صمت البنات لهيبة الام
٦ ـ واذا هتفن بها لنائبة
قدمن كنيتها على الاسم
٧ ـ واذا اردن لها مخاطبة
روحن ماعزبن (٢٥٠) من حلم
٨ ـ شجت فعالت فوقها حببا
متراصفا كتراصف النظم
٩ ـ ثم انفرت لك عن مدب دبا
عجلان صعد(٢٥١) في ذرى اكم
١٠ ـ فكانما يتلو طرائقها
نجم تواتر في قفا نجم

(٢٤٦) الديوان : تحيا النفوس .
(٢٤٧) الديوان : قناع الطين .
(٢٤٨) (ايضا) : ساقطة من ب .
(٢٤٩) الابيات لابي نؤاس في ديوانه ص ٥٧ـ٨٥ .
ورواية الثالث : وصديقة الروح .
ورواية الرابع : بفضيلة .
ورواية الخامس : مهابة الام .
ورواية السادس : بها لنازلة .
ورواية السابع : لها محاورة زُوجن .
ورواية العاشر : يتلو طرائدها .
ورواية الثاني عشر : تصف الطلول .
ورواية الثالث عشر : واذا وصفت .... من غلط ومن وهم .
(٢٥٠) ب : ما عرين .
(٢٥١) ب : يصعد .

١١ ـ فعلام تذهل عن مشعشعة
وتهيم في طلل وفي رسم ؟ !
١٢ ـ يصف(٢٥٢) الطلول على السماع بها
أفذو العيان كأنتَ في العِلم ؟ !
١٣ ـ واذا نعتُّ الشيء متبعا
لم تخل من غلط ومن وهم

وقال(٢٥٣) :

١ ـ ياشقيق النفس من حكم
نمت على ليلى ولم أنم
٢ ـ فاسقني البكر التي اختمرت
بخمار الشيب في الرحم
٣ ـ ثمّت انصات(٢٥٤) الشباب لها
بعدما حازت مدى الهرم
٤ ـ فهي لليوم الذي بذلت
وهي ترب الدهر في القِدم
(٥٠ ب)
٥ ـ عتقت حتى(٢٥٥) اذا اتصلت
بلسان ناطق وفم
٦ ـ لاحتبت في القوم مائلة
ثم قصَّت قصَّة الامم
٧ ـ قرعتها بالمزاج يد
خلقت للكأس والقلم
٨ ـ في ندامى سادة زهر
أخذوا اللذات عن أمم
٩ ـ فتمشت في مفاصلهم(٢٥٦)
كتمشي البرء في السقم

وقال(٢٥٧) :

١ ـ شققت من الصبا ، واشتق مني
كما اشتقت من الكرم الكروم

٢ ـ فلست أسوف اللذات نفسي
مُياومة كما دُفع الغريم
٣ ـ ولا بمدافع للكأس حتى
يهيجني على الطرب النديم
٤ ـ ومتصل بأسباب المعالي
له من كلِّ مكرمة حميم
٥ ـ رفعت له النداء بقَم فخذها
وقد أخذت مطالعها النجوم
٦ ـ بتغدية يذال العِلق فيها
وتمتهن الخؤولة والعموم
٧ ـ فقام وقمت من أخوين هاجا
على طرب وليلهما بهيم
٨ ـ أجر الزق وهو يجر رجلا
يحور بها النعاس ويستقيم

وقال (٢٥٨) :

١ ـ وغرير الشباب ، محتنك السـ
ـن ، على جيده مناط التميم
٢ ـ قد غذاه النعيم ، فاحمرت الوجـ
ـنة منه ، ففيه طرد الهموم
(٥١ آ)
٣ ـ فهو عَفُّ الجفون في النظر العمـ
ـد ، حذارا على فؤاد النديم
٤ ـ يتثنى اذا مشى فهو لدن
في اعتدال بجودة التقويم(٢٥٩)
٥ ـ فهو الراحل(٢٦٠) المطيُّ الينا
من اباريق صفوة الخرطوم

تحدث احمد بن يزيد المهلبي عن ابيه عن الحسين بن الضحاك ، قال(٢٦١) : كنت مع ابي نؤاس بمكة عام حج ، فسمع صبيا يقرأ : «(يكاد البرق يخطف أبصارهم كلما أضاء لهم مشوا فيه وإذا أظلم عليهم قاموا)» (٢٦٢) . فقال ابو نؤاس : في مثل هذا تجيء صفة الخمر(٢٦٣) صفةحسنة ، ففكر ساعة ، ثم انشدني(٢٦٤) :

---

(٢٥٢) ب : تصف .
(٢٥٣) الابيات لابي نؤاس في ديوانه ص ٤١ .
ورواية البيت الثاني في الديوان : فاسقني الخمر .
ورواية الثالث : جازت .
ورواية الخامس : لو اتصلت .
ورواية الثامن : سادةٍ نجبٍ .
(٢٥٤) ب : انصان .
(٢٥٥) ب : لو .
(٢٥٦) في الاصلين : مفاصلها ، والتصويب عن الديوان .
(٢٥٧) الابيات لابي نؤاس في ديوانه ص ٥٥ .
ورواية الثالث : بالكأس .
ورواية الرابع : له في كل مكرمة قديم .
ورواية السادس : تذال النفس ، ورواية السابع : زوجن ماعزبن .
ورواية الثامن : يجوز بها .

(٢٥٨) الابيات لابي نؤاس في ديوانه ص ١٧٧ .
ورواية الاول : محبتك الحسن على جيده .
ورواية الثاني : منه على فساد الحلوم .
(٢٥٩) في الاصلين : التقديم والتصويب عن الديوان .
(٢٦٠) ب : الراجل البطيء .
(٢٦١) الخبر والابيات ١ و ٣ و ٤ في قطب السرور ١٧٧ مع اختلاف في الالفاظ . والخبر والابيات في نهاية الارب ٩٩/٤ .
(٢٦٢) الآية ٢٠ م سورة البقرة رقم ٢ .
(٢٦٣) ب : تجيء صفة للخمر حسنة .
(٢٦٤) الابيات لابي نؤاس في ديوانه ص ٤٥ .
رواية الاول في الديوان : ترادفهم .

١ ـ وسيارة ضلت عن القصد بعدما
ترادفه(٣٦٥) افق من الليل مظلم
٢ ـ فاصغوا الى صوت ونحن عصابة
وفينا فتىً من سكره يترنم
٣ ـ فلاحت لهم منا على النأي قهوة
كأن سناها ضوء نار تضرم
٤ ـ اذا ما حسوناها اقاموا مكانهم
وان مزجت حثوا الركاب ويمموا

قال : وحدثت بهذا الحديث محمدبن الحسن، فقال : لا ولا كرامة ، ما سرقه من القرآن ، ولكن من قول الشاعر :

١ ـ وليل بهيم كلما غوّرت
كواكبه عادت فما تتزيل(٣٦٦)
٢ ـ به الركب إمّا اومض البرق يمموا
وان لم يلح فالقوم بالسير جهّل

وقال ابو نؤاس(٣٦٧) : (٥١ ب)

١ ـ يزيد حسى الكأس السفيه سفاهة
ويترك اخلاق الكريم كما هيا
٢ ـ وجدت اقل الناس عقلا اذا انتشى
اقلهم عقلا اذا كان صاحيا

وقال(٣٦٨) :

١ ـ خلوت بالخمر اناجيها
آخذ منها ، واعاطيها
٢ ـ نادمتها اذ لم اجد صاحبا
ارضى بأن يشركني فيها
٣ ـ اشربها صرفا على وجهها
فكنت حاسيها وساقيها
٤ ـ لم تنظر العين الى منظر
في الحسن والشكل يدانيها

٥ ـ ما زلت خوف العين لما بدت
انفث في كأسي ، وارقيها !
٦ ـ من كان مولاه اميرا له
فالخمر مولاة مواليها

وقال(٣٦٩) :

١ ـ صرفا اذا استبطنت(٣٧٠) سؤرتها
اهدت الى معقولك الفرحا
٢ ـ وكأن فيها من جنادبها
فرسا(٣٧١) اذا سكنته رمحا

واخذ ذلك من حسان (بن ثابت(٣٧٢)) في قوله(٣٧٣) :

١ ـ بزجاجة رقصت بما في قعرها
رقص القلوص براكب مستعجل

ومن هذه القصيدة :

٢ ـ ولها دبيب في العظام كأنه
قبض النعاس واخذه بالمفصل(٣٧٤)
٣ ـ عبقت اكفهم بها فكأنما
يتنازعون بها سخاب قرنفل

(٥٢ آ) . كان ابو الهندي منهمكا على الشراب مدمنا له ، على كرم منصبه وشرفه في عشيرته ، فحج به نصر بن سيار مرة ، فلما ورد معه الحرم قال له نصر : انك بفناء بيت الله وحرم رسوله ، فدع الشراب حتى ينفر الناس ، واحتكم علي ففعل، فلما بان(٣٧٥) يوم النفر ، اخذ الشراب فوضعه بين يديه ، واقبل يشرب ويبكي ويقول(٣٧٦) :

---

(٣٦٥) ب : ترادفهم .
(٣٦٦) البيتان دون عزو في نهاية الارب ٩٩/٤ .
ورواية الاول : لنا تتذيل .
وهما دون عزو ايضا في قطب السرور ١٧٧ـ١٧٨ :
ورواية الثاني فيه : يتيهون اما اومض .
(٣٦٧) البيتان لابي نؤاس في ديوانه ص ٢١٣ .
رواية الاول في الديوان : تزيد سفيه القوم فضل سفاهة .. وتتـرك .
(٣٦٨) الابيات ـ ما عدا السادس ـ لابي نؤاس في ديوانه ص ١١٤ .
والسادس مما تفردت به مخطوطتنا .
ورواية الاول : خلوت بالراح .
ورواية الثاني : اجد مسعدا .
ورواية الثالث : شربتها صرفا .... فكنت ساقيها وحاسيها .
ورواية الرابع : والظرف يدانيها .

(٣٦٩) البيتان لابي نؤاس في ديوانه ص ٥٩ـ٦٠ .
(٣٧٠) ب : استبطيت وفي الديوان : استنبطت .
(٣٧١) ا : فرس ، والتصويب عن ب .
(٣٧٢) ما بين قوسين ساقط من ب .
(٣٧٣) البيت لحسان في ديوانه ٧٥/١ .
(٣٧٤) البيتان ٢ و٣ مما اخل به ديوان حسان في كل طبعاته ومنها طبعة صادر وطبعة د . وليد عرفات . فهما مما تفردت به مخطوطتنا . غير اني ظفرت بهما من قصيدة لابي نؤاس في ديوانه ص ٦٧ ، وهما لابي نؤاس في التشبيهات ص ١٨٠ . والراجح عندي انهما اشتبها على المصنف فنسبهما لحسان لوحدة البحر والقافية والغرض .
(٣٧٥) ب : كان .
(٣٧٦) البيتان لابي الهندي في ديوانه ص ٤٤ .
ورواية الاول في الديوان : رضيع المدام .
والخبر مع اختلاف في الالفاظ في قطب السرور ١٢٥ـ١٢٦ .
وهو ايضا في نهاية الارب ٩٦/٤ .

١ ـ رضيع مُدام فارق الراح روحه
فظل عليها مستهل المدامع

٢ ـ أديرا عليَّ الكأس اني فقدتها
كما فقد المفطوم دَرَّ المراضع

وقال ابو نؤاس حين ترك الشراب(٢٧٧) :

١ ـ كُبِرَ حظي منها اذا هي دارت
ان أراها ، وان أشم النسيما

٢ ـ فكأني وما أزيّن منها
قعدي ، يزين التحكيما

٣ ـ لم يطق حمله السلاح الى الحر
ب ، فاوصى المقيم الا يقيما

نظر الحسن بن وهب الى رجل يعبس في كأسه ، فقال : « ما انصفتها تضحك في وجهك وتعبس في وجهها »(٢٧٨) . ومنه قول الرضي(٢٧٩) :

كالخمر يعبس حاسيها على مِقة
والكأس تجلو عليه ثغر مبتسم

وقبله قد قال ابن المعتز(٢٨٠) :

ما انصف الندمان كأس مُدامة
ضحكت اليه فشمها بتعبس

قيل [لعبدالعزيز(٢٨١)] بن عمر بن عبدالعزيز: ان بنيك يشربون النبيذ ، قال : صفوهم لي (٥٢ ب) : فوصفوهم بالطيش ، فقال : هؤلاء يدعونه ، قالوا له : لكن آدم أوقر ما يكون اذا شرب، قال : إنا لله ، هذا الذي لا يدعه ابدا(٢٨٢) .

وكانت عُليّة بنت المهدي تقول : « من اصبح(٢٨٣) وعنده فضلة من طباهجه ، وقنينة ناقصة ، وتفاحة معضوضة ، ولم يصطبح ، فلا(٢٨٤) تعده من الفتيان » .

ابو الفرج الببغاء(٢٨٥) :

١ ـ واجل شمس العقار في يد بدر (م)
الحسن يخدمك منهما النيران

٢ ـ وادرها عذراء وانتهز الامكا (م)
ن من قبل عائق الامكان

٣ ـ في كؤوس كأنها زهر الخشخا (م)
ش ضمت شقائق النعمان

٤ ـ واختدعها عند البزال بالفا
ظ المثاني ومطربات الاغاني

٥ ـ فهي اولى من العرائس(٢٨٦) إن زفت
بعزف الناياث والعيدان

قال علي بن الجهم ، قلت(٢٨٧) لجارية لي : نجعل الليلة مجلسنا في القمر ، فقالت : ما أولعك بالجمع بين الضرائر . وسألتها : اي الشراب احب اليك ؟ فقالت : ما ناسب(٢٨٨) طبعي في الرقة ، وروحي في الخفة ، ونكهتي في الطيب ، ومراشفي في البرد ، وريقي في اللذة ، وكلامي في العذوبة ، ووجهي في الحسن ، وخلقي في السلاسة .

قال المتوكل لابي العيناء : وكيف(٢٨٩) شربك النبيذ ؟ قال : اعجز عن قليله ، وافتضح عند كثيره، فقال : دع هذا عنك ونادمنا ، فقال : يا امير المؤمنين ان اجهل الناس (٥٣ آ) من جهل نفسه . ومهما جهلت من الامر ، فلن اجهل نفسي . انا امرؤ محجوب والمحجوب (تخطرف) (٢٩٠) اشارته ، ويجود(٢٩١) قصيدة ولا ينظر(٢٩٢) الى من ينظر اليه ، وكل من في مجلسك يخدمك(٢٩٣) ، وانا احتاج ان اخدم واجزى ، فلست آمن ان تنظر اليَّ بعين غضبان وقلبك راضٍ وبعين راضٍ وقلبك غضبان ، ومتى لم(٢٩٤) أميز بين هاتين هلكت ، ولم اقل هذا جهلا بمالي في المجلس من الفائدة ، فاختار العافية على التعرض للبلية .

---

(٢٧٧) الابيات لابي نؤاس في ديوانه ص ٢٩ .
ورواية الثالث في الديوان : كل عن حمله السلاح الى الحرب فاوصى المطيق .
(٢٧٨) الخبر في نهاية الارب ٤/١٠٦ وهو ايضا في فصول التماثيل ٢٢ منسوبا للحسن بن رجاء .
(٢٧٩) البيت للشريف الرضي في ديوانه ٢/٨١٧ .
(٢٨٠) البيت لابن المعتز في ديوانه ص ٢٧٦ وروايته : مدامها ... ضحكت عليه فشمسها بتعبس .
وهي رواية ظاهرة التحريف .
(٢٨١) في الاصلين : قيل لعمر بن عبدالعزيز ، وهو وهم صوابه ما اثبتنا ، لان آدم حفيد عمر وليس ابنه .
(٢٨٢) الخبر في قطب السرور ص ١٧ . وفيه : انه قيل لعبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز . والخبر ايضا في نهاية الارب ٤/٩٥ .
(٢٨٣) ب : عنده .
(٢٨٤) ب : يتعد .
(٢٨٥) الابيات لابي الفرج الببغاء في اليتيمة ١/٢٨٠-٢٨١ .
(٢٨٦) ب : اذ .
(٢٨٧) ب : قلنا .
(٢٨٨) ب : ما يناسب .
(٢٨٩) ب : كيف .
(٢٩٠) ما بين قوسين ساقط من ب .
(٢٩١) ب : يجوز .
(٢٩٢) ب : وينظر .
(٢٩٣) ب : يخدمونك .
(٢٩٤) ب : ما .

وقال المتوكل لبختيشوع(٣٩٥) : ما اخف النقل على الشراب ؟ قال : نقل ابي نؤاس . قال : وما هو ؟ وانشده(٣٩٦) :

مالي في الناس كلهم مثل
مائي خمر ونقلي القبل(٣٩٧)

قال(٣٩٨) ابن سكرة الهاشمي(٣٩٩) :

١ ـ فما ترى في اصطباح صافية
بكر حناها(٤٠٠) في الحانة الكبر
٢ ـ رقت فراقت من لين(٤٠١) ملمسها
ولم يفتها النسيم والنظر(٤٠٢)
٣ ـ فهي لمن شم ريحها اثر
وهي لمن رام لمسها خبر

ثم ذكر الوقت والمكان والرفيق فقال :

٤ ـ ترى الثريا والغرب يجذبها
والبدر يهوى والفجر ينفجر
٥ ـ كف عروس لاحت خواتمها
وعقد(٤٠٣) دُرٍ في الجو ينتشر
٦ ـ في روضة راضها الربيع وما
قصر في وشي قصرها(٤٠٤) المطر
(٥٣ ب)
٧ ـ وقد نأى الناي بالعقول وما
قصر في نيل وتره الوتر

اتى الوليد بن يزيد بشراعه بن الزندبوذ(٤٠٥) من الكوفة ، فحين رآه لم يسأله عن نفسه ، ولا عن سفره ، حتى قال له (٤٠٦) : ياشراعه ! والله اني ما ارسلت اليك لاسالك عن كتاب الله ، ولا عن سنّة (نبيه(٤٠٧)) ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، قال(٤٠٨) : والله لو سألتني عنها(٤٠٩) ، لألفيتني فيهما حمارا .

قال : ولكني ارسلت اليك لاسالك عن الفتوة، قال : دهقانها الخبير ، وطبيبها الرفيق : سل .

قال : اخبرني عن الماء ؟ قال : لابد منه ، والحمار شريكي فيه .

قال : فما تقول في اللبن ؟ قال : ما رايته قط، الا استحييت من امي من طول ما ارضعتنيه .

قال : فالسويق ؟ قال : شراب الحزين ، والمستعجل ، والمريض .

قال : فما تقول في نبيذ التمر ؟ قال : سريع الملء ، سريع الفشاش(٤١٠) ، ضرط كله .

قال : فما تقول في نبيذ الزبيب ؟ قال : حومة حامياها حول الشراب .

قال : فما تقول في الخمر ؟ قال : (أوّاه(٤١١)) تلك صديقة روحي .

قال : وانت صديقي اقعد . اي الطعام احب اليك ؟ قال : يا امير المؤمنين : ليس لصاحب نبيذ على الطعام حكم ، الا ان اشهاه اليه امرئه ، وانفعه ادسمه . قال : فاي المجالس احب اليك ؟ قال : البَرازُ ما لم تحرقه الشمس او يغرقه المطر ، والله ياامير المؤمنين ما شرب الناس على وجه احسن من وجه السماء .

قال احمد بن ابي خالد : دخلت على (٥٤ آ) المأمون ، وهو قاعد يصفني نبيذا (بيده(٤١٢)) ، فبادرت اتولى(٤١٣) ذلك فقال : مه . اما(٤١٤) احد يكفيني هذا ؟ ولكن مجراه على كبدي ، فاحببت ان أتولاه بيدي قال(٤١٥) الاعشى(٤١٦) :

وسبيئة مما تعتق بابل
كدم الذبيح سلبتها جريالها

الرواة تفسر هذا البيت تقول : شربتها حمراء وبلتها بيضاء .

(قال ابو نؤاس في مثل قولي(٤١٧)) :

كأسا اذا انحدرت في حلق شاربها
أحذته(٤١٨) حمرتها في العين والخد(٤١٩)

---

(٣٩٥) الخبر في قطب السرور ص ١٩٦ .
(٣٩٦) ب : فانشده .
(٣٩٧) البيت لابي نؤاس في ديوانه ص٣٧١ ، ورواية الديوان : مائي عقار .
(٣٩٨) ب : وقال .
(٣٩٩) الابيات لابن سكرة الهاشمي في اليتيمة ٢/٢٠-٢١ .
(٤٠٠) ب : خباها .
(٤٠١) ب : في الكأس ملمسها .
(٤٠٢) ورواية اليتيمة للبيت الثاني : وفات ملمسها ولم يفتنا .
(٤٠٣) اليتيمة : او عقد .
(٤٠٤) اليتيمة : بردها .
(٤٠٥) ب : البريد بوذ .
(٤٠٦) الخبر في نهاية الارب ٤/٩٢-٩٣ .
(٤٠٧) ب : رسوله .
(٤٠٨) ب : فقال .
(٤٠٩) ب : عنهما .

(٤١٠) ب : الانفشاش .
(٤١١) ما بين قوسين زيادة من ب .
(٤١٢) كلمة (بيده) سقطت من ب .
(٤١٣) ب : لا تولى .
(٤١٤) ب : ما .
(٤١٥) (قال) : مطموسة في ب .
(٤١٦) البيت للاعشى في ديوانه ص٢٧ وروايته : وسبيئة .
(٤١٧) ب : وقال ابو نؤاس : هو في مثيل قولي :
(٤١٨) ب : اخذت .
(٤١٩) البيت لابي نؤاس في ديوانه ص ٢٧ . وروايته : اجدته حمرتها .

وقال الحسن بن هاني(٤٢٠) :

١ ـ ائن على الخمر بالائها
وسمها احسن اسمائها

٢ ـ لا تجعل الماء لها قاهرا
ولا تسلطها على مائها

٣ ـ كرخية قد عتقت حقبة
حتى مضى اكثر اجزائها

٤ ـ فلم يكد يدرك خمارها
منها سوى آخر حوبائها

٥ ـ دارت فاحيت غير مذمومة
نفوس حراها وانضائها

٦ ـ والخمر قد يشربها معشر
ليسوا اذا عدوا بأكفائها

وقال(٤٢١) :

١ ـ قامت بابريقها ، والليل معتكر
فلاح من ضوءها في البيت لألاء

٢ ـ فارسلت من فم الابريق صافية
كأنما اخذها بالعين إغفاء
(٥٤ ب)

٣ ـ رقت عن الماء حتى لا يلائمها
لطافة ، وجفا عن شكلها الماء

٤ ـ دارت على فتية ذلّ الزمان بهم
فما يصيبهم الا بما شاءوا

وقال(٤٢٢) :

١ ـ فاذا علاها الماء البسها
ومشى(٤٢٣) شبيه جلاجل(٤٢٤) الحجل

٢ ـ حتى اذا سكنت جوانحها
كتبت بمثل أكارع النمل

ولابن المعتز في المعنى(٤٢٥) :

للماء فيها كتابة عجب
كمثل نقش في فص ياقوت

(٤٢٠) الابيات لابي نؤاس في ديوانه ص ١٣ .
(٤٢١) الابيات لابي نؤاس في ديوانه ص٦ .
ورواية الاول : من وجهها .
ورواية الثالث : ما يلائمها .
ورواية الرابع : دان الزمان لهم ، وهي مماثلة لرواية (ب) .
(٤٢٢) البيتان لابي نؤاس في ديوانه ص ٤٢ .
ورواية الاول في الديوان : حببا كمثل جلاجل ...
(٤٢٣) ب : تمشي .
(٤٢٤) ب : خلاخل .
(٤٢٥) لم اجده في ديوانه وهو له في نهاية الارب ١١٧/٤ .

وقال الماهر :

١ ـ هو يوم حلو الشمائل فاجمع
بكؤوس الشمول شمل السرور

٢ ـ من مدام ارق من نفس الصب
واصفى من دمعة المهجور

٣ ـ رق جلبابها فلم تر الا
روح نار تحل في جسم نور

قال(٤٢٦) علي بن جبلة العكوك(٤٢٧) :

١ ـ وصافية لها في الكاس لين
ولكن في النفوس لها شماس

٢ ـ كأن يد النديم تدير منها
شعاعا لا يحيط(٤٢٨) عليه كاس

وقال ابن المعتز(٤٢٩) :

١ ـ معتقة صاغ المزاج لراسها
اكاليل درّ ما لمنظومه سلك

٢ ـ وقد خنست من ضوئها فكأنها
يقين ضمير كاد يدخله الشك

(٥٥ آ) وقال ايضا(٤٣٠) :

١ ـ وكرخية الانساب او بابلية
ثوت حقبا في ظلمة القار لا تسري

٢ ـ ارقت صفاء الماء فوق صفائها
فخلتهما سلاّ من الشمس والبدر

وقال(٤٣١) ابن عون الكاتب :

بنت عشر كخاطر الوهم ، او خا
طف برق ، او مثل حسن التماع

وقال ابن ابي كريمة :

كأنها عرض في كف شاربها
تخاله فارغاً والكاس ملآن(٤٣٢)

(٤٢٦) ب : وقال .
(٤٢٧) البيتان للعكوك في ديوانه ص ١٤٠ .
ورواية الاول : في الراس .
(٤٢٨) ب : لا تحيط .
(٤٢٩) البيتان لابن المعتز في ديوانه ص ٣٥٢ .
ورواية الاول : ما لمنظومها .
ورواية الثاني :
فقد خفيت من صفوها فكانها
بقايا يقين كاد يدركه الشك
(٤٣٠) الاول لابن المعتز في ديوانه ص ٢٣٣ .
والثاني مما انفردت به مخطوطتنا .
(٤٣١) ب : ابو ، والبيت لابي عون الكاتب في التشبيهات ١٧٣
ورواية : حس السماع .
(٤٣٢) البيت في التشبيهات ص ١٧٣ وروايته : تخالها فارغا ، وهو له ايضا في ذيل امالي القالي ص ٧٢ وقال لابي كريمة وهو بصري .

وللبحتري في مثله(٤٣٣) :

١ ـ فاشرب على زهر الرياض يشوبه
زهـر الخدود وزهـرة الصـهباء
٢ ـ من قهوة تنسي الهموم وتبعث الـ
شوق الذي قد ضل(٤٣٤) في الاحشاء
٣ ـ يخفي الزجاجة لونهـا فكأنهـا
في الـكف قائمـة بغـير إنـاء

وقال آخر(٤٣٥) :

١ ـ وكأس سباها التجر من ارض بابل
كرقة ماء الشوق في الحدق البخل(٤٣٦)
٢ ـ اذا شجها الساقي حسبت حبابها
عيـون الدّبا من تحت اجنحة النحل

قال ابن المعتز(٤٣٧) :

١ ـ ياندیميءُ اسـقياني(٤٣٨) فقـد لا
ح صـباح واذن النـاقوس
٢ ـ (من كميت كأنهـا ارض تبـر
في نواحيـه لؤلؤ مغـروس(٤٣٩))

(٥٥ ب) وقال ايضا(٤٤٠)

كأنه ، وكأن الكـأس في فمـه(٤٤١)
هـلال اول شهر عبءُ في شـفق

وقال ابن الرومي(٤٤٢) :

١ ـ ومهفهـف تمت محاسـنه
حتـى تجـاوز منتهـى النفـس
٢ ـ تصبو الـكؤوس الى مراشـفه
ويجـول بـين انامـل خمـس
٣ ـ فكـأنه والكـأس في يـده
قمـر يقبّلُ عـارض الشمـس

نظر فيه الى قول ابي نؤاس(٤٤٣) :

اذا عبءُ فيهـا شارب القوم خلتـه
يقبّـل في داج من الليـل كوكبـا

ويروى انه اخذ هذا البيت من الحسين بن الضحاك مصالتة(٤٤٤) .

الطـائي(٤٤٥) :

١ ـ وكأس كمعسول الامـاني شربتها
ولكنها اجلت وقد شربت عقـلي
٢ ـ اذا عوتبت بالماء كان اعتذارهـا
لهيبا كوقع النار في الحطب الجـزل
٣ ـ اذا اليـد نالتها بوتـر توقـرت
على ضغنها ثم استقادت من الرّجل

ومثله لديك الجن(٤٤٦) :

١ ـ فقام(٤٤٧) تكادالكأس تخضب(٤٤٨) كفه
وتحسبه من وجنتيه اسـتعارها

---

(٤٣٣) الابيات للبحتري في ديوانه ٦/١ـ٧ .
(٤٣٤) في الاصلين : ظل ، والتصويب عن الديوان .
(٤٣٥) ب : سقطت كلمة (قال) .
(٤٣٦) البيتان في نهاية الارب ١١٦/٤ وقال في نسبتهما ويقال انهما ليزيد بن معاوية .
رواية الاول : ماء الحزن في الاعين . وهما دون عزو في التشبيهات ص ١٧٤ ورواية الاول : في الاعين النجل . وهما في ديوان المعاني ٣٠٨/١ ورواية الاول : سباهـا البحر ... الزن في الاعين النجل . قال ويقال انهما ليزيد بن معاوية .
(٤٣٧) البيتان لابن المعتز في ديوانه ص ٢٧٢ .
(٤٣٨) ب : سقياني .
(٤٣٩) البيت ساقط من ب .
(٤٤٠) البيت لابن المعتز في ديوانه ص ٢٤٣ وروايته :
كـانه وكـان الكـاس في يـده
هلال تمّ ، ونجـمٌ غاب في شفق
(٤٤١) ب : يده .
(٤٤٢) الابيات لابن الرومي في ديوانه ـ اختيار كامل كيلاني ص ١٠٧ .
رواية الاول في الديوان : كملت محاسنه .
والبيت الثاني وهو ساقط من ب ، روايته في ا مداخله ، ورواية الديوان الصحيحة هي :
تصبو الـكؤوس الى مراشـفه
وتضـج في يـده من الحبـس
ابصرته ، والـكاس بـين فـم
منه ، وبـين انامل خمـس
ورواية الثالث في الديوان : فكانها وكان شاربها .
والابيات ايضا في نهاية الارب ١٠٩/٤ ورواية الثاني :
ابصرتـه والـكاس بـين فـم
منـه ، وبـين انامـل خمـس
ورواية الثالث : فكانه والـكاس في فمه .
(٤٤٣) البيت لابي نؤاس في ديوانه ص ٢٢ .
(٤٤٤) المصالتة : ان ياخذ الشاعر بيتا لغيره لفظا ومعنى . وهو هنا يشير الى ما اشتهر من اخذ ابي نؤاس بيته هذا من قول الحسين بن الضحاك :
كانمـا نُصـب كاسـه قمرٌ
يكـرع في بعض انجـم الفـلك
(٤٤٥) الابيات لابي تمام الطائي في ديوانه ١٩/٤ـ٥٢ .
ورواية الثالث في الديوان : على ضعفها .
(٤٤٦) الابيات لديك الجن في ديوانه ص ١٠٨ .
رواية البيت الاول في الديوان :
. . . تحـرق كفـه من الشمس او من
ورواية الثاني : مشعشعة من كف .
ورواية الثالث : ظللنا بايدينا .
(٤٤٧) ب : يكاد .
(٤٤٨) ب : يخضب .

٢ ـ معتقـــة من كف ظبي كأنمـــا
تناولهـــا من خـــدّه فادارهـــا

٣ ـ فظلنـا بأيدينـا نتعتع روحهـا
وتأخذ من اقدامنا الراح ثارهـــا

وقريب من المعنى قول ابي بكر الخالدي(٤٤٩) :

(٥٦ آ)

كانت لهـا ارجـل الاعـلاج واتـرة
بالدوس فانتصفت من ارؤس العرب

اخذ هذا المعنى ابو غالب بن الاصباغي الكاتب فقـال(٤٥٠) :

١ ـ عقرتهـم معقـــورة لو ســالمت
شـرابها ما ســميت بعقـار(٤٥١)

٢ ـ لانت لهم حتى انتشوا(٤٥٢) وتمكنت
منهم فصاحت(٤٥٣) فيهـــم بالثـار

٣ ـ ذكرت حقائدها القديمة اذ غدت
صرعى(٤٥٤) تداس بأرجـل العصـار

وفي معنى البيتين الاول والثاني من قول ديك الجن ، قول ابن المعتز وزاد عليهما(٤٥٥) :

١ ـ تدور علينا الراح من(٤٥٦) كف شادن
له لحظ عين يشتكي(٤٥٧) السقم مدنف

٢ ـ كأن سلاف الخمر من ماء خدّه ،
وعنقودها من شعر ، الجعد يقطف

ومثلهما للبحتري(٤٥٨) :

١ ـ الا ربما كـاس سقاني سـلافها
رهيف التثني واضح الثغر اشـنب

٢ ـ اذا اخـذت اطرافه من فتورها
رايت اللّجين بالمدامـــة يذهـــب

٣ ـ كأن بخديـه الـذي جـاء حاملا
بكفيـه من ناجودهـا حـين يقطب

(٤٤٩) البيت لابي بكر محمد الخالدي في ديوان الخالديين ص٢٥
(٤٥٠) ب : البيت الثالث قبل الثاني .
(٤٥١) الابيات له في نهاية الارب ٤/١١٣ .
(٤٥٢) في الاصل : انتشت ، والتصويب عن نهاية الارب .
(٤٥٣) ب : وصاحت .
(٤٥٤) ب : زمنا تداس .
(٤٥٥) البيتان لابن المعتز في ديوانه ص ٣٢٠ .
رواية الثاني في الديوان : من شعره الغض .
(٤٥٦) ب : من يد .
(٤٥٧) ب : تشتكي .
(٤٥٨) الابيات للبحتري في ديوانه ١/١٢٥ .
رواية الثاني في الديوان : اطرافه من فتوتها .
ورواية الثالث : كأن بعينيه .

ومن ألفريب المستطرف قول الآخر(٤٥٩) :

وزنـــا الكـأس فارغـــة ومـلأى
فكـان الـوزن بينهمـا ســـواء

نذكرها هنا اصل الخمر ولغة العرب في احواله المتنقلة(٤٦٠) .

ثم اسماء الخمر وصفاتها ومعاني ذلك (٥٦ب)

شجرة العنب : الكرمة ، والجمع : كـــرم وكروم . والجفنة : الكرمة ، ويقـال : الجَفنـــةُ بفتحتين . ويقال للقضيب منها : الحبلَة وقيل : الحَبلَةُ : اصل الكرمة . والقضيب : الـــرغ ، معجمة الغين ، والجمع سروغ ، روى ذلك ابو عمرو عن ثعلب . وقال ابو بكر : السرع بعين غير معجمة قضيب من قضبان الكرم . في القضيب الابنة ، والجمع ابَنٌ : : وهي(٤٦١) العُقَدُ التي تكون فيه . فاذا اخرج القضيب ورقة ، قيل : قد اطلـع . فاذا(٤٦٢) ظهر حمله ، قيل : قد اخثر وخثر(٤٦٣) . فاذا صار حصرماً ، قيل حصرم . ويقال للحصرم : الكحب الواحد الكحبه(٤٦٤) . ولما تساقط من العنب: الهرور ، فاذا اسود نصف حده قيل : شـــطر تشطيرا(٤٦٥) . فاذا اسودت الحبة الا دون نصفها قيل : قد تحلقم(٤٦٦) . واذا(٤٦٧) اسود بعض حبه قيل : قد اوشم ايشاما . ولا يقال للعنب الابيض اوشم . فاذا فشا فيه الابيشام قيل : قد اطعم . فاذا ادرك غاية الادراك قيل : ينع واينع وطاب . والعنقود معروف ما دام عليه حبه . فاذا اكل فهو : شمراخ ، يقال لمعلق(٤٦٨) الحب من الشمراخ : المقع. يقال(٤٦٩) اذا جنى : قد(٤٧٠) قطف قطافا ، فـاذا يبس : فهو الزبيب والعنجد والقطف والعنقود . وفي التنزيل «(قطوفها دانية)» (٤٧١) .

(٤٥٩) البيت دون عزو في نهاية الارب ٤/١١٤ وديوان المعاني ١/٢١٠ .
(٤٦٠) ب : (المبحث له) .
(٤٦١) ب : وفي .
(٤٦٢) ب : واذا .
(٤٦٣) ب : اختر وختر .
(٤٦٤) ب : كحبه .
(٤٦٥) ب : شطيرا .
(٤٦٦) ب : قد حلقم يحلقم .
(٤٦٧) ب : فاذا .
(٤٦٨) ب : ويقال لعلق .
(٤٦٩) ب : ويقال .
(٤٧٠) ب : قيل قد .
(٤٧١) الآية ٢٣ ك سورة الحاقة رقم ٦٩ وتمام الآية الكريمة « فهو في عيشة راضية . في جنة عالية . قطوفها دانيـة » .

الخمر اذا عصر فاسم(٤٧٢) ما يسيل منه قبل ان تطأه(٤٧٣) الرجال باقدامهم : السلاف . واصله من السلف (٥٧ آ) وهو المتقدم من كل شيء .

وهي(٤٧٤) في مثل ذلك : الخرطوم ايضا . ويقال للذي يعصر بالاقدام : العصير ، وللموضع : المعصرة والنِطل(٤٧٥) : ما عصر بعد السلاف ، ويقال للمعاصر : المناطل(٤٧٦) ، ثم يترك العصير حتى يغلي ، فاذا غلي فهو : خمر . وقيل : سميت خمرا لانها تخامر العقل فيختلط بها ، او(٤٧٧) تختلط به . وقالوا : سميت خمرا لانها تخمر في الاناء، اي تغطى. يقال خمر انِفَتَه : اذا غطاه . وهي مؤنثة . ويقال لها : القهوة ، لانها تقهي عن الطعام والشراب . يقال اقهى عن الطعام ، واقهم عنه : اذا لم يشتهه(٤٧٨) . ومن اسمائها : الشمول : سميت بذلك لان لها عصفة كعصفة الشمال ، وقيل لانها تشمل القوم بريحها . ومن اسمائها : السلاف ، والسلافة ، والخرطوم ، وقد تقدم معناها في هذه الاسماء . ومنها القرقف : قالوا لان شاربها يقرقف اذا شربها ، اي يرعد ، يقال : قرقف ، وقفقف .

وقال(٤٧٩) ابو عمرو : القرقف اسم للخمر غير صفة ، وانكر قولهم : سميت(٤٨٠) به لانها ترعد . ومنها الراح : لانها تكسب صاحبها اريحية ، اي خفة للعطاء . يقال : قد رحت لكذا اراح وارتحت له(٤٨١) ارتاح . ومنها العقار : لانها عاقرت الدن ، وقيل لانها تعقر شاربها(٤٨٢) ، من قول العرب كلأ بني فلان عَقَار ، اي يعقر(٤٨٣) الماشية. (ومن اسمائها : المدامة(٤٨٤)) والمدام ، والرحيق ، والكميت (٥٧ ب) ، والجريال ، والسبيئة(٤٨٥) ، والسِباء ، والعاتق، والمشعشعة(٤٨٦)، والشموس، والخندريس ، والصهباء ، والحانيه ، والماذية ، والعانية ، والسخامية ، والمزّة ، والاسفنط ، والقنذيذ ، وام زنبق ، والفيهج ، والغرب ، والحميا ، والمصطار(٤٨٧) ، والخمطة ، والخلة ، والمعتقة(٤٨٨) ، والاثم ، والحمق ، والمعرق، والمزاء. والمدام والمدامة : لانها داومت(٤٨٩) الظرف الذي انتبذت فيه . والرحيق : الخالص من الغش، وقيل الصافي وقيل العتيق . كل ذلك ذكره اصحاب التفسير والغريب ولم يذكر احد منهم الاشتقاق . والكميت : للونها (اذا كان يضرب(٤٩٠)) الى السواد والجريال : عندهم صبغ احمر اللون سميت به ، ولذلك قال « سلبتها جريالها » . والسبيبة والسباء : المشتراة ، واصلها مسبوءة . يقال : سبأت(٤٩١) الخمر اذا اشتريتها(٤٩٢) . والمشعشعة : المزوجة التي ارق مزاجها والصهباء : التي عصرت من العنب الابيض سميت بذلك للونها . والشموس : شبهت بالدابة الشموس التي تجمع براكبها . والخندريس: القديمة ، يقال : حنطة خندريس اي قديمة والحانيه : منسوبة الى الحانة . والماذية : اللينة . يقال : عسل(٤٩٣) ماذيّ ، اذا كان ليّنا . والعانية : منسوبة الى عانة . والسخامية : (اللينة(٤٩٤)) من قولهم : قطن سخام : اي لين ، وثوب سخام : اي لين (٥٨ آ) .

قال الراجز(٤٩٥) :

كانه بالصحصحان الانجل
قطن سخامي بايدي غزل

والمزة والمزاء لطعمها . الاسفنط ، قال الاصمعي : هو بالرومية . والقنديد(٤٩٦) ، والفيهج، وام زنبق(٤٩٧) من اسمائها ، ولم يذكر اشتقاقها . وقد جاء في كلامهم انزبق : اذا دخل . ويمكن ان يكون من ذلك لسلاستها وسهولتها . ويقولون : زبق(٤٩٨) شَعرَه : [نتفه(٤٩٩)] وزبقته

---

(٤٧٢) ب : فهو اسم .
(٤٧٣) ب : يطاه .
(٤٧٤) ب : وهو .
(٤٧٥) في الاصلين : البطل ، والتصويب عن المعاجم .
(٤٧٦) في الاصلين : المباطل ، والتصويب عن المعاجم .
(٤٧٧) ب : و .
(٤٧٨) ب : يشتهيه .
(٤٧٩) ب : قال .
(٤٨٠) ب : بها .
(٤٨١) كلمة (له) سقطت من ب .
(٤٨٢) ب : صاحبها .
(٤٨٣) ب : تعقر .
(٤٨٤) ما بين قوسين ساقط من ب .
(٤٨٥) ما بين القوسين مطموس في ب .
(٤٨٦) ب : المشمسه .
(٤٨٧) ب : المسطار .
(٤٨٨) ب : المعتقلة .
(٤٨٩) ب : دوامت .
(٤٩٠) ب : لكونها تضرب .
(٤٩١) ب : سبوت .
(٤٩٢) ب : شربتها .
(٤٩٣) ب : على .
(٤٩٤) ما بين قوسين ساقط من ا واثبتناه عن ب .
(٤٩٥) البيت دون عزو في نهاية الارب ٤/٨٧ . والصحصحان : ما استوى من الارض . الانجل : الواسع .
(٤٩٦) ب : والقديد .
(٤٩٧) ب : وام رنق .
(٤٩٨) ب : ابريق .
(٤٩٩) الزيادة من المعاجم ليستقيم بها المعنى .

(حبسته(٥٠٠)) وليس من ذلك . والغرب من كل (شيء(٥٠١)) : حدّه ، ولعلها سميت بذلك لحدتها . وحميا كل شيء : سورته وحدته(٥٠٢) . والمسطار والخله والخمطه : الحامض منها ، ويقال المصطار بالصاد ايضا وقد يراد بالخمطه : المتغيرة الطعم . والمعتقة : التي قد طال مكثها . والاثم اسم لها ، ولعله وقع عليها لما في شربها من الاثم ، وكذلك الحمق . قال الشاعر :

شربت الاثم حتى ضل عقلي
كذلك الاثم يفعل بالعقول(٥٠٣)

والمعرق(٥٠٤) : الممزوج قليلا ، يقال فيه عرق من ماء ، اي ليس بكثير روى المدائني ان معاوية قال : ما اللذة ؟ فاكثر(٥٠٥) جلساؤه الوصف ، فلم يقع له . فقال عمرو بن العاص : نح الاحداث حتى (اخبرك بمامن قصتها(٥٠٦)) . فتنحوا(٥٠٧) ، فقال : اللذة : هتك(٥٠٨) المروءة ، والمجاهرة بالخطيئة ، وأن لايبالي(٥٠٩) قبيحا من حسن .

ومما جاء في أواني المشروب والظروف (٥٨ ب)

قال شبرمة بن الطفيل(٥١٠) :

١ ـ ويوم شديد الحر قصّر طوله
دم الزقّ عنا واصطفاق المزاهر

٢ ـ لدن غدوة حتى اروح وصحبتي
عصاة على الناهين شم المناخر

٣ ـ كأنّ اباريق الشمول عشية
إوزّ باعلى الطف عوج الحناجر

قال(٥١١) الاخطل وذكر الزقاق(٥١٢) :

أناخوا فجرّأوا شاصيات كأنها
رجال من السودان لم يتسربلوا

الشاصي : الرافع رجليه ، والشاغر : الرافع احدى رجليه .

قال ابو الهندي(٥١٣) :

١ ـ أتلف المال وما جمعته
طلب اللذات في ماء العنب

٢ ـ واستباء الزق من حانوتها
شائل الرجلين معصوب الذنب

٣ ـ كلما كب لشرب خلته
حبشيا قطعت منه الركب

قال ابن المعتز(٥١٤) :

١ ـ وتراها وهي صرعى
فرغا بين الندامى

٢ ـ مثل ابطال حروب
قتلوا فيها كراما

وقال(٥١٥) :

ودنان كمثل صف رجال
قد اقيموا ليرقصوا دستبندا

وقال ابو الفرج الببغاء(٥١٦) :

١ ـ ومعصرة انخت بها
وقرن الشمس لم يغب (٥٩ آ)

٢ ـ فخلت قرارها بالرا
ح بعض معادن الذهب

٣ ـ وقد ذرفت لفقد الكر
م فيها أعين العنب

٤ ـ وجاش عباب واديها
بمنهل ومنسكب

٥ ـ وياقوت العصر بها
يلاعب لؤلؤ الحبب

---

(٥٠٠) ما بين قوسين ساقط من ا واثبتناه عن ب .
(٥٠١) الزيادة ما بين قوسين من ب .
(٥٠٢) ب : حدته وسورته .
(٥٠٣) البيت دون عزو في نهاية الارب ٨٧/٤ .
(٥٠٤) ب : المعروق .
(٥٠٥) ب : قال .
(٥٠٦) ب : اخبرك بها من قصها .
(٥٠٧) كلمة (فتنحوا) سقطت من ب .
(٥٠٨) ب : تهتك .
(٥٠٩) ب : لا تبالي .
(٥١٠) البيت الثالث فقط لشبرمة بن الطفيل في نهاية الارب ١٢٣/٤ .
والبيتان الاول والثالث دون عزو في ديوان المعاني ٣١١/١ ،
ورواية الاول : ويوم كظل الرمح .... واصطكاك المزاهر
ورواية الثالث : اباريق المدام .
(٥١١) ب : وقال .
(٥١٢) البيت للاخطل في ديوانه ص٣ .
(٥١٣) الابيات لابي الهندي في ديوانه ص ١٧ـ١٨ .
رواية الاول في الديوان : اجمع المال وما اجمعه اطلب اللذة في ....
ورواية الثاني : واستباني الزق من حانوته ... معصوب
ورواية الثالث : واذا صبت لشرب خلتها .
(٥١٤) البيتان ليسا في ديوان ابن المعتز وهما له في نهاية الارب ١٢٣/٤ .
(٥١٥) البيت لابن المعتز في نهاية الارب ١٢٢/٤ . والدستبند : نوع من رقص المجوس .
(٥١٦) الابيات لابي الفرج الببغاء في يتيمة الدهر ٢٧٦/١ـ٢٧٧
ورواية الثاني في اليتيمة : فزازها .

٦ ـ فيا عجبا لعاصرها
وما يغني به عجبي
٧ ـ وكيف يعيش وهو يخوض (م)
في بحر من اللهب ؟

وقال يصف القدح(٥١٧) :

١ ـ من كل جسم كأنه عرض
يكاد لطفا باللحظ ينتهب
٢ ـ نور وان لم يغب ، ووهم وان
صح ، وماء لو كان ينسكب
٣ ـ لا عيب فيه سوى اذاعته السرَّ (م)
الذي في حشاه يحتجب
٤ ـ كأنما صاغه النفاق فما
يخلص منه صدق ولا كذب

وقال القاضي ابو القاسم التنوخي(٥١٨) :

١ ـ وراح من الشمس مخلوقة
بدت لك في قدح من نهار
٢ ـ هواء ولكنه ساكن(٥١٩) ،
وماء ولكنه غير جاري

وقال(٥٢٠) آخر(٥٢١) :

١ ـ يارب مجلس فتية نادمتهم
من عَبدِ شمس في ذرى العلياء
٢ ـ وكأنما ابريقهم من حسنه
ظبي على شرف امام ظباء

(٥٩ ب) وقال ابن المعتز (٥٢٢) :

١ ـ وكأن إبريق المدام لديهم
ظبي على شرف أناف مدلها(٥٢٣)
٢ ـ لما استحثته السقاة حنى لها
فبكى على قدح النديم وقهقها

وقال(٥٢٤) اسحاق الموصلي(٥٢٥) :

١ ـ كان أباريق المدام لديهم
ظباء بأعلى الرقمتين قيام
٢ ـ وقد شربوا حتى كأن رقابهم
من اللين لم تخلق لهن عظام

وكلهم نظروا الى قول علقمة بن عبدة(٥٢٦) :

كأن إبريقهم ظبي على شرف
مقدم بسبا الكتان ملثوم

وقال ابو الهندي :

معذمة قزأ(٥٢٧) كأن رقابها
رقاب بنات الماء افزعها الرعد(٥٢٨)

وقال ابن المعتز(٥٢٩) :

١ ـ غدا بها صفراء كرخية
تخالها في كأسها تتقد
٢ ـ وتحسب الماء زجاجا جرى
وتحسب الاقداح ماء جمد

وقال ابو نؤاس(٥٣٠) :

الخمر ياقوتة والكاس لؤلؤة
من(٥٣١) كف لؤلؤة ممشوقة القد

وقال آخر في الراووق(٥٣٢) :

١ ـ كانما الراووق وانتصابه
خرطوم فيل سقطت انيابه (٦٠ آ)
٢ ـ فالبيت منه عبق ترابه
كأن مسكا فتقت عيابه

قال(٥٣٣) ابن الرومي يصف قدحا اهداه الى علي بن يحيى(٥٣٤) :

---

(٥١٧) الابيات لابي الفرج البيغاء في يتيمة الدهر ٢٧٧/١ .
(٥١٨) البيتان لابي القاسم علي بن محمد بن داود ابي الفهم المعروف بالقاضي التنوخي ، في يتيمة الدهر ٣٣٩/٢ وهما من قطعة له في غرائب التنبيهات على عجائب التشبيهات ص ١٤٠ .
(٥١٩) ب : جامد وكذلك في الغرائب .
(٥٢٠) كلمة (وقال) سقطت من ب .
(٥٢١) البيتان دون عزو في نهاية الارب ١٢٣/٤ وفي التشبيهات ١٨٨ .
(٥٢٢) ب : نص ابن المعتز ياتي بعد النص الذي يليه في ب .
(٥٢٣) البيتان لابن المعتز في ديوانه ص ٤٤٩ .
ورواية الاول في الديوان : المدامة بيننا .
(٥٢٤) ب : سقطت كلمة (وقال) .
(٥٢٥) البيتان لاسحاق الموصلي في ديوانه ص ٢٣٢ .

(٥٢٦) البيت لعلقمة بن عبدة في ديوانه ص ٧٠ .
(٥٢٧) ب : فترا .
(٥٢٨) البيت لابي الهندي في ديوانه ص ٣٠ وروايته : افزعن بالرعد .
ورواية الاغاني للبيت مماثلة لرواية مخطوطتنا ، وفي ديوان علقمة بن عبدة ص بيت يلتبس مع بيتنا هذا روايته :
معلمة قبرا كان رقابها
رقاب بنات الماء فزعها الرعد
(٥٢٩) البيتان لابن المعتز في ديوانه ص ١٧٨ ورواية الديوان للاول : كانها في كاسها .
(٥٣٠) البيت لابي نؤاس في ديوانه ص ٢٧ ، ورواية البيت في الديوان :
فالخمر ياقوتة .... من كف جارية .
(٥٣١) ب : في .
(٥٣٢) البيتان دون عزو في نهاية الارب ١٢٢/٤ .
ورواية الثاني : والبيت منه عطر .
(٥٣٣) ب : وقال .
(٥٣٤) الابيات لابن الرومي في ديوانه ـ اختيار كامل الكيلاني ـ

١ ـ وبديع من البدائع يسبي
كل عقل ، ويطبي كل طرف
٢ ـ رق في الحسن والملاحة حتى
ما يوفيه واصف حق وصف
٣ ـ كفم الحب في الملاحة او اشفى (م)
وان كان لا يناغي بحرف
٤ ـ تنفذ العين فيه حتى تراها
اخطأته من رقة المستشف
٥ ـ كهواء بلا هباء ، مشوب
بضياء ، ارقق بذاك واصف
٦ ـ وسط القدر لم يكبر بجرع
متوال ولم يصغر لرشف
٧ ـ لا عجول على العقول جهول
بل حليم عنهن في غير ضعف
٨ ـ ما رأى الناظرون قدّاً وشكلا
مثله فارساً على ظهر كفّ

وقال ايضا في قدح(٥٣٥) فيه نبيذ اسود(٥٣٦) :

علّني احمد من الدوشاب
شربة نغّصت لذيذ الشراب
لو تراني وفي يدي قدح الدو
شاب أبصرت بازيار غراب

وللبحتري في مثله(٥٣٧) :

فجاء نبيذ له حامض
يشق(٥٣٨) على الكبد المصفره
اذا صب مسوده في الزجا
ج فكاس النديم به مجبره

وقال محمد بن هاني(٥٣٩) : (٦٠ب)

١ ـ ربّ يوم لنا رقيق حواشي(٥٤٠) الله
هو حسنا جوال عقد النطاق
٢ ـ قد لبسناه وهو من لفحاة(٥٤١) الـ
ـمسك ردع الجيوب ردع التراقي
٣ ـ والاباريق كالظباء العواطي
اوجست نباة الجياد العتاق
٤ ـ مصغيات الى الغناء منطلا
ت عليه كثيرة الاطراق
٥ ـ وهي شم الانوف يشمخن كبراً
ثم يرعفن بالدم المهراق

عبدالله بن المعتز في الدن(٥٤٢) :

١ ـ كأنه منذ قام معتمدا
بعظم ساق شلاء في بدن
٢ ـ ميت وفيه الحياة كامنة
يدرجه العنكبوت في كفن

بشار ، روي(٥٤٣) لابي نؤاس(٥٤٤) :

كأن قرقرة الابريق بينهم
صوت المزامير او ترجيع فافاء

ابو نؤاس(٥٤٥) :

١ ـ والكوب(٥٤٦) يضحك كالغزال مسجاً
عند الركوع بثغة الفافاء
٢ ـ وكأن احداق الرحيق اذا جرت
وسط الظلام كواكب الجوزاء

(وقال النامي) (٥٤٧) :

وكأنما الروض السماء ، ونهره
فيه المجرة ، والكؤوس الانجم(٥٤٨)

قال ابو عثمان الخالدي(٥٤٩) :

١ ـ هتف الصبح بالدجى فاسقينها
قهوة تترك الحليم سفيها (٦١ آ)
٢ ـ لست تدري من رقة وصفاء
هي في كأسها أم الكأس فيها

مطبعة التوفيق الادبية بالقاهرة ص ٣٣ . رواية البيت الثاني : ولي في الحسن .
ورواية الثالث : في الملاحة بل احلى . ورواية السادس : يكبر لجرح والسابع والثامن ليسا في الديوان وهما مما انفردت به مخطوطتنا .
(٥٣٥) ب : سقطت كلمة (فيه) .
(٥٣٦) البيتان لابن الرومي ديوانه ٣٤٠/١ .
(٥٣٧) البيتان للبحتري في ديوانه ٨٩٩/٢ . ورواية الاول في الديوان : المقفره .
(٥٣٨) في الاصلين : يسد ، والتصويب عن الديوان .
(٥٣٩) الابيات لابن هاني الاندلسي في ديوانه ص ٢١٩ . ورواية الثاني : نفحات المسك .
(٥٤٠) ب : الحواشي .
(٥٤١) ب : نفحات .
(٥٤٢) البيتان لابن المعتز في ديوانه ص ٤٣٨ . ورواية الاول : مثقل البدن . ورواية الثاني : بروحها العنكبوت .
(٥٤٣) ب : ويروى .
(٥٤٤) البيت لابي نؤاس في ديوانه ص ٧٠١ . ورواية : رجع المزامير .
(٥٤٥) البيتان لابي نؤاس في ديوانه ص ٧٠٤ . ورواية الثاني : وكأن اقداح الزجاج .
(٥٤٦) ا : والكون .
(٥٤٧) ما بين قوسين ساقط من ب .
(٥٤٨) البيت ليس في ديوان الشامي .
(٥٤٩) البيتان لابي عثمان الخالدي في ديوان الخالديين ص ١٥٠ .

وقال البحتري(٥٥٠) :

١ ـ قد سقاني ولم ينصرد ابو الغو
ث على العسكرين شربة خلس

٢ ـ من مدام يقولها هي نجم
ضوءاً (٥٥١) الليل او مجاجة شمس

٣ ـ افرغت في الزجاج من كل قلب
فهي محبوبة الى كل نفس

اخذ هذا المعنى من قول بعضهم وقد وصف ابن شريح المغني فقال : « كانه خلق في كل قلب ، فهو يغني(٥٥٢) لكل انسان ما يشتهيه » .

وقد قال الحسن بن وهب ووصف صديقا له : « خلق كما يشتهي اخوانه » .

ابن الرومي(٥٥٣) :

وردة اللون في خدود الندامى
وهي صفراء في خدود الكؤوس

وقال ابن المعتز(٥٥٤) :

يجول حباب الماء في جنباتها
كما جال دمع فوق خد مورد

قال(٥٥٥) السري الرفاء(٥٥٦) :

١ ـ كسنك الشبيبة ريعانها
واهدت لك الراح ريحانها

٢ ـ فدم للنديم على عهده
وغاد المدام وندمانها

٣ ـ فقد خلع الافق ثوب الدجى
كما نضت البيض اجفانها

٤ ـ وساق يواجهني وجهه
فتجلله العين بستانها (٦١ ب)

٥ ـ يتوج بالكأس كف النديم
اذا نظم الماء تيجانها

٦ ـ فطورا يوشح ياقوتها
وطوراً يرصع عقيانها

٧ ـ رميت بأفراسها حلبة
من اللهو(٥٥٧) يرهج ميدانها

٨ ـ وديراً(٥٥٨) شغفت بغزلانه
فكدت اقبل صلبانها

٩ ـ سكرت بقطربل ليلة
لهوت ففازلت غزلانها(٥٥٩)

١٠ ـ واي ليالي الهوى احسنت
الي فانكرت احسانها ؟ !

ابو طاهر بن حيدر :

١ ـ مرحباً بالتي بها قتل الهم (م)
وعاشت مكارم الاخلاق

٢ ـ وهي في رقة الصبابة والوجد
وفي قسوة النوى والفراق

٣ ـ لست ادري امن خدود العذارى
سفكوها ام ادمع العشاق ؟ !

حرم بعض الامراء الخمر بالكوفة(٥٦٠) ، وشدد(٥٦١) على الخمارين ، وركب فكسر (الدنان ، وبدد(٥٦٢)) نبيذهم . فجاء بكر بن خارجة ليشرب عندهم على عادته ، فراى الخمر مصبوبة في الرحاب والطرق ، فبكى ثم قال(٥٦٣) :

وتروى(٥٦٤) لذؤيب بن حبيب الخزاعي :

١ ـ يالقوم لما جنا السلطان
لا يكونن(٥٦٥) لما اهان الهوان

٢ ـ صبها في التراب من حلب الكرم (م)
عقاراً كانها الزعفران

٣ ـ صبها في مكان سوء لقد صادف (م)
سعد السعود ذاك المكان
(٦٢ آ)

٤ ـ كميت يبدي المزاج لها لؤلؤ (م)
نظم والفصل منها جمان

٥ ـ كيف صبري عن بعض نفسي وهل يصـ
ـبر عن بعض نفسه الانسان ؟ !

---

(٥٥٠) الابيات للبحتري في ديوانه ١١٥٨/٢ . ورواية الثاني في الديوان : تظنها وهي نجم .
(٥٥١) ب : ضوها .
(٥٥٢) ب : فهو يغني من يغني ، والخبر في ديوان المعاني ٣٢٧/١
(٥٥٣) البيت لابن الرومي في التشبيهات ص ١٨٦ وروايته : ودرة اللون .
(٥٥٤) البيت لابن المعتز في ديوانه ص ١٧٨ .
(٥٥٥) ب : وقال .
(٥٥٦) الابيات للسري الرفاء في يتيمة الدهر ١٧٢/٢ .
(٥٥٧) ب : ترهج وهي مماثلة لرواية اليتيمة .
(٥٥٨) ب : ودير .
(٥٥٩) البيت ساقط من ب .
(٥٦٠) كلمة (بالكوفة) سقطت من ب .
(٥٦١) ب : تشدد .
(٥٦٢) ما بين قوسين ساقط من ب .
(٥٦٣) الجنود والشعر في الاغاني ٦٧/٢٣ـ٦٨ وهي لبكر بن خارجة . رواية الاول في الاغاني : بالقومي .
(٥٦٤) ب : ويروي .
(٥٦٥) ب : لا تكونن .

قال الكراني : وانشدتها للجاحظ(٥٦٦) ، فقال : ان(٥٦٧) من حق الفتوة ان اكتب هذه الابيات قائما ، وما اقدر على ذلك الا ان تعمدني وقد كان نقرس(٥٦٨) فعمدته(٥٦٩) ، فقام فكتبها قائما .

كان آدم بن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز من المعاقرين المدمنين ، حتى افسد امره ووهن . وكان يقول(٥٧٠) : « اذا اصبحت ، فكل كسرة بملح، وافتح دنك ، فان كان حامضا دبغ معدتك ، وان كان حلوا خرطك،وان كان مُدركا فهو الذي اردت» . ثم انه اقلع وأناب ، فاستأذن يوما على يعقوب بن الربيع ، فقال يعقوب(٥٧١) : ارفعوا الشراب ، فان هذا قد تاب ، واحسبه يكره ان يراه . فرفع ، وأذن له . فلما دخل قال «(اني لأجد(٥٧٢) ريح يوسف لولا أن تفندون)» (٥٧٣) ، قال يعقوب : هو الذي وجدت ، ولكننا ظننا انه يثقل عليك لتركك الشراب . قال : إي والله ، انه ليثقل ذاك(٥٧٤) عليّ . قال : فهل قلت في ذلك شيئا منذ تركته ؟ قال : (نعم : قد قلت فيه) (٥٧٥) :

١ ــ الا هل فتى عن شربها اليوم صابر
ليجزيه يوماً بذلك قادر(٥٧٦)

٢ ــ شربت فلما قيل ليس بنازع
نزعت وثوبي من اذى اللوم طاهر(٥٧٧)

(٦٢ ب) وقال آخر :

واغيد معسول الشمائل زارني
على فرق والنجم حيران ضائع
فلما جلا صبغ الدجى ، قلت : حاجب
من الشمس، أو برق من الشرق(٥٧٨) لامع
الى ان دنا والسحر رائد طرفه
كما ريع ظبي بالصريمة رائع
فنازعته الصهباء والليل ناصل
رقيق حواشي البرد والنسر واقع
عقار عليها من دم الصبّ نفضة
ومن عبرات المستهام فواقع
معودة غصب العقول كانما
لها عند الباب الرجال ودائع
تدير اذا شنجت عيوناً كانها
عيون العذارى شُق عنها البراقع

بعث الوليد بن يزيد الى جماعة من اهله لما ولي الخلافة(٥٧٩) ، فقال : أتدرون لِمَ دعوتكم ؟ قالوا : لا . قال : ليقل قائلكم ، فقال رجل منهم : اردت يا امير المؤمنين ان ترينا ما جدّدَ الله لك من نعمة(٥٨٠) وإحسانه . قال : نعم ، ولكنني(٥٨١) :

١ ــ اشهد الله والملائكة الابرار (م)
والعابدين اهل الصلاح

٢ ــ انني اشتهي السماع وشرب (م)
الراح(٥٨٢) والعض للخدود الملاح

٣ ــ والنديم الكريم والخادم الفارهَ (م)
يسعى عليَّ بالاقداح (٦٣ آ)
قوموا اذا شئتم .

واخبار الوليد هذا في خلاعته ، لو تكلفت ذكره(٥٨٣) ، لاحتاجت الى كتاب مفرد .

وروي ان عبدالوهاب بن ابراهيم الامام خرج يوما الى بعض الديارات فنزل فيه ــ وهو وال على الرملة ــ فسأل صاحب الدير(٥٨٤) : هل نزل بك احد من بني امية ؟ قال : نعم ، نزل بي الوليد بن يزيد ، ومحمد بن سليمان بن عبدالملك . قال : فاي شيء صنعا ؟ قال : شربا . قال : اين شربا ؟ قال : في ذلك الموضع ، ولقد رأيتهما شربا في آنيتهما ، ثم قال احدهما لصاحبه : هلم نشرب بهذا الجرن ، وأومى الى جرن عظيم من رخام ، قال:(افعل) (٥٨٥)

---

(٥٦٦) ب : انشدتها الجاحظ .
(٥٦٧) ب : سقطت (ان) .
(٥٦٨) نقرسَ : اي اصيب بالنقرس . وفي الاغاني : تقوس .
(٥٦٩) كلمة (فعمدته) سقطت من ب .
(٥٧٠) القول لآدم بن عبدالعزيز في الاغاني ٢٣٠/١٥ .
(٥٧١) الخبر والشعر في الاغاني ٢٣٠/١٥ .
والخبر ليس معه البيتان في قطب السرور ٧٢ .
(٥٧٢) ب : اجد ، وهو من وهم الناسخ .
(٥٧٣) الآية ٩٤ من السورة يوسف رقم ١٢ ، واول الآية : « ولما فصلت العير قال ابوهم : اني لأجد ريح يوسف لولا ان تفندون » .
(٥٧٤) ب : عليّ ذلك .
(٥٧٥) ب : قد قلت .
(٥٧٦) البيتان لآدم بن عبدالعزيز في الاغاني ٢٣٠/١٥ .
(٥٧٧) كلمة (طاهر) مطموسة في ب .
(٥٧٨) ب : من الشمس .
(٥٧٩) الخبر والشعر في الاغاني ٢٣/٧ .
(٥٨٠) الاغاني : من نعمته .
(٥٨١) الابيات للوليد بن يزيد في الاغاني ٢٣/٧ . ورواية الثاني: وشرب الكاس وهي له في ديوانه ص ٢٩ ايضا .
(٥٨٢) ب : الكاس .
(٥٨٣) ب : ذكرها .
(٥٨٤) الخبر في مسالك الابصار ٣٥٥-٣٥٦ وفيه اختلاف في الاشخاص والوقائع . ففي المسالك ان الذي مر بالدير هو الخليفة الرشيد . وان اللذين كانا قد نزلا بالدير من قبل هما الوليد بن يزيد واخوه الغمر .
(٥٨٥) ما بين قوسين زيادة من (ب) .

فلم يزالا يتعاطيانه بينهما(٥٨٦) ، ويشربان به حتى ثملا . فقال عبدالوهاب لغلام (له) (٥٨٧) اسود كان يوصف بالشدة : هاته ، فذهب يحركه فلم يقدر . فقال له الراهب : والله لقد رايتهما يتعاطيانه ، وكل واحد منهما يملأه(٥٨٨) لصاحبه فيقرعه(٥٨٩) ، ويشرب به غير مكترث .

كان لسليمان بن وهب نديم يأنس به ويألفه(٥٩٠) ، فعربد عليه ليلة من الليالي عربدة قبيحة ، فاطرحه وجفاه مدة ، فوقف له على الطريق ، فلما مرّ به وثب اليه وقال له : ايها الوزير ! الا تكون في أمري كما قال علي بن الجهم(٥٩١) :

١ ــ القوم إخوان صدق بينهم نسب
من المودة لم يعدل به نسب
٢ ــ ترافعوا درءة الصهباء بينهم
فاوجبوا لرضيع الكأس ما يجب
(٦٣ ب)
٣ ــ لا يحفظون على السكران زلته
ولا يريبك في اخلاقهم ريب

فقال له سليمان : قد رضيت عنك رضا صحيحا ، فعد الى ما كنت عليه من ملازمتي .

قال اسحاق(٥٩٢) : دخلت على المأمون يوما فوجدته خاثراً متفكراً(٥٩٣) غير نشيط ، فاخذت احدثه بملح الاحاديث واظرفها(٥٩٤) ، استميله حتى(٥٩٥) يضحك ، او ينشط ، فلم يفعل . وخطر ببالي بيتان ، فانشدته اياهما ، وهما(٥٩٦) :

الا عللاني قبل نوح النوائح
وقبل نشوز(٥٩٧) النفس بين الجوانح
وقبل غد ، يالهف نفسي على غد
اذا راح أصحابي ولست برائح

فتنبه كالمتفزع ، ثم قال : من يقول هذا ويحك ؟ فقلت : ابو الطمحان القيني يا امير المؤمنين ، فقال(٥٩٨) : صدق والله ، أعدهما علي فاعدتهما(٥٩٩) حتى حفظهما ، ثم دعا بالطعام فاكل ، ثم(٦٠٠) دعا بالشراب فشرب ، وأمر(٦٠١) لي بعشرين ألف درهم .

قال ابن الاعرابي : كنا مع محمد بن الجنيد الحيلي ايام الرشيد ، فشرب ذات ليلة فكان صوته :

عللاني بعاتقات الكروم
واسقياني بكاس أم حكيم(٦٠٢)

فلم يزل يقترحه ، ويشرب عليه حتى السحر . فوافاه كتاب خليفته في دار الرشيد ، ان الخليفة(٦٠٣) على الركوب . وكان محمد احد اصحاب الرشيد ومن يقدم دابته ، فقال : ويحكم كيف اعمل والرشيد (٦٤ آ) لا يقبل (لي) (٦٠٤) عذرا ، وانا سكران ؟ فقالوا : لابد من الركوب ، فركب على تلك الحال ، فلما (قدّم الى الرشيد دابته) (٦٠٥) قال له : يامحمد ما هذه الحال التي(٦٠٦) التي اراك عليها ؟ قال : لم اعلم براي امير المؤمنين في الركوب ، فشربت ليلتي اجمع . قال : فما كان صوتك ؟ فاخبرته(٦٠٧) ، فقال لي(٦٠٨) : عد الى منزلك ، فلا فضل فيك . فرجع الينا ، وخبرنا بما جرى فقال(٦٠٩) : خذو بنا في شاننا . فجلسنا على سطح ، فلما امتع(٦١٠) النهار ، اذا خادم من خدم الرشيد قد اقبل على برذون ، وفي يده شيء مغطى بمنديل قد كاد ينال الارض ، فصعد الينا وقال : امير المؤمنين يقرا عليك(٦١١) السلام ويقول : قد بعثنا اليك بكاس ام حكيم تشرب(٦١٢) فيه ، وبألف دينار تنفقها في صبوحك . وقام(٦١٣) محمد فأخذ(٦١٤) الكاس من

---

(٥٨٦) الواو ساقطة من ب .
(٥٨٧) ما بين قوسين زيادة من (ب) .
(٥٨٨) ب : يملا .
(٥٨٩) ب : فيرفعه .
(٥٩٠) الخبر والشعر في الاغاني ١٠/٢٣٤ـ٢٣٥ .
(٥٩١) الابيات لعلي بن الجهم في ديوانه ص ١٠٥ـ١٠٦ .
ورواية الاول في الديوان : والقوم .
ورواية الثاني واوجبوا .
ورواية الثالث : من اخلاقهم .
(٥٩٢) الخبر في الاغاني ١٢/١١ـ١٢ .
(٥٩٣) الاغاني : حائرا متفكرا وفي ب : مفكرا .
(٥٩٤) الاغاني و ب : وظرفها .
(٥٩٥) الاغاني : لان .
(٥٩٦) البيتان لابي الطمحان القيني في الاغاني ١٢/١١ .
(٥٩٧) ب : نشور .
(٥٩٨) الاغاني : قال .
(٥٩٩) الاغاني : فاعدتهما عليه .
(٦٠٠) الاغاني : ودعا .
(٦٠١) ب : ثم امر .
(٦٠٢) البيت للوليد بن يزيد في ديوانه ص ٦٦ .
(٦٠٣) كلمة (الخليفة) سقطت من ب .
(٦٠٤) ما بين قوسين زيادة من ب .
(٦٠٥) ب : تقدم الى الرشيد وقدم دابته .
(٦٠٦) كلمة (التي) سقطت من ب .
(٦٠٧) ب : فاخبره .
(٦٠٨) ب : له .
(٦٠٩) ب : وقال .
(٦١٠) ب : طلع .
(٦١١) ب : عليكم .
(٦١٢) ب : للشرب .
(٦١٣) ب : فقام .
(٦١٤) ب : واخذ .

يد الخادم . وقبلها . وصب فيها(٦١٥) ثلاثة ارطال ، وشربها قائما ، وسقانا مثل ما شرب(٦١٦) ، ووهب الخادم(٦١٧) مائتي دينار ، وغسل الكأس وردها الى موضعها ، وجعل يفرق علينا تلك الدنانير حتى بقي معه اقلها . والشعر المذكور للوليد بن يزيد بن عبدالملك . وام حكيم بنت يحيى بن الحكم بن ابي العاص بن امية .

قال(٦١٨) اسحاق الموصلي(٦١٩) : دخلت الى الرشيد يوما وهو يخاطب جعفر بن يحيى بشيء (٦٤ب) لم اسمع ابتداءه ، وقد علا صوته ، فلما رآني مقبلا ، قال لجعفر : اترضى باسحاق ؟ قال جعفر : والله ما في علمه مطعن (ان انصف) (٦٢٠) . فقال (لي) (٦٢١) : اي شيء تروي للشعراء المحدثين في الخمر ؟ انشدني من افضل ما عندك ، او(٦٢٢) اشده تقدما . فعلمت انهما كانا يتماريان في تقديم ابي نؤاس ، فعدلت عنه الى غيره ، لئلا اخالف احدهما فقلت : لقد احسن اشجع في قوله(٦٢٣) :

١ ـ ولقد طعنت الليل في اعجازه
بالكأس بين غطارف كالانجم

٢ ـ يتمايلون على النعيم كأنهم
قضب من الهندي لم تتثلم(٦٢٤)

٣ ـ يسعى بها الظبي الغرير يزيدها
طيبا ويغشمها اذا لم تغشم

٤ ـ والليل ملتحف بفضل ردائه
قد كان(٦٢٥) يحتسر عن اغر ارثم

٥ ـ فاذا ادارتها الاكف رايتها
تثني الفصيح الى لسان اعجم(٦٢٦)

٦ ـ وعلى بنان مديرها عقيانة
من سكبها وعلى فضول المعصم

٧ ـ تغلي اذا ما الشعريان تلظيا
صيفا وتسكن في طلوع المرزم

٨ ـ ولها سكون في الاناء وخلعه
شغب(٦٢٧) يطوح بالكمي المعلم

٩ ـ [ولقد فضضناها بخاتم دنها
بكراً وليست البكر مثل الايم] (٦٢٨)

١٠ ـ تعطى على الظلم الفتى بقيادها
قسراً وتظلمه اذا لم يظلم(٦٢٩)

فقال لي(٦٣٠) الرشيد : قد عرفت تعصبك على ابي نؤاس . فانك عدلت عنه متعمدا(٦٣١) ، ولقد احسن اشجع ، ولكنه لا يقول ابدا مثل (٦٥ آ) قول ابي نؤاس (٦٣٢) :

ياشقيق النفس من حكم
نمت عن ليلى ولم انم

فقلت له : ما علمت ما(٦٣٣) انتما فيه يا امير المؤمنين ، وانما انشدت ما حضرني ، قال : حسبك قد سمعت الجواب . وكان في اسحاق تعصب على ابي نؤاس بشيء(٦٣٤) جرى بينهما .

وقال اسحاق(٦٣٥) : اصطبح(٦٣٦) الوائق يوم(٦٣٧) مطر(٦٣٨) ، واتصل شربه ، وشربنا معه ، حتى سقطنا لجنوبنا صرعى وهو معنا على حالنا ، فما حول(٦٣٩) احد منا عن مضجعه ، وخدم الخاصة يطوفون علينا ، ويتفقدوننا ، وبذلك امر(٦٤٠) وقال : لا(٦٤١) تحركو احدا منهم عن مضجعه(٦٤٢) وكان(٦٤٣) هو اول من افاق منا، فقام ،

---

(٦١٥) ب : فيه .
(٦١٦) ب : مثل ذلك .
(٦١٧) ب : للخادم .
(٦١٨) (قال) مطموسة في ب .
(٦١٩) الخبر في الاغاني ١٥١/١٨ .
(٦٢٠) ما بين قوسين ساقط من ب .
(٦٢١) (لي) ساقطة من ب .
(٦٢٢) الاغاني : واشده .
(٦٢٣) الابيات لاشجع في الاغاني ١٥١/١٨ وفي الاوراق ـ قسم اخبار الشعراء ٨٤ـ٨٥ .
(٦٢٤) في الاصلين : يتثلم ، والتصويب عن الاغاني .
رواية البيت الثالث في الاغاني : وسمى بها .
ورواية الرابع : والليل منتقب ... قد كاد .
ورواية الخامس : الاعجم .
ورواية السادس : عقيانه .
ورواية التاسع : بخاتم ربها .
(٦٢٥) ب : كاد .
(٦٢٦) ب : الاعجم .
(٦٢٧) ب : شغث .
(٦٢٨) البيت زيادة من ب .
(٦٢٩) البيت ساقط من ب .
(٦٣٠) كلمة (لي) ساقطة من ب .
(٦٣١) ب : معتمدا .
(٦٣٢) البيت لابي نؤاس في ديوانه ص .
(٦٣٣) ب : ما كنتما .
(٦٣٤) ب : لشيء .
(٦٣٥) الخبر في الاغاني ١٥٢/١٨ .
(٦٣٦) في ا : اصبح ، والتصويب عن ب .
(٦٣٧) ب : مطير .
(٦٣٨) الاغاني : في يوم مطير .
(٦٣٩) الاغاني : فما حوله .
(٦٤٠) امر : سقطت من ب ، وفي الاغاني : امرهم .
(٦٤١) كلمة (لا) طمست في ب .
(٦٤٢) الاغاني : عن موضعه .
(٦٤٣) الاغاني : فكان .

وامر بانباهنا فقمنا(٦٤٤) ، وتوضانا ، واصلحنا من شاننا ، وجئنا(٦٤٥) اليه وهو جالس وفي يده كاس وهو يروم شربها والخمار يمنعه ، فقال(٦٤٦) : يا اسحاق انشدني شيئا في هذا المعنى(٦٤٧) فانشدته قول اشجع(٦٤٨) :

« ولقد طعنت الليل في اعجازه » (الى آخر الابيات) (٦٤٩) ، فطرب وقال :

أحسن والله اشجع ، واحسنت ياابا محمد ، اعد بحياتي ، فاعدتها ، فشرب (كاسه عليها)(٦٥٠) ، وامر لي بألف دينار .

كان عبد (الله)(٦٥١) بن العباس الربيعي مصطبحا دهره ، لا يفوته ذلك الا في يوم جمعة ، او شهر(٦٥٢) رمضان ، وكان يكثر المدح للصبوح ، ويقول الشعر فيه (٦٥ ب) ، ويغنى فيه من(٦٥٣) ذلك قوله(٦٥٤) :

١ ـ ومستطيل على الصهباء باكرها
في فتية باصطباح الراح حذاق
٢ ـ فكل شيء(٦٥٥) رآه خاله قدحا
وكل شخص رآه ظنه الساقي

اشتهى ابو الهندي الصبوح في الحانة ، فاتى خمارا بسجستان في محلة يقال لها كوه زيان وتفسيره درب الخسران ، تباع(٦٥٦) فيها الخمر والفاحشة ، ويأوي اليها كل خارب وزان ومغنية . فدخل الى الخمار فقال له(٦٥٧) : اسقني واعطاه دينارا ، فكال له وجعل يشرب حتى سكر ، وجاء قوم يسلمون عليه فصادفوه على تلك الحال فقالوا للخمار : الحقنا به ! فسقاهم حتى سكروا . وانتبه ابو الهندي فسأل عنهم فعرّفه الخمار خبرهم فقال : هذا الآن وقت السكر ، والآن طاب ، الحقني بهم ، فجعل يشرب حتى سكر . وانتبهوا فقالوا للخمار : ويحك هذا نائم بعد ! فقال لا ، قد انتبه فلما عرف خبركم شرب حتى سكر (ونام) (٦٥٨) قالوا : الحقنا(٦٥٩) به ، فلم يزل ذلك دابه ودابهم ثلاثة ايام ، ولم يلتقوا وهم في موضع واحد ، ثم تركوا هم الشرب حتى افاق ، فلقوه فقال ابو الهندي :

ندامى بعد ثالثة تلاقوا
تضمنهم(٦٦٠) بكرة زيان راح(٦٦١)

وهي ابيات . وتروى(٦٦٢) هذه القصة(٦٦٣) لابي نؤاس مع والبة بن الحباب والاصح انها لابي الهندي . (٦٦٤) .

نوادر من هذا الباب

شرب الاقيشر في حانة(٦٦٤) بالحيرة حتى نفد ما معه ، ثم رهن ثيابه وكان الزمان باردا ، فجلس في تبن كان هناك ، فاجتاز(٦٦٥) رجل ينشد ضالة له ، فقال : اللهم اردد عليه ضالته(٦٦٦) ، واحفظ علينا . قال الحاني : ويحك اي شيء يحفظ(٦٦٧) عليك ربك ؟ قال(٦٦٨) : هذا التبن لا تأخذه ، فاموت بردا . فضحك الحاني ، واعاد عليه ثيابه .

دخل طفيلي على سالم بن عقال ، فجعل يشرب معه مطبوخا يحتاج الى مزاج كثير ، فسقاه الطفيلي واقل المزاج ، واراد ان يتقرب الى سالم فانشأ يقول(٦٦٩) :

يديرونني عن سالم واديرهم
وجلدة ما بين العين والانف سالم

فقال له سالم : لو اخذت « الما » من هذا

---

(٦٤٤) الاغاني : فانبهنا فقمنا فتوضانا .
(٦٤٥) الاغاني : وجئت .
(٦٤٦) الاغاني : فقال لي .
(٦٤٧) الاغاني : انشدني في هذا المعنى شيئا .
(٦٤٨) الاغاني : اشجع السلمي .
(٦٤٩) في الاغاني اورد نص الابيات .
(٦٥٠) في الاغاني : وشرب كاسه . وعبارة (كاسه عليها) ساقطة من ب .
(٦٥١) ما بين قوسين موضعه بياض في ب .
(٦٥٢) ب : او صوم شهر ..
(٦٥٣) ب : فمن .
(٦٥٤) البيتان في الاغاني ١٧٩/١٩ .
ورواية الثاني في الاغاني : خاله الساقي .
(٦٥٥) ب : يراه .
(٦٥٦) ا : يبتاع ، والتصويب عن ب .
(٦٥٧) الخبر والشعر في الاغاني ٢٩٥/٢٠ـ٢٩٦ وهو في ادب الغرباء ٥٣ـ٥٤ وطبقات الشعراء ١٣٧ وفوات الوفيات ٢٤١/٢ وحلبة الكميت ص ٢٢ .
(٦٥٨) ما بين قوسين زيادة من ب .
(٦٥٩) ب : فالحقنا .
(٦٦٠) ب : يضمهم .
(٦٦١) البيت لابي الهندي في ديوانه ص ٢٠ وروايته : يضمهم .
(٦٦٢) ب : ويروى .
(٦٦٣) ب : القصيدة .
(٦٦٤) ب : الحيرة .
(٦٦٥) ب : واجتاز .
(٦٦٦) كلمة (ضالته) ساقطة من ب .
(٦٦٧) ب : تحفظ .
(٦٦٨) الخبر مع اختلاف في اللفظ في الاغاني ٢٥٠/١١ .
(٦٦٩) البيت دون عزو في اللسان (دور) . وهو في التاج ٢١٧/٣ وذكر انه قول عبدالله عمر . والبيت دون عزو في كتاب الكتاب وصفة الدواة والقلم ص ٦٣ .

البيت ، وجعلته في اقداحنا ، لصلح شعرك ونبيذنا .

ابن لنكك البصري(٦٧٠) :

١ ـ فديتك لو علمت بقدر شربي
لما سقيتني الا بمسعط
٢ ـ وحسبك ان كرماً في جواري
امرُّ ببابه فاكاد اسقط

دخل اعرابي على رجل من عمال السلطان وهو يشرب ، فجعل يستنشده ، ويحدثه ، ثم سقاه مما يشرب ، فقال الاعرابي : والله ايها الامير انها هي(٦٧١) الخمر ، فقال : كلا ولكنها زبيب وعسل .

فشرب الاعرابي ، فلما طرب قال له الرجل : قل فيها فقال :

(٦٦ ب)

١ ـ اتانا بها صفراء يزعم انها
زبيب فصدقناه وهو كذوب
٢ ـ فما هي الا ليلة غاب نحسها
اواقع فيها الذنب ثم اتوب

قال الجماز : حرّم(٦٧٢) النبيذ على اثني(٦٧٣) عشر نفسا : على من غثئ الخطا ، واتكا على اليمين(٦٧٤) ، واكثر اكل البقل(٦٧٥) ، وكسر الزجاج، وسرق الريحان ، وبلّ ما بين يديه ، وطلب العشاء، وقطع البمّ ، وحبس اول قدح ، واكثر الحديث ، وامتخط في منديل الشراب ، وبات في موضع لا يحتمل(٦٧٦) المبيت(٦٧٧) .

وذكر اسحاق بن ابراهيم الندماء فقال(٦٧٨) : واحدا (همْ ، واثنان) (٦٧٩) غمْ (٦٨٠) ، وثلاثة قوام ، واربعة تمام ، وخمسة مجلس ، وستة زحام ، وسبعة جيش ، وثمانية عسكر ، وتسعة اضرب طبلك ، وعشرة الق بهم من شئت .

جلست عجوز من الاغراب(٦٨١) في طريق مكة الى فتيان يشربون نبيذا لهم ، فسقوها(٦٨٢) قدحا، فطابت نفسها وتبسمت ، ثم سقوها قدحا آخر ، فاحمر وجهها ، وضحكت ، فسقوها(٦٨٣) قدحا(٦٨٤) ثالثا ، فقالت : اخبروني عن نسائكم بالعراق ، ايشربن من هذا الشراب ؟ قالوا : نعم . قالت : زنين ورب الكعبة .

سمع مخنث رجلا(٦٨٥) وهو(٦٨٦) يقول : دعا ابي اربعة انفس ، انفق عليهم اربع مائة دينار ، فقال : ياابن البغيضة ، لعله ذبح لهم مغنيين وزامرة، والا فاربع مائة دينار(٦٨٧) في اي شيء انفقها ؟ !

(٦٧ آ) قال المتوكل : لولا ذهاب بصر ابي العيناء ، لجعلته نديمي . فقال : ان كان يريدني(٦٨٨) لرؤية الاهلة(٦٨٩) ، وقراءة نقوش الخواتيم ، لم اصلح لذلك ، فضحك منه ، واتخذه نديما . وقد روي انه امتنع من منادمته ، واحتج بما ورد قبل هذا المكان .

شرب داود المصاب مع قوم في شهر رمضان ، فقالوا له في وجه السحر : قم فانظر(٦٩٠) هل تسمع اذانا ؟ فابطأ عنهم ساعة ، ثم رجع فقال : اشربوا ، فاني لم اسمع الا اذان سوء من مكان بعيد !

كان بعض اولاد الملوك اذا شرب وسكر عربد على ندمائه ، وكان اذا صحا يندم ، ويستدعي (بذلك الشخص الذي عربد) (٦٩١) عليه ويعطيه الف درهم ، او ما يقاربها . فقال له بعضهم يوما : انا رجل مضيق ، وانا مع ذلك ضعيف لا احتمل عربدة بالف درهم ، فان رأيت(٦٩٢) ان تعربد عليّ عربدة (تكون) (٦٩٣) بمائتي درهم فعلت، فاستظرفه، واعطاه ، واحسن اليه .

قيل لبعض المدمنين للشراب : كم الصلاة ؟ قال : الغداة والظهر قالوا : فالعصر ؟ قال : نعرف وننكر . قالوا : فالعشاء ؟ قال : يبلغها(٦٩٤) الجواد. قالوا : فالعتمة ؟ قال : ما كانت لنا في حساب قط .

(دخل علي ابن سبابة رجل(٦٩٥) وبين يديه(٦٩٦) زق خمر قد اشتراه ولم يشرب منه بعد ، فقال :

---

(٦٧٠) البيتان لابن لنكك في اليتيمة ٢/٢٥٦ وفي ديوانه ص ٣٥ . ورواية الثاني في الاصل المخطوط ١ : ان كرما باب داري.
(٦٧١) ب : لهي . (٦٧٣) ب : اثنا .
(٦٧٢) ب : حرام . (٦٧٤) ب : اليمنى .
(٦٧٥) ب : النقل . وما في ا موافق لنهاية الارب .
(٦٧٦) كلمة (لا يحتمل) مطموسة في ب .
(٦٧٧) الخبر في نهاية الارب ٤/١٢٦ .
(٦٧٨) الخبر في نهاية الارب ٤/١٢٦ .
(٦٧٩) ما بين قوسين مطموس في ب .
(٦٨٠) في نهاية الارب : واحد غم واثنان هم .
(٦٨١) الخبر مع الفاظ مختلفة او متفقة في الاشربة ٣٠ وقطب السرور ١٩١ـ١٩٢ ونهاية الارب ٤/٨٤ وحلبة الكميت ١٥.
(٦٨٢) ب : اقداحا .
(٦٨٣) ب : فاسقوها .
(٦٨٤) كلمة (قدحا) سقطت من ب .
(٦٨٥) ا : سمع رجلا مخنث .
(٦٨٦) كلمة (وهو) سقطت من ب .
(٦٨٧) كلمة (دينار) سقطت من ب .
(٦٨٨) ب : تريدني .
(٦٨٩) ب : الهلال . (٦٩٣) (تكون) ساقطة من ب
(٦٩٠) ب : وانظر . (٦٩٢) ب : اردت .
(٦٩١) ب : من عربد . (٦٩٤) ب : بلغها .
(٦٩٥) في الاصل : على رجل ، ولا يستقيم بها المعنى .
(٦٩٦) الخبر ساقط من ب .

لك الويل ان كان خمرا ! فقال ابن سبابة : بل الويل لي ان لم يكن خمرا) .

قال بعضهم(٦٩٧) : رايت ابا نؤاس يوما يضحك من (٦٧ ب) سكران(٦٩٨) (وقال : ما رايت سكران قبله) (٦٩٩) . قلت : وكيف ذاك ؟ قال : لاني كنت اسكر قبل الناس ، فلا اعلم ما يكون حال السكارى. وقال آخر : رايت سكران وقد(٧٠٠) وقع في الطين وهو يقول : رحم الله من اخذ(٧٠١) بيدي ، وارانيه في مثل حالتي وهو يرى ان حاله حال نعمة .

قال(٧٠٢) آخر : شربت يوما عند خنثى النباذ(٧٠٣) ، اذ دفع الباب انسان(٧٠٤) ودخل ، فقام خنثى وقال : امه زانية ان تركك تذوق قدحا ، او تزن ثمنا(٧٠٥) ، او تعطي رهنا ثم تشرب . [قال : فسارّه بشيء لم اسمعه ، وتراضيا ، وجلس يشرب] (٧٠٦) فقلت لخنثى : ما اعطاك ؟ فقال(٧٠٧) : اعطاني رهنا وثيقا ، قلت : وما هو ؟ قال : جعل امر امراته في يدي الى ان يجيء بثمن ما يشرب يوم كذا . قال : فغلبني الضحك ، وقلت: والله ما ظننت ان الطلاق يرهن الى الساعة . وشرب آخر عند بعض الخمارين فلم يسكر ، فشكا ذلك الى الخمار (فقال له)(٧٠٨) : اصبر ! فان هذا يأخذ في آخره . فلما خرج اخذه الطائف ، فقال : صدق الخمار ، قد اخذ في آخره .

شرب جعفريّ ولهبيّ على سطح ، فلما اخذ الشراب منهما ، رمى الجعفري نفسه الى اسفل وقال : انا ابن الطيار في الجنة فتكسر . وتشبث اللهبي بالحائط وقال : انا ابن المقصوص في النار . قيل لشيخ : كم تشرب من النبيذ ؟ قال : (٦٨ آ) قدر(٧٠٩) ما اتقوى به(٧١٠) على ترك الصلاة . مرّ سكران برجل يبول فقال له : من انت ؟ قال : رجل من اهل الارض ، قال : فاقطعني نصفها ، قال : قد فعلت ، قال السكران : امه زانية ان زرعها(٧١١)

(٦٩٧) الخبر في حلبة الكميت .
(٦٩٨) ب : سكران قبله .
(٦٩٩) ما بين قوسين ساقط من ب .
(٧٠٠) ب : قد .
(٧٠١) كلمة (اخذ) : مطموسة في ب .
(٧٠٢) ب : وقال .
(٧٠٣) ب : البناذ .
(٧٠٤) ب : انسان" البابَ .
(٧٠٥) ب : ثمنه .
(٧٠٦) ما بين عضادتين ساقط في ا واثبتناه عن ب .
(٧٠٧) ب : قال .
(٧٠٨) ب : وقال . (٧١٠) كلمة (به) سقطت من ب
(٧٠٩) ب : بقدر . (٧١١) ب : زرعتها .

الا داذي . باع بعضهم ضيعة ، فقال له المشتري : بالعشي اشهد عليك . فقال البائع : لو كنت ممن يتفرغ بالعشي لما(٧١٢) بعت ضيعتي !!

كتب اخو العطوي اليه يعذله في النبيذ ، فكتب اليه : اما(٧١٣) تستحي ان تكون توبتي على يدك ؟!. قال الجاحظ : رايت اسود في(٧١٤) يده قنينة وهو يبكي فقلت له : ما يبكيك ؟

قال : اخاف ان تنكسر قبل ان اسكر .

كان محمد بن بشير يعاشر يوسف بن جعفر بن سليمان بن علي الهاشمي ، وكان يوسف شديد العربدة الا انه كان يخاف لسان ابن بشير ، فيتقيه، ولا يعربد(٧١٥) عليه . ثم جرى بينهما كلام على النبيذ ولجّا ، فعربد عليه وشجّه ، فقال ابن بشير فيه(٧١٦) :

لا تجلسن مع يوسف في مجلس
ابدا ولم تحمل دم الاخوين(٧١٧)
ريحانه بدم الشجاج ملطخ
وتحية الندمان لطم العين

عاتب مسلم ابن الوليد ابا نؤاس وقال له : خلعت عذارا(٧١٨) ، واطلت الاكباب على المجون ، حتى غلب على لبك ، وما كذا يفعل الادباء ؟! فاطرق هنيهة ثم قال(٧١٩) : (٦٨ ب)

١ ـ فاول شربك طرح الرداء
وآخر شربك طرح الازار
٢ ـ وما هناتك الملاهي بمثل(٧٢٠)
اماتة مجد واحياء عار
٣ ـ وما جاد دهر بلذاته
على من يضن بخلع العذار

فانصرف مسلم آيسا(٧٢١) من فلاحه ، وهو يقول : جواب حاضر من كهل فاجر قيل : كان رجل من قيس بن عكابة يعاقر الشراب ، وكانت

(٧١٢) ب : ما . (٧١٤) ب : ولي .
(٧١٣) ب : ما . (٧١٥) ب : فلا .
(٧١٦) كلمة (فيه) سقطت من ب .
(٧١٧) البيتان دون عزو في قطب السرور ٤٣٤ . ورواية الاول في القطب :
لا تشربن ومعربدا في مجلس
الا وعندك من دم الاخوين
ورواية الثاني : ريحانه بدم الشجاع مخضب .
ودم الاخوين : العفدم .
(٧١٨) ب : عذارك .
(٧١٩) الابيات ليست في ديوانه ، والخبر مع الشعر في نهاية الارب ٤/٩٧ .
(٧٢٠) ب : مثل .

امه لا تزال تعظه ، وتقبح عنده فعله . فشرب ليلة حتى ثمل فقالت له امه : يابني اتق الله ، وقم فصلّ ! والحَّت(٧٢٢) عليه في القول ، وزادت في الوعظ ، فحلف بالطلاق الا يصبح حتى يغنيه سليمان التيمي ، فزاد اغتمام امه وقلقها ـ وكانت امراته بنت عمه ـ فاشفقت ان تبين منه . ففزع اهله الى النهاس بن فهم ـ وهو (من(٧٢٣) بني) عمهم ـ فقال : ياقوم اي شيء اصنع ؟ سليمان يحيي الليل كله مصليا ، فكيف امضي اليه فاقول له غن ؟! فلما اكثروا عليه ، مضى فوقف على باب سليمان ، فسمع تلاوة القرآن ، وتلاوة ابنه المعتمر وهما يتهجدان ، فقرع(٧٢٤) الباب ، فخرج اليه المعتمر فقال : ما جاء بك ياابا الخطاب في هذا الوقت ؟ فقال : ابن عم لي جرت عليه(٧٢٥) يمين ، فحلف لا يغنيه(٧٢٦) الا ابو المعتمر يعني سليمان التيمي . فدخل المعتمر اليه فاخبره ، فخرج سليمان ، فقص عليه النهاس القصة من اولها الى آخرها (٦٩ آ) ، فاقبل سليمان على الحالف فجعل يعظه ، ويوبخه ، ويضرب له الامثال ، واطال في ذلك حتى خفت ان يطلع الفجر ، (فلما كاد الفجر ان يطلع) (٧٢٧) ، قال له : ياابن اخي انا سمعناهم يقولون :

ليس للنرجس عهد(٧٢٨)
انما العهد للاس

قم وانصرف(٧٢٩) ولا تعد .

شرب الاخطل مع رفيق له ، فطرا عليهما طارىء(٧٣٠) لا يعرفانه واطال الجلوس ، فوقع ذباب في الباطية فقال الرجل(٧٣١) : ياابا مالك ، الذباب في شرابك فقال(٧٣٢) :

١ ـ وليس القذى بالعود يسقط في الانا(٧٣٣)
ولا بذباب نزعه(٧٣٤) ايسر الامر
٢ ـ ولكن قذاها زائر لا نحبه
رمتنا به الغيطان من حيث لا ندري

فقام الرجل فانصرف .

حكى الضبّي معلم المعتز ، قال : كان ببغداد(٧٣٥) مؤذن ، اذا لاحت له وردة انغمس في لجّة قصفه ، الى ان يمضي زمن الورد وكان يقول :

ياصاحبي اسقياني
من قهوة خندريس(٧٣٦)
على جنينات ورد
يذهبن(٧٣٨) هم النفوس
ما تنظران فهذا
وقت لحثّ(٧٣٨) الكؤوس
فبادروا قبل فوت
« لا عطر بعد عروس » (٧٣٩)

فاذا لم تبق وردة(٧٤٠) ، اقبل الى مسجده وهو يقول : (٦٩ ب)

تبدلت من ورد جني ومسمع
شهيّ ومن لهو وشرب مدام
اذانا واخباتا ولوما لمعشر
ارى منهم إلمامة بحرام(٧٤١)
وذلك دابي او ارى الورد طالعا
فاترك اصحابي بغير إمام(٧٤٢)
وارجع في لهوي واترك مسجدي
يؤذن فيه من يشا بسلام

---

(٧٢١) ب : آيس .
(٧٢٢) ب . : فالحت
(٧٢٣) ما بين قوسين ساقط من ب .
(٧٢٤) ا : فدفع ، والتصويب عن ب .
(٧٢٥) ب : منه .
(٧٢٦) ب : الا .
(٧٢٧) ما بين قوسين ساقط من ب .
(٧٢٨) ب : عهدا .
(٧٢٩) ب : فانصرف .
(٧٣٠) في ب : سقطت الياء المهموزة من الكلمة .
(٧٣١) الـ التعريف مطموسة في ب .
(٧٣٢) الخبر والبيتان في الاغاني وفي قضب السرور ص٤ ، ١ وص ٩٠ . وفي ديوان الاخطل ورد الخبر بروايات مختلفة وورد البيتان بصيغتين ، ورواية الاول في ص ٣٦١ من الديوان : خطبه ايسر الامر. ورواية الثاني : ولكن شخصا لا نسر بقربه . وفي (التكملة لشعر الاخطل) عن نسخة طهران الخطية ص ٦٥٤ وردت الابيات كالتالي :
الا ياسقياني وانفيا عنكما القذى
فليس القذى بالعود يسقط في الخمر
وليس قذاها بالذي لا يريبها
ولا بالذباب نزعه ايسر الامر
ولكن قذاها كل اشعث نابيء
رمتنا به الغيطان من حيث لاندري
(٧٣٣) في الاصل : الخمر ، والتصويب عن الديوان .
(٧٣٤) ا : نزهه ، والتصويب عن ب .
(٧٣٥) الباء الاولى مطموسة في النسخة ب .
(٧٣٦) ب : الخندريس .
(٧٣٧) ب : رهين .
(٧٣٨) ب : بحث .
(٧٣٩) اصله مثل وهو قولهم : « لا مخبا لعطر بعد عروس » يضرب مثلا للشيء يستعجل عند الحاجة اليه . والعروس اسم للرجل والمراة . انظر المثل في جمهرة الامثال للعسكري ٢/٣٩٥ .
(٧٤٠) ب : وردا .
(٧٤١) (ام) : مطموسه في ب .
(٧٤٢) كلمة (امام) مطموسة في ب .

دخل الهيثم بن خالد على عبدالملك (ابن مروان(٧٤٢)) وبوجهه آثار ، فقال(٧٤٤) : ما هذا ؟ قال قمت بالليل فصدمني الباب ، فقال عبدالملك :

راتني صريع الكأس(٧٤٥) يوماً فسؤتها
وللشاربيها المدمنيها مصارع

فقال الهيثم : لا آخذك(٧٤٦) الله بسوء ظنك قال يا امير المؤمنين . قال (عبدالملك(٧٤٧)) : بل(٧٤٨) لا آخذك(٧٤٩) الله بسوء مصرعك ياهيثم !

أمن شربة من ماء كرم شربتها
غضبت عليّ الآن طاب لي الخمر
ساشرب فاسخط لارضيت كلاهما
الي لذيذ ان اعقك والسكر

مر ابو نؤاس برجل ينشد :

وما مسها نار سوى ان علجهم
سعى في نواحي كرمها بسراج

والتفت(٧٥٠) اليه وقال : ما له احرق الله قلبه كما احرقها ؟ !

اجتمع محدث ونصراني في سفينة(٧٥١) ، فصب النصراني من زكرة كانت معه في مشربة وشرب ، وصب فيها وعرضها على المحدث (٧٠ آ) فتناولها من غير فكر ولا مبالاة ، فقال النصراني : ـ جعلت فداك ـ انما هي خمر ، فقال : من اين علمت انها خمر ؟ قال : اشتراها غلامي من يهودي وحلف انها خمر ، فشربها بالعجله ، وقال للنصراني : انت احمق ! نحن اصحاب الحديث نضعّف سفيان بن عيينه ، ويزيد بن هارون ، أفنصدق نصرانيا (عن غلامه) (٧٥٢) عن يهودي ؟! (والله ما شربته الا لضعف الاسناد)(٧٥٣) .

كان رجل يقول لوكيله : اشتر لي المطبوخ وحلّف الخمار على(٧٥٤) انه مطبوخ . فيأتي بالمطبوخ، فيقول(٧٥٥) : ليس له صفاء ولا حسن ، أريد ارقّ منه . فلا يزال يريد(٧٥٦) حتى ياتيه بالخمر الصرف، فيقول (٧٥٧) : اما استوثقت منه ؟ يقول(٧٥٨) : بلى . فيقول : ثقة والله وقد حجّ ، ثم يقعد ليشربه(٧٥٩) بقلب مطمئن !!

اخذ الطائف فتيانا يشربون ومعهم اعرابي ، فاتى بهم الحجاج ، فقال الاعرابي : والله ما كنا في شر ، قدّم هذا الكريم عافاه الله ـ الينا خبزا من لباب البرّ ، ولحماً من سمان الضان ، وطيبا(٧٦٠) من نبيذ السعن ، وعنده رجل معه خشبة يعرك اذنها فينطق جوفها ، فبينا نحن على احمد حال وارضاها ، اذ وغل هذا اللئيم ، فاكل(٧٦١) وشرب حتى اذا تضلع غدر بنا ، وساقنا(٧٦٢) اليك لؤما وسفالا . فضحك الحجاج ، ووهب لهم الطائف يفعلون به ما شاءوا .

قيل لرجل ما تقول في نبيذ السعن ؟ قال : نبيذ الرعن . قال : ففي نبيذ الجر ؟ قال : اشرب حتى تجرّ . قال : فنبيذ الدن (٧٠ ب) ؟ قال : اشرب حتى تجن . قال : فالداذي ؟ قال : احلى من العسل الماذي . قال : فنبيذ العسل والزبيب ؟ فستر وجهه وقال : العظمة لله . قيل : فالخمرة ؟ قال : لا تشربوها قيل : ولمَ ؟ قال : اخاف ان لا تؤدوا شكرها فتنزع(٧٦٣) منكم .

ابو نؤاس(٧٦٤) :

١ ـ دع الاطلال تسفيها الجنوب
وتبلي عهد جدتها الخطوب
٢ ـ بلاد نبتها عشرٌ وطلحٌ
واكثر صيدها ضبع وذيب(٧٦٥)
٣ ـ ولا تأخذ عن الاعراب لهواً
ولا عيشاً فعيشهم جديب
٤ ـ دع الالبان يشربها رجال
رقيق العيش بينهم غريب
٥ ـ اذا راب الحليب فبل عليه
ولا تجزع(٧٦٦) فما في ذاك حوب
٦ ـ فأطيب منه صافية شمول
يطوف بكاسها ساق اديب

---

(٧٤٣) ما بين قوسين ساقط من ب .
(٧٤٤) الخبر في الاشربه ص ٢٧ـ٢٨ ، والداخل فيه : امية بن خالد بن اسيد .
(٧٤٥) الاشربه : الخمر .
(٧٤٦) الاشربه : لا آخذني .
(٧٤٧) ما بين قوسين ساقط من ب .
(٧٤٨) ب : لا بل .
(٧٤٩) الاشربه : لا آخذني .
(٧٥٠) ب : فالتفت .
(٧٥١) الخبر في قطب السرور ص ٢٠٣ـ٢٠٤ مع اختلاف في الالفاظ والخبر في حلبة الكميت ص ١٧ .
(٧٥٢) الزيادة عن ب .
(٧٥٣) الزيادة عن ب وعن حلبة الكميت ص ١٧ .
(٧٥٤) (على) ساقطة من ب .
(٧٥٥) ب : للرجل .
(٧٥٦) ب : يردده .
(٧٥٧) ب : ما .
(٧٥٨) ب : فيقول .
(٧٥٩) ب : يشربه .
(٧٦٠) كلمة (وطيبا) مطموسة في ب
(٧٦١) ب : فاخذ يشرب .
(٧٦٢) ب : فساقنا .
(٧٦٣) ا : فينتزع ، والتصويب عن ب .
(٧٦٤) الابيات لابي نؤاس في ديوانه ص ١١ـ١٢ .
(٧٦٥) البيت ساقط من ب .
(٧٦٦) ب : ولا تحرج ، وهي مماثلة لرواية الديوان .

٧ ـ كأن هديرها في الدن يحكي
قراءة القس قابله الصليب
٨ ـ أعاذل(٧٦٧) أقصري عن بعض لومي
فراجي توبتي عندي مخيب(٧٦٨)
٩ ـ تعيبين الذنوب وأي حر
من الفتيان ليس له ذنوب
١٠ ـ غربت(٧٦٩) بتوبتي ولججت فيها
فشقي الآن جيبك لا أتوب

نجز الباب بعون من الله وحسن توفيقه يتلوه أن شاء الله سبحانه الباب الخامس والاربعون في الغناء والقيان(٧٧٠)

(٧١ آ)

(٧٦٧) الديوان : اعاذلتي .
(٧٦٨) ب : يخيب وهي مماثلة لرواية الديوان .
(٧٦٩) الديوان : غررت .
(٧٧٠) عبارة الختام في النسخة ب كالآتي :
« يتلوه ان شاء الله تعالى الباب الخامس والاربعون »
« ما جاء في الغناء واخبار المغنين »

●★●

فهرس المصادر والمراجع

١ ـ ادب الغرباء : تأليف ابي الفرج الاصبهاني : تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد ـ دار الكتاب الجديد ـ بيروت ١٩٧٢ .
٢ ـ الاشربة : تأليف ابي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة : تحقيق محمد كرد علي ـ مطبعة الترقي بدمشق ١٩٤٧ .
٣ ـ أشعار ابي الشيص الخزاعي : جمعها وحققها : عبدالله الجبوري ـ مطبعة الآداب النجف الاشرف ١٩٦٧ .
٤ ـ الاعلام ـ عشرة اجزاء ومستدرك ثان ـ الطبعة الثانية : تأليف خيرالدين الزركلي القاهرة ـ ١٩٥٤ـ١٩٥٩ ـ مطبعة كوستا توماس وشركاه .
٥ ـ الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ : تصنيف السخاوي .
٦ ـ الاغاني : تأليف ابي الفرج الاصبهاني : ٢٥ جزءا ـ الناشر : دار الثقافة ببيروت ـ الطبعة الثالثة ١٩٦٢ .
٧ ـ أمالي القالي : تأليف ابي علي اسماعيل بن القاسم القالي البغدادي : ٣ اجزاء ـ المكتب التجاري للطباعة والنشر ـ بيروت .
٨ ـ الاوراق : ابو بكر محمد بن يحيى الصولي « قسم اخبار الشعراء » . تحقيق ج . هيورث دن . الطبعة الاولى ١٩٣٤ ـ مطبعة الصاوي ـ القاهرة .
٩ ـ البداية والنهاية : تكليف ابي الفداء الحافظ بن كثير الدمشقي ـ الطبعة الاولى ١٢ جزءا ـ مكتبة المعارف ببيروت ومكتبة النصر في الرياض .
١٠ ـ تاريخ ابن عساكر :
١١ ـ تراجم رجال القرنين السادس والسابع : تأليف ابي شامة المقدسي .
١٢ ـ التشبيهات : تأليف ابراهيم بن محمد بن ابي عون بن المنجم : تحقيق محمد عبدالمعيد خان ـ مطبعة كمبردج ١٩٥٠ .
١٣ ـ تلخيص مجمع الآداب في معجم الالقاب : تأليف ابن الفوطي عبدالرزاق بن احمد الشيباني الحنبلي : حققه الدكتور مصطفى جواد ـ ٤ أجزاء مطابع وزارة الثقافة بدمشق ١٩٦٧ .
١٤ ـ التنبيه على أوهام ابي علي في اماليه ـ تأليف ابي عبيد عبدالله بن عبدالعزيز البكري ـ مطبوع بذيل كتاب ذيل الامالي والنوادر .
١٥ ـ جمهرة الامثال : تأليف ابي هلال العسكري : تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم وعبدالمجيد قطامش ـ جزآن ـ المؤسسة العربية الحديثة للطبع والنشر القاهرة ١٩٦٤ .
١٦ ـ حلبة الكميت : تأليف شمس الدين محمد بن الحسن النواجي ـ المكتبة السلامية القاهرة ١٩٣٨ .
١٧ ـ خريدة القصر وجريدة العصر : تأليف عماد الدين الاصبهاني ـ قسم العراق ـ الجزء الاول ـ تحقيق محمد بهجة الاثري ـ والدكتور جميل سعيد .
١٨ ـ ديوان ابن الرومي ـ جزآن ـ تحقيق الدكتور حسين نصار الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٣ـ١٩٧٤ .
١٩ ـ ديوان ابن الرومي ـ اختيار كامل الكيلاني ـ مطبعة التوفيق الادبية بالقاهرة .
٢٠ ـ ديوان ابن المعتز : دار صادر ـ دار بيروت ١٩٦١ .
٢١ ـ ديوان ابن هاني الاندلسي ـ دار صادر ـ دار بيروت ١٩٦٤ .
٢٢ ـ ديوان ابي تمام بشرح الخطيب التبريزي ـ ٤ اجزاء ـ تحقيق محمد عبده عزام ـ دار المعارف بمصر ١٩٦٤ .
٢٣ ـ ديوان ابي نواس ـ طبع على نفقة اسكندر آصاف ـ شرح غريبه محمود افندي واصف ـ الطبعة الاولى ـ مطبعة مصر العمومية ١٨٩٨ .
٢٤ ـ ديوان ابي نؤاس الحسن بن هانىء ـ حققه وضبطه وشرحه احمد عبدالمجيد الغزالي ـ الناشر دار الكتاب العربي ـ بيروت .
٢٥ ـ ديوان ابي الهندي ـ صنعة عبدالله الجبوري ـ مطبعة النعمان بالنجف ـ ١٩٦٩ .
٢٦ ـ ديوان الاخطل ـ تحقيق الاب انطوان صالحاني اليسوعي ـ الطبعة الثانية دار المشرق ـ المطبعة الكاثوليكية ـ بيروت .
٢٧ ـ ديوان اسحاق الموصلي ـ حققه وجمعه ـ ماجد احمد العزي ـ مطبعة الايمان ـ بغداد ـ ١٩٧٠ .
٢٨ ـ ديوان الاعشى الكبير ميمون بن قيس ـ شرح وتعليق الدكتور م . محمد حسين ـ المطبعة النموذجية ـ القاهرة .
٢٩ ـ ديوان امرىء القيس ـ تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ـ دار المعارف بمصر ـ الطبعة الثالثة .
٣٠ ـ ديوان البحتري ـ ٤ اجزاء ـ حققه حسن كامل الصيرفي ـ دار المعارف بمصر ـ ١٩٦٣ .
٣١ ـ ديوان جميل ـ جمع وتحقيق الدكتور حسين نصار ـ مكتبة مصر القاهرة ـ الطبعة الثانية ١٩٦٧ .
٣٢ ـ ديوان حسان بن ثابت ـ جزآن ـ حققه الدكتور وليد عرفات دار صادر ـ بيروت ١٩٧٤ .
٣٣ ـ ديوان الخالديين ابي بكر محمد وابي عثمان سعيد ابني هاشم الخالدي ـ جمعه وحققه الدكتور سامي الدهان ـ دمشق ١٩٦٩ .

٣٤ ـ ديوان ديك الجن : حققه الدكتور احمد مطلوب وعبدالله الجبوري ـ دار الثقافة ـ بيروت .
٣٥ ـ ديوان الشريف الرضي ـ جزآن ـ تحقيق احمد عباس الازهري ـ المطبعة الادبية في بيروت ١٣٠٧هـ .
٣٦ ـ ديوان عدي بن زيد العبادي ـ حققه محمد جبار المعيبد ـ دار الجمهورية للنشر والطبع بغداد ١٩٦٥ .
٣٧ ـ ديوان علقمة الفحل بشرح الاعلم الشنتمري ـ حققه لطفي الصقال ودرية الخطيب ـ دار الكتاب العربي بحلب ـ حلب ١٩٦٩ .
٣٨ ـ ديوان علي بن الجهم ـ حققه خليل مردم بك ـ الطبعة الثانية ـ لجنة التراث العربي ـ بيروت .
٣٩ ـ ديوان عنترة ـ تحقيق محمد سعيد مولوي ـ المكتب الاسلامي ـ بيروت .
٤٠ ـ ديوان المتنبي ـ دار صادر ـ داربيروت ـ بيروت ١٩٥٨ .
٤١ ـ ديوان المعاني ـ جزآن ـ تصنيف ابي هلال العسكري ـ عنيت بنشره مكتبة القدسي ـ القاهرة ١٣٥٢هـ .
٤٢ ـ ديوان الوليد بن يزيد ـ جمعه وحققه ف . غابريلي ـ دار الكتاب الجديد ـ بيروت ١٩٦٧ .
٤٣ ـ سمط اللآلىء : تأليف ابي عبيد البكري الاونبي ـ ٣ اجزاء تحقيق عبدالعزيز الميمني ـ مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة ـ ١٩٣٦ .
٤٤ ـ شذرات الذهب ـ تصنيف عبدالحي بن العماد الحنبلي: ٨ اجزاء ـ المكتب التجاري للطباعة والنشر ـ بيروت .
٤٥ ـ شرح ديوان زهير بن ابي سلمى : صنعة ثعلب : نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب سنة ١٩٤٤ : الناشر الدار القومية للطباعة والنشر ـ القاهرة ١٩٦٤ .
٤٦ ـ شعر ابن لنكك البصري ـ حققه الدكتور زهير غازي زاهد ـ مطبعة حداد بالبصرة ـ ١٩٧٣ .
٤٧ ـ شعر عبدة بن الطبيب : جمع وتحقيق الدكتور يحيى الجبوري ـ دار التربية للطباعة ـ ١٩٧١ .
٤٨ ـ شعر علي بن جبلة المعروف بالعكوك : تحقيق احمد نصيف الجنابي ـ مطبعة الآداب ـ النجفالاشرف١٩٧١ .
٤٩ ـ شعر الشامي ابي العباس احمد بن محمد الشامي المصيصي الدارمي : جمع وتحقيق صبيح رديف : مطبعة الايمان ـ بغداد ١٩٧٠ .
٥٠ ـ الشعر والشعراء : ابن قتيبة : تحقيق احمد محمد شاكر : جزآن ـ دار المعارف بمصر ١٩٦٦ .
٥١ ـ طبقات الشعراء : تأليف عبدالله بن المعتز : تحقيق عبدالستار احمد فراج ـ دار المعارف بمصر .
٥٢ ـ العقد الفريد ـ ٧ اجزاء : تأليف أحمد بن محمد بن عبد ربه الاندلسي : تحقيق احمد امين واحمد الزين وابراهيم الابياري ـ مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ـ القاهرة ١٩٤٨ .
٥٣ ـ غرائب التنبيهات على عجائب التشبيهات : تأليف علي بن ظافر الازدي المصري ـ تحقيق : الدكتورين محمد زغلول سلام ومصطفى الصاوي الجويني ـ دار المعارف بمصر ١٩٧١ .
٥٤ ـ فصول التماثيل في تباشير السرور : تأليف عبدالله بن المعتز ـ طبع على نفقة محبي الدين صبري الكردي ـ المطبعة العربية بمصر ١٩٢٥ .
٥٥ ـ فهرس المخطوطات المصورة ـ الجزء الثاني ـ القسم الاول ـ التاريخ ـ وضعه الدكتور لطفي عبدالبديع ـ مطبعة السنة المحمدية بالقاهرة .
٥٦ ـ فوات الوفيات ـ تأليف محمد بن شاكر الكتبي ـجزآن ـ حققه محمد محيي‌الدين عبدالحميد ـ مكتبة النهضة المصرية ـ القاهرة .
٥٧ ـ قطب السرور في اوصاف الخمور : تصنيف ابي اسحاق ابراهيم المعروف بالرقيق النديم : تحقيق احمد الجندي ـ مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق .
٥٨ ـ المختصر المحتاج اليه من تاريخ الحافظ ابي عبدالله محمد بن سعيد بن محمد ابن الدبيثي : انتقاء الذهبي : جزآن : تحقيق الدكتور مصطفى جواد مطبوعات المجمع العلمي العراقي ١٩٥١ـ١٩٦٣ .
٥٩ ـ مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان : تأليف عبدالله بن اسعد بن علي اليافعي اليمني ٤ اجزاء ـ منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ـ بيروت .
٦٠ ـ مسالك الابصار في ممالك الامصار : تأليف العمري ـ الجزء الاول : تحقيق احمد زكي باشا .
٦١ ـ المستطرف في كل فن مستظرف : تأليف محمد بن احمد ابي الفتح الابشيهي المحلي ـ جزآن ـ راجعه عبدالعزيز سيد الاهل ـ مطبعة المشهد الحسيني ـ القاهرة .
٦٢ ـ معجم الادباء : تأليف ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي ـ ٧ اجزاء ـ تحقيق د . س . مرجليوث ـ الطبعة الثانية ـ مطبعة هنديه بالموسكي بمصر ١٩٢٣ .
٦٣ ـ معجم البلدان : تأليف ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي ـ ٦ اجزاء مكتبة الاسدي ـ طهران ١٩٦٥ .
٦٤ ـ معجم الشعراء : المرزباني ـ تحقيق عبدالستار احمد فراج ـ دار احياء الكتب العربية ـ القاهرة ١٩٦٠ .
٦٥ ـ المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم : وضعه محمد فؤاد عبدالباقي ـ مطبعة دار الكتب المصرية ـ القاهرة ـ ١٣٦٤هـ .
٦٦ ـ المنتظم في تاريخ الملوك والامم : تأليف عبدالرحمن بن علي ابن الجوزي : الاجزاء ٥ـ١٠ ـ حيدر آباد الدكن ١٣٥٧ هـ .
٦٧ ـ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة : تأليف ابي المحاسن يوسف بن تغري بردي الاتابكي ـ ١٦ جزءا ـ نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب .
٦٨ ـ نهاية الارب في فنون الادب : ١٢ جزءا : تأليف شهاب الدين احمد بن عبدالوهاب النويري ـ نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب ـ مطابع كوستاتسوماس وشركاه ـ القاهرة .
٦٩ ـ الوافي بالوفيات : ٩ اجزاء : تأليف خليل بن ايبك الصفدي : الطبعة الثانية ـ باعتناء هلموت ريتر ـ ديدرنغ ـ فان اس ـ محمد يوسف نجم ـ احسان‌عباس: فيسبادن ١٩٦١ـ١٩٧٤ .
٧٠ ـ وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان : تصنيف شمس‌الدين احمد بن محمد بن ابي بكر بن خلكان : ٨ اجزاء : حققه الدكتور احسان عباس ـ دار الثقافة ـ بيروت .
٧١ ـ يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر : لابي منصور عبدالملك بن محمد الثعالبي : اربعة اجزاء : حققه محمد محيي‌الدين عبدالحميد ـ مطبعة السعادة في القاهرة ـ ١٩٥٦ .